عول وهرة النقافة العربية

بقام: د.شكرى محد عياد

اذا كانت الشعوب العربية تشعر اليوم بعاجها الى وضة فوية تعوض كيانها وتؤمن مستقيلها ، فان وحدة الثقافة العربية بينمي الا تمد عاملا كانويا من عوامل هدة الوحدة ، فالوحدة الثقافية ، وون غيرها ، هى التي حافظت على الترابط الوثيق بين ارجاء العالم العربي في عصود بليت بالاستعماد المقرق والاتفاع المبند ، وأغلب القان انها ستقال بـ تبديرها عن الثان المليا لهذه الألفة بعدا وسندا كلل جهود الوحدة عندما تصطفح هذه الجهود ويشكرات التشهيرة

قد يتذكر المفضرون من اهل هذا العصر آيام ان كانت و الرسالة ، القديمة . أو «ألهائل» معظى الشقافة العربية الساسلة ، واداة تشكين وصدتها ، وقد يقولون _ وهم معقون _ انه لا توجد معيلة في العالم العربي اليوم تقوم بهذا الدور ، وهــدا، امر وضعف ، اذا لاحظف أن الوحدة القومية لم تكن في يوم من الأيام ضرورة كما هي الآن .

وقد يتحدثون عن ظواهر مشابهة ، كرحالات الفوق التمثيلية الكبرى التى كانت نزور عواصم العالم العربي ، وربعا مكت في بعضها فترات طويلة ، وهى رحسان لا تقابلها اليوم الا زيارات قليلة خاطفة ، فما تفسح التراجع اليادى في مظاهر الوحلة الارتية والفلية ، وكيف يعكن الشقاب عليه ؟

يجب أن نسلم بإن الانجاء الى الوحدة يعامر نموا الخليجا لايمكن انكاره • لرجال الاقتصاد أن يعتقرا الى أي حد بلغ هذا النمو الاقليمي من القوة والاستقلال • أما في مجال الثقافة فلايد أن نادحات تمدد المراكز الثقافية في العالم العربي ، وحرص كا اقليم على الانجاء حكوميا فحسب، فليم على الانجاء حكوميا فحسب، بل اثنا نراه في نشاط الادباد الدارسية ، وانتاج الشعراء والمتشيرة ، كفرام شعراء

العراق المعاصرين شلا بالاساطر البابلية) • وهو اتجاه غير مستنكر ، لأنه يرتكز على اساس علمي من علاقة الانسان بالبيئة ، ولانه يكشف عن التران المتنوع الفني اللدي كان من اعظم هاخر العرب في عصور نهضتهم أنهم استطاعوا أن يستوعبوه •

من اجل ذلك أصبح لكل قطر عربي نشاطه الثقافي الذي يعرص على تنهيته • اصبح لكل قطر مجالات الثقافية ، ودور النشر أغاصة به ، وفرقه التشيئية ، واستنج ذلك سوما من «الاكتفاء الذاتي » الذي لم تكن الإقطاء الغربية تشمو به أيام ان كانت جيمها فقيرة في علم الضروب من النشاط • ولا يمكننا أن تعضى الفقر لتحقق في ظله نوعا من الوصدة ، ولكننا يجب أن تعلم وحدة أخرى عصدوما الأراد والشوع •

أنه لكسب أن تصدد منابر الأدب والفكر في أفقار العالم العربي ، بل انتسا لنرج اكثر من ذلك ، نرجو أن يكون في فقر واحمد كالجهورية العربية المتحدة اكثر من مجلة اقليمية واحمد كمجلة ، مسائل » الجليبة، وأن يكون لكل مجلة من همله المجلات طابعها المهيز وتسيرها الصندي عن البيئة المحلية ، ولكننا تكره « الاتضاء المداني ، وتشلط في أن تكون لدينا منابر وسية للأدب والشرع منابر معاور فيها الاقلام من الله ين بدأل عليها إلى من له يجهوء الخلاج المنج التكوين والفضج تناب الفن ، اللين بدأل عليها أمانة ذات قيمة للتكو باللان الأمريين .

ومن المتقق أنه لا ترجد معلة أديه واحدة تقوم بهذه المهمة • ولعل الأصح أنا جميما - اعتم هذه المستخدمات الأخوائل الحفاظ المجاول الحفة أديبة قومية • تجارب التحسس الطريق نحو فكن قومي أديب قومي ، وتقع غي خلال سعيها هلا على اعمال جمدة واخرى متوسطة القيمة ، وتمزج بن طوح السباب ووقار الكهول ، ولكنها لا تقدم حتى الآن - الزاد الادبي الأساس للمثقف العربي .

ولا شك أن ظهور مثل هذه المجلة ليس بالأم البسر، ولكن الشعور باطاحة اليها- همنا موت المتابعة في الميانات الأدبية - يؤكد ضرورتها ، وامكان فيسامها مها تكن هصاعب ذلك ، فالقراء والتنوع الملدان فعادفها في حياتنا الادبية السوم بكادان بقريان من التبلير والقوضي، ولابه من عوامل انتقاء تحكمها حتى يكون الثراء حقيقاً والتنوع أصيلا ، وإن أشد المصاعب أمام المجلة الأدبية القومية ، وهي في لوفت فيسه أوجب دواعى فيامها ، في فنوة الاتقاد التي تلقط الأصافة في القديم والجديد على السواء ، فين هذا وذاك مجتمعين يمكن أن تشأ وحفة الثقافة العربية .

وال أن تستطيع نفتر أو غربا تحقق ذلك ، فلا أقل من أن نسمي لتعريف فارى ، رالجلة ، باجم عيثشر في سائر الجلات الأدبية العربية - وهذا ما تحواله في الم باب جديد مع الجلات العربية، يعجد القارى، انتشاء بن علد العدد - واثنا الرجو أن تتخيرة التعريف أن في من العوار ، وأن تستطيع بهنا وزناديجس ، الجلة ، اقرب في تحقيد التلك المشادرة مديمة الدياة ونية و

قضية النحو والنحاة

جهل الم جذلقة الم عقون?

بقلم: د. حسن عوب

هل يستحق النحو العربي ورجاله ما يوجه اليهم من ملامة ونقد ؟

لالون مدين النحو العربي ، كما تعرض رجاله ، لالوان عديدة من النقد : تقد في القضايا المنطقة ونقد في المسائل الجرثية ، نقد في المشيح ونقد في التفكير ، ومكذا حتى أصبح تقد النحو والنحاة نبطا من انباط التفكير عند من يتصدون للكتابة ، والمحت عن النحو والمحاقة في الصدور المدت

وسدو أن ذلك ليس جديدا على النحو والنحاة في موضوعه ، ولكنه جديد في منهجه · فنقـد النحاة لمعضهم ونقد الأدباء لهم أمر مالوف منذ العصور القديمة ، وقد وصلنا من آثار ذلك شي كثير في التراث اللغوي والتراث الأداي منا كتاب الانصاف في مسائل الخلاف لابن الاتباري الذي سحل وحهات نظر المطروي الهاهي المعالية نحوية خاصة ، ثم يسجل وجهات نظر الكوفيين في نفس المسائل النحوية وردود كل فريق على الآخر ، ومثل كتاب مجالس ثعلب ، الذي يمثل حلقة من حلقات المحالس العلمية المتعددة بن أثمة اللغة، ومثل الذي سجل فيعدد من الكتب خاصا بالمناظرات التي كانت تقام ببن أثمة اللغة والنحوء وكان يدعو اليهما ويشرف عليها أصحاب الجماء والسلطان في عصر العباسيين ، ظاهرة تشبه الى حد بعيد ما نراه الآن بين هواة السباق والمولعين يترية الجياد .

اننا نعتقد أن الجزء الاكبر من حيلة النقد على النحو والنحاة العرب هصداره صلة المتقفين قى الشرق بالنقاقة الغربية والتعرف على بعض لغات الغرب ومادار حولها من دراسات مختلفة تاريخية. وليح برة ، وسائلة ، وقفهنة وقفهنا .

وعلون وصوير البلا وعلى ــ اتجه ذهـــن المتقفن عندنذ ــ وربما بلا وعلى ــ اتجه ذهـــن المتقفن ــ على ضحوه ما راواه في اللفـــات الأخرى ــ الى الدراســـات اللغوية العربية يقارنونها بضــرها ويوازنون بين قضاياها وقضايا اللغات الأخرى،

وسرعان ما تكشفت لهم أوجه الحسلاف بين منهج الدراسة - التحوية عنسدنا ونفس اللهج عنسه الغربين - كا تكشفت لهم إضاا أجه الحسائق منا وعناك في القضايا الكلية والمسائل التفسيلية -والمثارة الشريعة السطحية تحدث بلبلة وترقيح في الحطا وتزعزع الثقة فيها هو موضع الاحترام والقلارة .

ول أن حرّلاً التنقيق تربيل أن يطوع قليد وشيعة المتناف التنقية قبل أن يطبوا التنجيعة وشيعة التنقية قبل أن يطبوا التنجيعة والمنحالة التنفية والمنافزة التنفية والمنافزة التنفية والمنافزة التنفية والمنافزة التنفية والمنافزة والمنافزة التنفية والمنافزة والمنافزة والمنافزة والمنافزة والمنافزة والمنافزة والمنافزة التنفية المنافزة التنفية والمنافزة التنفية المنافزة التنفؤة المنافزة المنافزة التنفية والمنافزة الت

لقد قيل _ ولا نزال نسمة ترديدا لذلك حتى الأول الدين أن نعاة المربية قد أساءو الى الدرس النحوي اساءة كال تتجياز وطان اجسالهم: النحوي اساءة كال تتجياز وطان اجسالهم: الساء الذين بم تعرفوا له من خلافات عديدة في المساء النحوية التصديم النحوية التصويم الله تتبعة لمنزع والانتصابات المدينة المتعلقة لمنزع بعدت تتبعة لمنزع والتصويم اللغوية وتعدد عصادرها

وينكن أن تفهم من ورا, ذلك أن مؤلام النحاة إلى اقتصوا على لهيمة قريش يجمعون تصوصها ، ويدرسرتها ويعلانيا تراكيهما وتعقدون عليها قواعدهم ويبيون عليها أحكامهم غلصوا التحور من تسواف الخلافات الكترة وآثار الجدل العنيف ، التي طقت فيما بعد على المادة التحوية ففسمها

حتى كادت تضيع هــذه المادة في زحمة الحلافات والمناقشات والتعليلات ·

اهتم القنعاء من النحاة يجمع كثير من أشعار قبال السادية وجمع ما وجهدو فيها من غرائب وضعوها في قاليف مو قدت مرة باسم غريب اللغة، وأخرى باسم النوادر في اللغة، أما الغرائب فقد التدرين، ولم يبق من اللوادر مسوى القليل ، مثل - توادر أبي رئيد - "

من هذا نرى أن المهتمين بشئون النحو العربي قديماً قد التزموا باتباع مسلك معن في تقعيد القواعد ووضع الاسس النحوية ، ومعنى ذلك انهم لم يكونوا يعتمدون على لهجة عربية واحدة بشغلون بها ويركزون عليها لاستخلاص المادة النجوية منها ووضع أسس التصريف والاعراب والتحليل والتركيب كما ينتظر أغلب الدارسين ويرجو منتقدوهم في هـذا المنهج النحوي • ان صنيع نحاة العرب في هذا الميدان يختلف تماما عن صنيع أمثالهم في اللغات الأخرى : فنحاة اليونانيين مشلا ركزوا أنفسهم ووضعوا نصب أعمنهم ووجهوا همهم الى أنقى وأفصح لهجة بوتانية في نظرهم : اعتبروها النبط الجيد والقياس السليم للغة اليونانية . كانت هذه اللهجة تسود منطقة _ الاتبك _ وهي الاحزاء الجنوب في اليبونان ، التي تتوسطها طبينة اليب ، حيث تركزت اكبرجركة للنشاط السياسي والانتصادي والعقلي والادبي والفني اذا ما Cakhricold يحرى في المناطق اليونانية الاخرى .

كانت أثينا تلعب في المجتمع اليوناني دور العياصمة الكبرى بالرغم من احتدام التنافس الثقافى والسياسي بينها وبين العواصم الثانوية في المقاطعات اليونانية العديدة : الجزر اليونانية الهامة المنتشرة في حوض البحر الابيض المتوسط: کریت ، رودس ، قبرص • و مهما یکن من شان تلك المراكزاليونانية الاخرى فانتصور اليونانيين وغر اليونانيين لأثبنا عبر تلك الأزمنة يضعها في مستوى العاصمة الكبرى للبونان سيساسيا واقتصاديا وثقافيا ، وقد اضفى هذا التصور على لهجتها كساء من النقاء والصفاء ومنحها سمة الزعامة والسيادة فاتخذها المثقفون المقيمون فبهما نموذجا للهجات اليونانية يخصونه بالاهتمام والدراسة وم كزون علمه لاستخلاص الممزات اللغوية واستنباط الأسس والقواعد النحوية ، كما اتخذها الاجانب _ شرقا وغربا _ الراغبون في الحصول على الثقافة اليونانية وسيلة يصلون

بها الى فهم الروح اليونانية والعقلية اليونانية والمعارف اليونانية ·

استطاعت معلقة الاثناك بحير موضها الجرائل حواليا من دراسات على سائز اللهجوات البونائية حواليا من دراسات على سائز اللهجوات البونائية البونائية من مو دراس براواجها المختلفة : هم قريب الشبع جدا بها عدت للهجة قريش بالنسبة المهجات المهجة الاخراب واقائد للغرابات المتحدة السمال المهجة على معالية السمال المهاملين فطيهم قد جارتحقة مهجتلليات التبع المهدة الدونائية المنطقة المسلمة المنطقة المعالية الدونائية الدونائية المسلمة المسلمة المسلمة الدونائية المسلمة الدونائية المسلمة المسلمة الدونائية المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة الدونائية المسلمة ال

نس هدة الظروف او ما يسبهها الى ديدة كيرة وجيدت بالسبب لذية الانبية : مطقب الاسيوم في جوش نور التيس برزت له لطرف متعدد على تبدأ المنافق المجلة بها شبالا وجنوبا الريامة على كل المنافق المجلة بها شبالا وجنوبا والام على الما لما تعدد المنافق المجلة المنافق المجلة المنافق المجلة المنافق المنا

Archivet وفي الفرون السبح عليه السلام سادت منطقة - لاسيوم - مسياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وتبعا لذلك سادت لهجتها على سائر اللهجات الاخرى رغم أنها مستمدة منها عن طريق تخبر أفضل الكلمات من حيث السهولة والعذوبة والجمال . وبذلك أصبحت نموذحا جيدا كلغة سياسة ومجتمع وادب · وكما حدث في اثينا تركز في روما _ عاصمة لاسيوم في نشاط ثقافي واسع قامت به طبقة المثقفين هناك. وهكذا تأسس النجو اللاتيني على اللهجة اللاتينية لفظا وصماغة وأسلوبا وتصريفًا ، وكان ذلك بطبيعة الحال على أيدى علماء اللغة والنجاة اللاتينيين الذين كانوا يقيمون في روما أو فيما حاورها من المدناللاتينية الاخرى دون أن يدخلوا قي اعتبارهم أمر اللهجات المنتشرة في شبه جزيرة الطاليا .

هذه صورة ما حدث بالنسبة للدراسة النحوية في بعض اللفات القديمة ، وعلى هذا النمط أيضا مبارت الدراسة النحوية في اللفات الحديثة : نحو اللغة الفرنسية تأسس على لهجة الباريسيين رغم

وجود عدد من اللهجات الغرنسية في الشرق وفي الغرب وفي الجنوب من فرنسا ، وكذلك الشان بالنسبة للفــة الانجليزية التي قامت على لهجــة لندن .

ان الدراسة الواعية لما حدث بالنسبة لهذه اللهجات الرئيسية تسظهر تشابها عجيبا بين ما تمخض عنه صراعها مع اللهجات الاخرى وما تمخض عنهصراع لهجة قريش مع لهجات القبائل العربية . ولو أن العرب ظلوا داخيل اطار شبه الجزيرة العربية، وأن قريشا بقيت متزعمة لقبائل العرب في بيئة الحجاز ، وأن الثقافة العـــربية ميئت لها أسباب النشاط والتركز في مكة او في كلتيهما، وأن اللغة العربية في تطورها ثقافيا واجتماعيا قد فرضت نفسها على أصحابها المقيمين نى بيئة الحجاز لكى يدرسوها ويضعوا لها القواعد والقوانين النحوية ، نقول ، لو أن ذلك كله حدث للعرب وللغتهم لوحدنا النحبو العربي مدروسا بنحاة من العرب فقط ومؤسسا على لهجة قريش وحدها دون اعتبار للهجة تميم أو طيء أو غيرها من اللهجات التي تطالعنا في قواعد النحو العربي وفي مؤلفاته كما رأينا في اللغات الأخرى

لقد سلك النحو العربي طريقا غريبا وسار على منهج فويد وتهيأت له عوامل فرضيت عليه مخالفة نظيرة من اللغات الاخراق من حيث ال التي نشأ فيها ، ومن حيث التنابيم التي أمدته مالنصوص اللغوية، ومن حيث الالتار النواق العاماء الذبن وقفوا أنفسهم له وتخصصوا فهدراساته ووضع أسسه وقوانينه ، ومن حيث الحوافز على درسه والنهوض بأعبائه · تفصيل ذلك يحتاج _ من غير شك _ الى بيان طويل قد لا يسمح به منهج بحث بتوخى في المقام الاول عرض حقائق تتصل بالدرس النحوى وبرجاله عرضا سريعا بكتفي فيه بالاشارة عن العبارة وباللفتة عن التوقف والتأمل . وحسبنا من ذلك أن نضم النقط على بعض الحروفوأن نرشد اولئك الناقدين الساخطين إلى صده الظروف الغريبة والملابسات الخفية التي غابتعن الكثير فترتب علىذلك مانجده من أتهام للنحو العربي بالتقصير ولنحاة العرب بالتورط والانحراف والخوض في موضوعات ان لم تفسيد على النحو العربي خططه وأهدافه فأنها لم تفده في قلمل ولا في كثير .

أن البيئة التي نشأ فيها علم النحو العربي لم تكل البيئة الإسبلة المبلة البيئة مسلمة بالاسبية يتكلم بها: أنها أخبه بسيئة مسلمة بالسبية للترب ولنتهم، و فيزوا إليها من شبه الجزيرة العربية ومن مختلف اللبائل فيها - كل قبلة جات بلسائها الحاص وبسمال لهجتها المبيزة جات تماريها في تلك البيئة العراق حيث كالمهتم خيلهمهميمان الجناس الشرية حيث كالمهتم خيلهمهميمان الإجاس الشرية المختلة والتقاقات

فهل يمكن أنانتظر - وأمر البيشة على ما وصفنا - أن يؤمس النحو المربى على لهجة الموادقة تشتيب النحو المربي على المهجة المربية الاخرى التي تسارس في بيئة العراق ؟ ومل كان يسكن لهذا النحو أن يتناسى هذه اللهجات المبساينة قلا يعيرها التقاتا ولا يدخلها والميارة والينة واحكامه - في اعتبار قرائية وأحكامه - وأحكامه - في اعتبار قرائية وأحكامه - وأحكامه -

انتا ان انتظرنا منه ذلك نطلب شططا. و نصبح كمن بدعى صدق نتيجة في قضية منطقية لم تسلم مقدماتها . وهذا ما نعيذ النقاد والباحثين من اقد الله وقد لل تبعاته الثقيلة . صحيح أنه وحدت دعوة عامة واتجاه واضح الى الاعتماد على لحة قريش واعتبارها انصح اللهجات وافضلها على الاطلاق القد اتخذوها منذ عصر الخلفا، الراشدين أساسا بعتمد عليه ويرد اليه كل ما يختلف في نطقه بن المهتمن يحميم القرآن الكريم • وفرض هذا المسلك نفسه على كثير من الناس والمجتمعات الرسمية والدينية ، ولكنه لم يستطم أن يفرض نفسه على المجتمعات الثقافية واللغوية منها بشكل خاص ، فقد وجدوا لهجات مستعملة اعترف لها بالفصاحة ، ووضعت على قدم المساواة معرلهجة قريش من حيث السلامة والنضج والاكتمال ، ولم بكن هناك مناص من التسليم بذلك وهم بحدونها متداولة بينهم عل السنة اصحابها ينطقون بيا في غدوهم ورواحهم ويشرحون بواسطتها آراءهم وافكارهم .

لم يكن من السهل في بيئة العراق أن تتخذ لهجة قريش وحدها اساسال للدوس والخساطية دا م ابح الهجادي المنافل البيئة كان مقدوط عال مصراعية أمام العرب جميعاً من مختلف القبائل وعلى كل المسستوبات ، وما دام هم السسكان العملين في مضاه البيئة كان متجها إلى تعلم اللغة العربية إيا كانت قبائل الناطئين بها .

جيما وحد مزيد مؤلا الإجابيية العناس المناسر الناصحة الخافة وفي قصفتها أخرى فطعتها المناصر الخارجية الخاصر الخارجية ووضع الأسمو الإساسية لاستخدامي الدوانيان مستعينيا بالسائدتهم من العرب لم يشعوا في اعتبارهم لهجة وريين وحدما يستطون عليها احداده مارايهي وريسون عليها مختلف الدوانسات الغزية من وهامي ممانان معتبان في مناس الغزية من الغزية من مناسبة على ما كان معتبان في ولن المناس ويشتها وكل ما كان معتبان في ولن المناس ويشتها وكل ما كان معتبان مناسبة عن ولن المناس ويشتها الغزية من ولن المناس ويشتها وكل ما كان معتبان المناسبة عندوا المناسبة الغزية عن المناسبة عندون المناسبة الغزية كان المناسبة المناسبة عندون المناسبة عددون ومنا المناسبة عن المناس الوقت ولم يكن لهم في المناسبة عددون بكان المناسبة المناسبة عددون ومناباية في تفس الوقت ولم يكن لهم في

رمن منا بطور الذي بن صنع بعدا الرية لين بن عليه المراة الرية المراق وسنتم الماقهم في البنا بالنسبة للالبية وينتج من للدوناتية وي والسبة للالبية وينتج من المنا النا وجدال أو المبحث في الواحد المبعد المبعد

كيا نتج عنذلك أيضا اننا وجدنا هذه الخلافات المتشعبة بين النحاة في تخريج بعض النصوص اللغوية على هذه اللهجة أو تلك .

وضود مرة الليسة لقول: انه لو كان المحر المربى ميت كه فض الطروف التي ميت فليم. في اللفنات الانتوى من حيث البيسة ومن حيث رايناء عليها لولما المعادد المعينة المام وسائد المعينة المام وسائد التصميلة مع نبو اللفات الانترى الفيئية للمربة المام والمناقبة للمربة للمربة للمربة المربة المناقبة المربة المناقبة من مالان المعينة لمام من عمل الموسائد المعينة للمام استغراف من عمل في الحديثة المائدة ومن المام المناقبة من عمل في الحديثة المائدة ومن الدارسين للمعادين بالمهاد والمصند والمقدور المائدة والمقدور المناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة ال

وسقى بعد ذلك موضوع أخبر يتصل بحوافز

المعل على نشساة النحو وتاسيسه في العربية ومقارئة ذلك بيسا جرى للنحو في اليرنانية المالانيية ، ويالله كتثيرا أمام الدارمين الصورة الحقيقية للنحو العربي قبلا يختلط عليهم أمره ويتظلمون على الذي يعقى أن يوضع فيه ، ويتشلط عليهم المره ويتشلمون على ضوء ذلك أن يصندورا أحكامهم درن فكرة مسبقة عنه ودرن وعى وادراك للطروفة علائمة وتشاته المربية .

أن حواقر الدرس النحوى فركل من البوتانية واللاتيمة كاتشتشل في الرئيسة القريرة في تظهيرة في تطبيعا والسائمية والإيماء عليها وعلى انظشتها وقرادينها حتى تصبح لمئة تقالم و واب وعلل وستثليل يتليلها الحلمات عن السسلت يجيد عنها مادة طبعة يعير بها عن آزاد ويصوغ يجيد عنها مادة طبعة يعير بها عن آزاد ويصوغ فيها حضاداتكار - وقد حقق فيها حضاداتكار - وقد حقق يما ويمثلون الها .

أما حوافز الدرس النحوى في العربية فكانت تختلف عن ذلك كل الاختسلاف : كانت تصدر عن الخوف من تسرب اللحن والخطأ الى اللغـــــة فتضطرب بعد استقامة وتضعف بعد صحة وتفسد بعد سلامة ، وذلك بعد أن دخلت في صراع مع الرطانات الاحنبية وتسلل اليها شي, من الزلل والانحراف فنطقت بعض آيات القرآن السكريم معر وحيها الصحيح ورصدت اخطاء في احادث عبد الكانة الرفيعة . ولعلنا نستطيع أن نضيف الى ذلك حافزا آخر له صلة بالقومية العربية من ناحية وبالعقيدة الدينية من ناحية أخرى ، اذ غدت العربية لغة الدين والدولة وعمادها بلا منازع . وربما كانت هناك حوافز أخرى ثانوية ، لعل أبرزها ما كان يقصد من تذليل صعبها وتيسير تعلمها لأولئك الاجانب الذبن تمنه عا كلغة لهم وربطوا مصرهم بمصرها ورغبوا في أن يندمجوا _ بواسطتها _ في المجتمع العربي يساهمون في ادارة شئونه ويصلون الى بعض المناصب المرموقة فيه ، وزاد من رغبة هؤلاء الاحانب في تعلم العربية ادراكهم أن تبوأ المكانة الثقافية في هــذا المجتمع الجديد لا يمكن الا عن طريق ممارسة العربية والتفقه فيها والالمام ناصولها واحكامها لكي يتم لهم التعمق في الدراسات الدينية واللغوية على حد سواه .

وبعد فعلى عدى من عرضنا لهذه الامور وتحليلنا لهذه الافكار والآراء وتوضيحنا لمواطن الحلاف بين النحو العربي ونحو اليونانية واللاتينية نستطيع إن تقرر ما باتم :

اولا : لنبعر الاعتراف بأن النحو العرير في نفا دُمْ نَامُوهِ عِنْ تَحْدُ اللَّقَاتِ الآخِدِي، وَفِي تَعَدُ فِهُ لنعض القة اعد الخاصة بغه لعجة قد شد و مااستنده ذلك هن خلاقات وخصو مان ومناقشتان من العلماء نقول ، ينتغي الاعتراف بأن التحدو العرب في غزادة بذله كله لم نكن منحرف ولا متزيدا ولا نتحتنا غد طسعة دراسته مو وطسعة منهجه الفروض عليه، وانها كان واقعيا والحانيا وصادقا الى درجة كبيرة مع مافي ضته عليهظروف احتماعية خاصة وأوضاع لغه بة ملامة ، ولعا من أد ذ آثار ذلك ما وحدناه من مدارس نحوية متعددة المنامة متفاوتة الاتحامات في مختلف المراكز الثقافية في العالم الاسلامي المترامي الاطراف : المدرسة البصرية ، والمدرسة الكوفية ، والمدرسة البغدادية ، والمدرسة المصرية والمدرسة الأندلسية، وربها تكشف لنا الدراسة العسقة الواسعة عن مدارس نحوية أخرى فيالشرق وفي الغرب كمدرسة ما وراء النهم التي اظهرت الدراسات اللغوية غديثة بعض معالمها الحاصة والأصيلة متمثلة في مجهود الاسفراييتي وفي منهجه وفي مؤلفاته

وهذه ظاهرة لم توجد في اية لفتة الخرى فير العربية. اذ لم يكن هناك سوى ليجالفوية وحدة متزعمة لفيرها من اللهجات قه-الخذي اساسها للعرس التخوى من حيث تكوين اللاحظمات على المهردات والجمل والاساليب تم المشكيالطا الإعكامة

ثانيا : ان علماء النحو بالنسبة للعربية حين استسلموا للنظر في اللهجات العربية المختلفة واستنباط بعض الاحكام النحوية منها لم يكونوا بدورهم متجنين على الدراسة النحوية كما ينبغي ان تكون وكما عهدناها في اللغات الاخرى ، بل كان ذلك منهم استجابة لعوامل متعددة فرضتها علمهم نصوص لغوية كثمرة معترف بفصاحتها ومتداولة قد تجمعت لديهممن مصادر قبليةمختلفة ليم يكن لهم فيها خيار ، مما اضطرهم أن يأخذوا ذلك في اعتبارهم عندما حاولوا تقعمدالقواعد ووضع التوانين واستخلاص الاحكام . وحسبنا أنهم حاولوا التقليل عن عدد اللهجات المعتمد عليها م: حنث الصحة والسلامة فوضعوا لذلك شروطا دقيقة ومقاسس صارمة تتحكم في انتقاء وفي تقسم هذه اللهجة أو تلك من حيث الصحة و القصاحة .

ثالثا: ان الدرس النحوى الذي ينبغي ان ننشده الآن يدعونا الى الكثير من الحيطة والحذر

حيتما نتعرض للدراسة التحوية المقارنة وبالتالي الدراسة العرب .

ر منه سعور والسعة معرب النقلوف الغريدة التي
عندلة يجب أن نذكر الظروف الغريدة التي
نشأ فيها هذا النحو والثابع المتعددة التي قدمت
المادة اللغوية موضوع الدراسة وأساس التقييد ،
كسا يجب أن ذكر كذلك ظروف العلساء الذين
شنفاء أنه وعطاء أقر حقله ،

وابعا : ان السؤال الذي يفرض نفسته الآن على شوء ماتين من طروف خاصله بالنحو الدين وعليائه مو : مل من مبيل _ بعد فضى اكتر من الني عصر قربا من الزمن _ لوضع النحو العربي _ ولا تقسيل المسلامه _ وضعا جيدينا في الإطار الذي يبيض ان يكون فيه كما صسحت بفسيره من نحو الملتان الأخرى حتى يكان انعقف من من حو الملتان الأخرى حتى يكان انعقف من وتخلصه مما على به وليس منه وتجعله بساير وتخلصه عما على به وليس منه وتجعله بساير

و تنجيب على هذا السؤال بد و تعم م على واليسان والمؤتف والأورة ويود ذلك كالابتجاء المناب بأنه والمؤتف والمؤتفية والمؤتفية واليسان والي

ولقد عقدنا العزم من جانبنا على أن نساهم في وضع بعض اللبنات تجيب فيها عمليا على هذا السؤال • والآن تعرض تعوذجا من ذلك •

لتنظر في أول بأب من أبواب النحو : الكلمة وقسامها ، ذلك الباب الذي بطالعنا في أمهات كنب النحو ، والذي يختلف اختسافا تاما في النحو المجرمي عنه في نحو اللفات الأخرى الفرية قديها وحديثها .

نهجت كتب النعو العربي على أن تبدأ الحديث عن الكاملة باعتبارها العنصر الأساسي للغة • منها للغة ، من الكاملة باعتبارها العنوب • وفي نفس التركيب تتفكم القواهد والضوابط النحوية ، فتعرفها وتنحد علم ألم تنقل المباشرة لي تشعيم المباشرة في تقدم ما أفراده عنها أفراده عنها أفراده عنها أفراده في مؤافاتها تنقيم ما أن الكلمة تنقيما لي كلامة أنسان والحرف على والمناسرة والمناس والمناس

وتمضى السنون ، وتتوالى المؤلفات النحوية ،

يرودا عدد المؤلمين في صفد الماقع من القرن التالي لليمود حتى المصر الحديث، ولا يعدد واحد من الديمود حتى المصر الحديث، ولا يعدد الموحد المسيوية في أول كاب نعتر عليه في الدعو العربي نعتر عليه في الدعو العربي المحاسبات التقرية من الحاق المصر المائلكة: المسيول الحاقة المحاسبات النقوية من المحاسبات المثلثة المسال المثلثة المحاسبات المثلثة المحاسبات المثلثة المحاسبات ال

واستقر تقسيم الكلمة في النحو العربي عند مذا الحد، أو بالأحرى جمد تقسيمها في الدرس النحوى على هذه الأقسام الثلاثة أو الأربعة

اسم الفعل أو الخالفة -

على أى أساس بنى نحاة العرب ، وعلى راسهم سيبويه ، هذا التقسيم ؟

ليبدو من هراسة هذا النفسية أن الكلمة سيسا والماقي من الهجر مقرول إلى المساور الذين الأدار والماقي من الهجر مقرول أن المساور الذين الأدار الفقل بعضي أنها الرئيسات بمالو الحرار مقاصل من عالها المناجرين الإسلامية الإيجهرات الإيجهرات إلى تصدور التجريعي القساما للاقة على تقديم أو تضميه على إجادة الأدارت ، وإدادة تتى بعلية الربط أو النسبة في الأون من إدارة تتى وسلية يترجم هذا ألى فقة الملم أو لفة المحمو يمين أن الفعل ، وبالادة أل الرابطة على حرارة ، وبالمعت م

من ذلك نجد أن السكلية لم تعرب على أنها جزاية لفوية مكونة من المسيوات ذوات دلالات مختلة بالمختافة بركسها وصباقية ومضوية الم وانما درست على الماسارياتها وحدثالقوية يستخدمها في عالمه التجريش " ويهاة اختلت وجهة المنظ لله التجريش" أويهاة اختلت وجهة المنظ يرايناما حقسة باعتبار معلولها في عالم شارب
لا إما يراة منها حقسة باعتبار معلولها في عالم شاربي الرائم على مناسبة على المحددة وعلى المناسبة باعتبار معلولها في عالم شاربي كانا مستقال له حدودة ولا مسائه ، وعلى هذا كانا مستقال له حدودة ولا مسائه ، وعلى هذا كانا مستقال له حدودة ولا سبائه ، وعلى هذا

غیره : اسم ، وفعل ، وحرف ، وصفه ، وظرف، وضمیر ، واشارة ، وموصول .

هل تقسيم الكلمة بهذه الصورة في النحو المربي أمر طبيعي ؟ وهل يتلام هذا النوع من التقسيم مع أوليات التأليف النحوى ؟

ان تقسيم الكلمة في النحو العربي غريب بالنسبة للمنهج والموضوع في نفس الوقيت ، فالمنهج فلسفى أو يكاد ، والموضوع هو الكلمة في غير ما وضعت له لغويا . وليس من الطبيعي أبدا أن يسلك الدرس النحوي _ وهو في مرحلة نشو له _ عدا المسلك العقل ، الذي يتطلب خلفية قوية من الثقافة ورصيدا ضخما من المعسارف وتمرساً طويلاً على التفكير في التجريديات ، كما نه ليس من اليسير على سيبويه وعلى أسانذته أن ينهجوا في الدرس اللغوى _ وهو لا بزال يحبو في طريق جمع المادة اللغوية وتسليط الضوء علىها وابداه الملاحظات واستنباط القوانين منها -هذا المنهج المنطقي ، الذي يبدو كنشاز في فترة تحرى قمها بالجهد أو « بالكاد ، كما يقال _ وهو مطلاح غير عربي ، ولكننا لا نجد باسا في ستعماله _ محاولات لتكوين علم بحصدوده

وصياغاته ومصطلحاته . اوقر فالمنظم بمكن تفسير ذلك ما دام صدا النائي من التفسيم لا يتلام مع طبيعة اللغة ولا عالمه عن وتهبيع علمائها الأوائل ؟

أغلب النظن أن سقا النفسيم مستجلب من المناهم به المارة ودفيل على نحاة العرب دغم رضائهم به من مجمد واطعنانهم المه ، ودلم ما كان يعظى به من جمة طوارقة وخروج عن الطبيعي المالوف قد منحك قرة واكسيه استحسانا قائره مسيبوبه ، وهنال دلال الوقت أصبح صدورا للتحاة لا يعيدون عنه وبنالم ولا يتكرون في تعديله أو تبديله .

وغل هذا سالاً تتسيم الكلمة في الجماء، وصاد وطاد التصورنا لها لقويا في الجماء آثر - وقد خلف الدون المحودة في النجاء آثر - وقد خلف الدون المحودة في الدون المحودة عن المدتان المحددة المدان المحددة المحددة المحددة المحددة المحددة المدان المحددة المح

اقسام الكلفة ؟ أو ذاك السؤال : من أى أقسام الكلفة ؟ كون الطرف ؟ كذاك في أن يولام الشرفين قد وجدوا انتا في مواجية مشارستلة ، وتعمل أخطر صعوبة معا في قسوة معاولة التوفيق بين ما هو تجويدى في أقسام الكلفة وما هو واقعي في مداولها ، والمبتدئون في مسيد ذلك وهذا

ان تقسيم الكلمة في النحو العربي ال كالانة اتسام قد لفت النقار كليد من الباجئين لموضو طورا كفيف مستقلة ، وطورا آخر ضمن فضايا اخرى تتصل بأصول النحو او فلسفته او مقارتت ينهره في اللقال الأخرى وراتهي أمر الباحثين ال فالمرتبع لم نقل علم التقسيم مورة من تقسيم أوسطو للكلمة، ولسنا نجد عاجة لتكرار الا تلخيص ما ذكر في لولسنا نجد عاجة لتكرار الا تلخيص ما ذكر في

لا ضبر على مسيوبه أن يقتس من أرسطو تقسيبه للكلمة ، ولا على النحو العربي أن يعيني منا القنسيم ، ولكن موضع الإنخاذة وموظن الحفر التقسيم حمر أن يلتور النحو المسروب عنه مسيوبه – يهذا التقسيم حمر أن طاهرة التقليم للمسافق المور أن يخطصوا من طاهرة التقليم للمسافق يحاولة التفكر قي واقع الملغة وتشكيل المسافق يحاولة التفكر في واقع الملغة وتشكيل المسافق بحيد الكلمة ومساعا إن أورائي بحيد الكلمة ومساعا إن أورائي المشافية المسافق المدى، الذي كثيرا ما يختلف عز المنافق المثانية الملمور، الذي كثيرا ما يختلف عز المنافق المثانية منافقة المنافقة عز المنافقة المثانية المثانية المثانية والمثانية المثانية المثانية المثانية والمثانية المثانية والمثانية المثانية والمثانية المثانية والمثانية والمثاني

هذا هو موقف النحو العربي من هذه القضية رصنيع نحاة العرب في تعرضهم لها * أما صنيع غيرهم من البونانين واللاتينين فمختلفعن ذلك

لم يكل (رام أرسط ربين الشعريين البرياتين نفس الأر السحري الفري وحد يبينة امراق دال وجيدنا ألشة الدون في البرياتية و امتال دال وجيدنا ألشة الدون في البرياتية و امتال دارستون المنظي و راوستاراتي و اواراد أوراد درايمة مورويان ، بيرور نفو و معال اللوي تم الدوري تم يتهجرن في تقسيما نهجا أخر سائر بشيما الإجابية ومنظها بالمسلم الإجساس مع الواحد بشيما الإجابية ومنظة وضيع وطرف وموصول إنسارة ، ثم قسوما لما إنضاء من قسوما الواحد والمسائل في ذلك الواحد بالمواحد من عاصرات الراحد بالمواحد وما المواحد المواحد المواحد في ذلك الواحد بالمواحد من عاصرات المواحد خارجة وطرف الارسان لها والوازيها المخلسة ، من منا لما إلى والوازيها والمناليها المخلسة ، يتضيع الكلفة

كاداة تخدم العقلية الفلسفية وتقسيمها كظاهرة لغوية لها كيانها ولهـا حدودها ولها سسماتها الميزة ·

التعاص ـ ألم المدين عن البونانية يعبر ـ بحكم التعاص ـ أل الحديث عن اللالينية فقائم من المليد ما أن تعرف بالجوار ها هات مي الجور الالانييانية بلغتهم حينما تعرضوا للارس قضية تقسيم الكلمة تقسيم الكلمة التعلق على الحريف الما على قضية تقسيم آخر للكلمة في التحو العربي فائه يزيدنا المستانا للسمة بالنحو العربي فائه يزيدنا الباحث بها والدارسين في الله وعلى الباحث بها والدارسين في الله وعلى

لم يعرف عن اللانسين أنهم في أيحانهم اللغوية لرّعوا أل الفلسسة أو تأثروا بعطق أرسطو للشورة أل الأورا بعطق أرسطو الشورة و وهيدا ألا في «حتى في تقانهم النخوة على المحافظة ألم المحافظة ال

وعلى ضوء هذه الالمامة السريعة بقضية تقسيم الكلمة في الاغريقية واللاتينية والعربية نقور أن اول تقسيم لها في النحو العربي كان متأثرا بما وضعه أرسطو ، وأن سيبويه _ وربما أساتذته كالحليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء وعيسى التقسيم وسجله مكتفياً به في كتابه العظيم ، كما نقرر أن ما ذهب اليه سيبويه كان بمثابة دستور سار عليه من جاه بعده من النحاة ، مثل المبرد وتلميده أبي جعفر النحاس ، وأبي على الفارسي وتلميذه ابن جني . بل ان ذلك لم يقف عند حدود المدرسة البصرية ورحالها ، فتعداها الى المدارس النحوية الأخرى : المدرسة الكوفية. والمغدادية، والشامية ، والمصرية ، والاندلسية، وكذلك الشأن بالنسبة لمدرسة ما وراء النهرين. وترتب على ذلك - كما رأينا - تعقيد في قضية

التقسيم وصعوبة في عرضها وفي المواءمة بينها و بن اله اقع اللغوي .

لسنا نريد من وراء ذلك التقليل من شان نحاة العرب أو من شأن ما بذلوه في ميدان النحو من مجهودات مضنية تفوق بكثير ما بذله امثالهم في اللغات الاخرى ، ولكننا ناخذ عليهم فقط مذه التبعية المته رطة والمسادة الدقيقة لسيبويه في هذه القضية والالتزام المطلق بما قاله فيها واذا كان من المكن تلمس الأعذار لموقف سيبويه بالنسبة لظروف زمانية ومكانية وثقافية فمن الصعب أن نجد عذرا لمن جاء بعده من النحاة الذين أقروا تقسيمه وجمدوه في مؤلفاتهم النحوية بحيث تجسمت صعوبة درس قضية التقسيم وازداد نفور الدارسين منها وسخطهم عليها مع مضى الزمن وتطور المعارف اللغوية وتغير الكئير من الاوضاع والمتطلبات الثقافية في المحتمعات

ان اللغة العربية _ كغيرها من اللغات _ في تطور مستمر في الفاظها ودلالاتها ، في تراكيبها واساليبها ، في خيالها وصورها البيانية ولكن نحوها ظل في وضعه الذي يصور حالتها في فتره من حياتها لم يتغير بما يجعله ١٩٤١ المراه عيام المادة اللغوية من اتساع وتجديد : فالتطور من جانب والتخلف من جانب يجعل الحاجة ملحـــة لايجاد نوع من المواهمة بين اللغة ونحوهـ او بين المادة وطريقة درسها .

ومن ناحية أخرى ينبغى الا يغيب عنا أن الوظيفة الأساسية للنحو عي أن يهيى، السبل ويقدم الوسائل لتبسير اللغة وتسهيل درسها وفتح مغاليقها والنفوذ الى خواصها وأسرارها ، فاذا قصر عن ذلك واصح هو نفسه عبئا على اللغة وفي حاجة الىمجهود ذهنى خاص لفكرموزه وتذليل صعابه فان ذلك حينند يستدعى من المهتمين بأمره أن يعيدوا النظر فيمه ويحاولوا ما أمكنهم _ بهدى من الانصاف والايجابيــة _ نشذيبه وصقله لكى يؤدى وظيفت التي أنشىء من أحلها .

ونصل من ذلك الى أن تقسيم الكلمة في النحو العربي متخلف وفي حاحة ملحة الى النظر استدراكا

لمافات واشفاقا على الدارسين . وهذا _ فيما نعتقد _ يستدعى العدول عن التقسيم الشيلاثي أو الرياعي للكلمة الى تقسيم آخر بجمع أنواعها المختلفة : اسم ، فعل ، حرف ، صفة ، ظرف ، ضمير ، اشارة ، موصول . ثم يؤخذ كل قسم على حدة ليكون موضوعا لبحث تفصيلي يتناول اوضاع الكلمة وصيغها وأحكامهما فى كل مكان من التركيب الذي يحتويها .

وينبغى ألا نخشى ما نراه من تشـــابه بين اقسام الكلمة العربية في هذا الوضع الجـــديد ومثيلتها في اللغات الأخرى فاللغات كلها تلتقي في حدود عامة وتتشابه بالضرورة في بعض الامور كالمنطق اللغوى العام ، وناموس التطور اللغوى ، ووظيفة اللغة في المجتمعات .

مزايا هذا التقسيم:

أولا _ يجمع كل أحكام النحـو في أبواب مستقلة محددة لا تعارض بينها ولا تداخل فيها . ثانيا _ يعفى النحو منظاهرة التشتت والتكرار

اللام الطاعرة التي تبعثر المجهود في التحصيل وتضيع القيمة المملمة للأحكام النحوية وتضعف ما الفائدة مالمرجوة من الدرس النحوي ، وما علينا _ لكى نقتنع بذلك _ الا أن نستعيد بذاكرتنا ما صنعته المؤلفات النحوية بأنواع الحروف ،حيث لا يكاد يخلو باب من أبواب النحو من الحديث عنها ثالثا _ يعفى النحو كذلك من قضية العامل وأثره وفلسفته ، تلك القضية التي تغلغلت في أبواب النحو حتى طغت على المادة النحوية في بعض الاحيان ، مثل الذي نشاهده في باب الاشتغال وباب التنازع ، أو على الاقل يخفف من حدة هذه القضية ويزيل كثيرا من سيطرتها على الاحكام النحوية .

و بعد :

فهذه هه الاطار العام للصب رة التي ينبغي أن لكون عليها باب الكلمة واقسامها في النحو العربي وسنحاول فيما بعد مستوشدين بما ذكرناه من مادى، تلميحا أو تصريحا أن نتتبع هذا السير بالنسبة لما تحتاجه أبواب النحو من وضع جديد .

ا نقاعات :

سرحان يا سرحان والصمت قد هدك حتى متى ٠٠ وحدك يخفرك السحان

نقتل او نقتل

هذا الخيار الصعب وشلنا بالرعب

المجادة المخرل المجادة المخرل المجادة المجادة

(4)

أبخرة الشاى تدور في الفناجين وتشرئب
• يلتم شمل العائله
- الا الذي في الصحراء القاحله
يرقد في امعاء طائر وذئب

.

يهبط من صورته القابله يلف حول راسه الدامي شريط العزن يممنى ال ثرثرة الأقواه والملاعق البندله ينسق في وقفته تصلين يصب في بقية الفنجان تقطين • من دمه ، ينكسر الفنجان شظينين يتكسر السبال إلى الفلامية المطلقة وهو يعود صماحا إلى الخار الصهردة المطلك (۱) على محطات القرى ٠٠

ترسو قطارات السهاد تورق زهرة التوتر العزين لحظة الدنو والنسوة المتشحات بالسواد تحت المصابيح ، على ارصفة الرسو

ذابت عيونهن في التحديق والرنو تشرق من دائرة الأحزان والسلو ينظرن ، حتى تتآكل العيون تتآكل الليالي . •

تتآكل القطارات من الرواح والفلو والفائبون في تراب الوطن العدو لا برحمون للملاد • •

(7)

نافورة حموا، قلل يبيع الثال بين العربات مقتولة تنتقل السيارة البيضا، مقهى وهذياء - و ورد صاحب - وطاولات الوية علوية الأعناق فوق الساريات الدية ليليه كتابة شوئية الصحف الدامية العنوان - - يبض الصلحات

لا يخلعون معطف الوحشية عن مناكب الأعياد .

الشاعر: أمل دنقل

بآية القرآن ! 去安安 القاعات : الدم قبل النوم. نلبسه رداء الدم صار ماء يراق كل يوم الدم في الوسائد بلونه الداكن واللبن الساخن نبيعه الجرائد! اللبن الفاسد ، يخفى الدم الشاهد! (اموت في الفراش مثلما تموت العبر) أموت والنفير يدق في دمشق ! أموت في الشارع ، في العطور والأزياء أموت والأعداء تدوس وجه الحق ! (وما بجسمي موضع الا وفيه طعنة برمح) الا وفيه جرح! (اذن ٠٠ فلا نامت عيون الجبناء !)

اس ميان وأعماله حياته وأعماله بتام: جلاك مظهر



ولد الساهليل طقلو في 11 من بسياير ست 1741 بسوق السلاح باللدب الأحمس بالقاهرة في مثل جده أو النده محمد مثلور باشا مهدس القائل الخيرية ، واسمه في شسهادة الميلاد اسمار مقبو مد الجند لم واختمر إلى المساجليل عقلور واصح الم شهرة فدسينا المساجليل عقلور والمساجل محمد بال معد المحمد المساجل باشا محمد مد المساجليل مشاهل باشا محمد المساجليل مشاهل باشا محمد مساجل باشا محمد المساجليل مساجل باشا محمد مساجل باشا الون نظر

البرائيل البرائيل مظهر في منزل جده محمد.
عقير في الدرات الأحمر ، وله فيه ذكــــريات
المعملوت كان دائم النفتي بها ، وقد ذكر جانبا
منها ، في كتابه و تبازيج الشباب ، وفي أو الل
الفرن العشرين انتقال ليميش في منزل جده
اسماعيل محمد بشارعي المتريس وزين العابدين
المساعيل محمد بشارعي المتريس وزين العابدين

الشساع انه من أمسل تركي و والعقبة خلاف قاله أخبد المساطية و بقال أن جعام الاكبر كان تاجراً فرياً أن جال (الكندوية من حوال أربعياة سنة أو اكثر > آلبا بسسنته غرب إلى النبياً أم فوساً المالية و لكن إيمام أمع من غرب إلى النبياً أم فوساً الملوب أو واللا أربع أنه من المرب اللين نزموا من أسبابنا في ذلك أبوت فراراً من الاسبابنا في يترضوا له بعد أنهيار دولة المرب عناك . أما جده مظيمة في المرب عناك . أما الجبرة ، وجد أليه مصطفى يهجت فيلام من فرسية في سبت إلا على الشربية ترود من وفسية فيلام من فرسية و سبت إلا على الشربة ترود من وفسية فيلام من فرسية في

اسماعیل مذایر ل آخر صورة له . . ۲ أغسطس ١٩٦١



اسماعيل مظهر في الاربعين من عمره

اثناء اقامته في باريس مبعوثا في اول بعثة مصرية ارسلها محمد على في سنة ١٨٢٦ .

تلم بالفرصة التاضرية الإندائيـــة به التصول الحصة الاولى في سنة ١٩٨٨ بعنوان بيدرسة التاضوية . وكان من الاسلط المستولة التاضية في التاضية في التاضية في التاضية في التاضية في التاضية التاضية في التاضية التاضية في التاضية التوضية في التاضية التوضية في التاضية التوضية في التاضية التوضية في التاضية الترضية الترضية التاضيق الترضية التاضيق الترضية التاضيق الترضية التنظيم التوضية التنظيم التنظي

اهتم منذ صباه بالمسائل الاجتماعية والسياسية والعلمية . أصدر وهو لا يزال طالبا بالخديو مجلة أسبوعية أسماها « الشعب » . وبالرغم من أنه لم يكمل دراسته فانه اتجه منذ صباه وبكل قواه النفسية والعقلية الى تعليم نفسه والتزود بكل ضروب العرفة . وربما يكون التفكير العلمي الذي اصبح طابعه المبز . هــذا ولا ينبغي أن ننسى كتاباً آخر أثر فيه أشــــد التاثير هو كتاب فلسفة النشوء والارتقاء لشبلي شميل . ومن الطريف أن نذكر هنا كيف حصر انطبعت حياته كلها به . احتفيظ في مكتبتي بنسخة الكتاب التي بدأ يقرأها ويترجمها وعليها اهـــداه من ابن خالته محمــد مظهر بتاريخ سنة ١٩١١ : « الى أخى وشقيق الجهـــاد اسماعيل بك مظهر ، اما عبارة شقيق لجياد فاشارة ولا شك الى اشتراكهما في الحسرب

الوطني وفي مظاهرة الطلبة احتجــــــــاجا على محاكمة دنشواي .

روى اسماعيل مظهر أنه أخد الكتاب وذهب الى حديقة الازبكية وجلس على احدى الأرالك واستغرق في القراءة . وكان الى جانبه شيخ و قور نظر في الكتاب وساله عما بقرأ ، فقال له : اني أقرا كتاب اصل الأنواع لدادون . فضحك منه الشيخ وقال : وماذا تفهم من هذا الكتاب وهنا انفعل اسماعيل مظهر كعادته ورد عليسه متشامخا: احب أن أخبرك أني لا أفهم هسدا الكتاب فحسب بل اني سماترجمه ، والحق أن الشيخ كان محقا ولا شك ، ذلك أن هوامش اول صفحة من الكتاب مليثة بمعانى أكثر من عشر بن كلمة استخرجها مظهر من القواميس . أما المهم فهو أنه استمر في قراءة الكتاب وتفهمه وبدا يترجمه . وقد ذكر لي مرارا انه كان كلما عاد الى قراءة فصل او حزء من فصل ترحمه منذ مدة ، وحسده لا برضيه قيمزق ما كتب وبدأ الترحمة من حديد . واخسم اظهرت الفصول الخمسة الأولى في سنة ١٩١٨ بعنوان المال الأنواع وتشوثها بالانتخاب الطبيعي وحنظ الصفوف الفالبة في التناحر على البقاء " وأعاد طبع الكتاب في سنة ١٩٢٨ (بعد أن ترجم اربعة فصول اخرى) في ثلاثة احزاء . واخم ا مساور الترجية السكاملة في سنة ١٩٦٤ عن وزارة الثقافة بعثم أن توفى الأسبتاذ مظهر قبل ترحمة الفصلين الرابع عشم والخامس

وفي ذلك الوقت _ أي في النصف الأول من العقد الثاني من القرن العشرين - الذي كان مكبا فيه بكل قواه على دراسة كتاب فاسفة النشوء والارتقاء لشبلي شميل ، وترجمة كتاب أصل الانواع لدارون وعلى قراءة اهم كتب علماء اختطف منه المــوت محبـــوبته ، وتركه فريسة حزن عميق والم مبرح . ويخبرنا في كتــــابه « تباريح الشباب » أن وقع هذه الكارثة كان شديدا حدا على نفسه ، الاأنه راح مسه قا ، كما يقــول ، بهــــاتف خفي مضى به نحو الابيقورية المزيفة ، الأبيقورية الضحلة ، أبيقورية الشهوة والاشتهاء . واستفرق في الاعتقاد بأن الضابط الأخلاقي انما ينحصر في نشدان اللذة والفرار من الالم ، فتبدلت احساساته بعض الشيء نحو محبوبته التي اختطفها منه الموت . غم أن هذا التبادل الدى طرا على نفسه لم يغير الكثير من عواطفه نحوها . ولكنه ما ليث أن تملكه احساس خفي بأنه محمول على التامل في حقيقة الحياة وحقيقة الموت .



اسماعيل مظهر في الثامنة من عمره

وهنا يمضى في كتابه « تباريح الشباب » شارحا الرأى الذي توصل اليه الذاك في هذا الموضوع ، قال : « وما لبثت أن تملكني احساس خفى بأنى محمول على التأمل من حقيقة الحياة وحقيقة الموت ، وهــــل تفنى الأنفس وتبرر أذا ما هلك الجسم ، وانهد ذلك البنيان الذي أفتنت الطبيعة في تصــوره وتركيبه في هيكل آلى ، ليكون مستقرا موقوتا لقوة تفارقه ، اذا ما احتل تعادله و فسد توازنه ؟ » . .

وبعد أن استعرض عمليات الانفصال التي حدثت منذ الأزل والتي هي جوهر كل عمليات التطور التي خضع لها الكون وما فيه ، ووحد ان كل مسلاد حديد عملية انفصال (فالأرض وحدت نتيجة لعملية انفصال من السهديم الأصلى ، والحياة انفصلت من المادة الحامدة ،

والانسان عملية انفصسال الغ . .) انتهى الى القول بأنه اذا كان التطور سنة كونية صحيحة، وكان الانفصال هو النتيجة المحتومة لهسلذا التطور ، واذا كانت هذه السنة ظلت تعمسل باطراد منذ الأزل حتى الآن في المادة وفي الحياة، فهل هي تقف عند ظاهرة الموت أ ام تكون تلك الظاهرة التي نسميها الموت عبارة عن عملية انفصال ، شأنها شأن كل ما سبقها من مثيلاتها منذ كان الوجود ؟ لماذا تقف هذه السنة الطبيعية المطردة الأثر عند الموت ؟ كلا انها لا تقف . انها مستمرة دائمة ، أما ذلك الوحود الحديد الذي للى عملية الانفصال ، فلا علم لنا به ، الا كما بعلم الجنين كيف كان وهو في رحم امه .

كذلك اشعت في عقله في هذا ألو قت المبكر من حياته فكرة تتعلق بالقدم والحدوث لازمته طوال حياته . ماذا كان شأن الله قبل أن يخلق الملك ؟ لماذا لا يكون الله والمسادة شيئًا واحدا ، فلا قدم ولا حدوث ، وأنما هو وحود كلي ظل وسيظل كما كان منذ أزل الآزلين . يقول في كتابه تباريح الشباب : « اذن فان الطبيعة تعبر بوجودی عن ذاتك وذاتى با رب . لبيك ، هاانذا، منك آتى واليك أعود. هذا دىنى وتلك عبادتى». بدأ يشرف على تحرير جريدة المنبر ويصدرها لحسابه في مارس أو أبريل سنة ١٩١٨ (واعتذر عن عدم ذكر التاريخ بالضبط لاني لم اتمكن من راجعت في دار/الكتب لأن اعداد سنة ١٩١٨ مفتودة أو ماشوله بعد أن نقلت البها من القلعة) وظلت المنبر تصدر حوالي ستة اشهر عليها أسمه باعتباره المشرف المالي عليها . وكان

بكتب افتتاحيتها في اثناء تلك الفترة . وبعد ذلك انتقل الى التحرير في جريدتي الحـــزب الوطني اللواء والأفكار . وفي ذلك الوقت شغلته أحداث ثورة سنة

١٩١٩ ، وكان الزمن قد لعب احدى لعبـــاته الخالدة فأنساه كثيرا من آلام نفسه التي تحدثنا عنها فيما سبق . وفي حوالي أواخر سنة ١٩٢١ تملكت شفاف قلبه فتاة في العشرين من عمرها.. منيرة . رآها وهي تفادر القطار في محطة برقين. سال عنها فقيل له انها بنت عمدة بلدهم السيد باشا على (وهي اخت الأســـتاذ احمد لطفي السيد) . عندئذ لم يتوان عن الذهاب لطلب بدها من أبيها ، وكان دائم التردد عليه ، فهـم أهل بلدة واحدة وصلات المائلتين قديمة . وافق الأب ورفض الاخوة لطفى وسالم وسعيد قائلين أنه زير نساء ولا يصلح للزواج . غير أنه ظل للحقها ، وكانت تنتظره في شرفة منزلها وهو بختال على حصانه الأحمر أو الأبيض أو الاسود ذهابا وجيئة على شواطىء الترعة المواحهة لمنزلها

اضافة إلى هذا ، أعلم أنه كان رسل النها سرا خطابات منه قدة غراما وهماما . وكانت تمادله غس الشعور . وأعلم أيضا أنها لا تزال تحتفظ في خزانتها بهذه الخطابات في صندوق صفير نحافظ عليه أشد المحافظة ، ولم تطلم احدا غيرى على شيء من محتوياته ، رفضت جميع الذين تقدموا اليها ، واخيرا تزوجا . والحق انه أحبها حبا جما وتاب على يديها ، وظـل مخلصا لها أشد الاخلاص بقية أيام حياته .

استقرت حياته العاطفية . وبدأ انتاحـــه الفزير يظهر حيناً بعد حين . بدأ يكتب في المقتطف سنة ١٩٢٢ . وأصدر في سنة ١٩٢٣ الجزء الأول من كتابه « مذهب النشو، والارتقاء » وهو بحث انتقادي علمي فلسفي فيمذهب النشوء والارتقاء واثره في الانقلاب الفكرى الحديث . غير انه لم يصدر بقبة أجزاء هذا الكتاب ، وأنما

نسمنه الفصول الأولى من كتابه «ملقى السبيل» الذي صدر في سنة ١٩٢٦ .

بدأت في سنة ١٩٢٧ اكبر وأغزر وأهم فترة من فترات انتاجه ، وهي الفترة التي بدأت مع اصداره لحلة العصور ، وهي محلة لا وال رنسنها بدوى في آذان الفئة المتنورة من مفكرى العرب . أراد باصداره لهذه المحلة أن يقوض القبود التي قيدت الفكر ، فجملها ساحة تحري فيها جميع الأفراس الأصيلة رغم الاص

هدف الى أن تكون حركة التجـــدبد التي تجاوبت أصداؤها في كل مكان في ذلك الوقت قائمة على قاعدة ثابتـة من الابتكار الصحيح تفكيرا وبحثا واسلوبا . ولقد حمل شعارها : « حرر فكرك من كل التقاليد والأساطي المدوثة حتى لا تجد صعوبة ما في رفض رأى من الآراء او مدهب من المذاهب اطمأنت اليك نفسسك وسكن الله عقلك اذا ما انكشف لك من الحقائق ما نناقضه » .

والبك عناوين بعض مقالات العصور التي كتبها مظهر أو غمره أو التي ترجمت عن أساطي الفكر الفريي ، يستبان منها منهجـــه فيها : « حربة الفكر - تاريخ النضال بين الدين والعام -. فصول مصورة في التاريخ الطبيعي - عسلاقة الإنسان بالكون _ المهودية _ المسهبونية .. البابية - الأدبان وهل تصبح شرائع أدبية -التناحر على البقاء _ لماذا أنا ملحد _ علم التنجيم وأثره في العقل _ حديث فيلسوف في الالحاد والإيمان - علاقة الإنسان بالله - مد الالحاد _ السيار الأرضى _ خطاب مفتوح الى احال الاتقياء _ حياتنا العقليــة _ الكتب القدسة في الميزان - حول الالحاد - ثمار الفكر الغربي _ التفكير والاعتقاد _ حدود المرفة وتقسيمها على مقتضى كفايات العقل الانساني -

علاقة المرضوعي بالذاتي _ الذهبية والارتقاء " .

اضطر الى تعطيلها بسبب الاقلاس . وفي هده الفترة أصدر من مؤلفاته وثبة الشرق وتاريخ الفكر العربى وقصة الطوفان والاشتراكية تعوق ارتقاء النوع الانساني ، ومن ترجمانه الضحية وأصل الأنواع ومعضلات المدنية الحديثة ونزعة الفكر الاوروبي في القرن التاسع عشر وبين الدين والعلم ونهضة فرنسا العلمية في القرن التاسع

ويجدر بنا أن نتعرض هنا لكتابة «الاشتراكية تعوق أرتقاء النوع الانساني » ذلك الكتاب ألذي نشره مقالات في القطم سنة ٢٣ ثم عاد وطبعه في كتاب صغير ضمن مجموعة العصور لنشر المعرفة والآداب في سينة ١٩٢٧ . ولا مرية أن هذا البحث تعبير صادقءن المتجه الذىلازم اسماعيل مظهر طوال حياته من حيث الأسساس العلمي الذي كان يبني عليه أفكاره ، اضافة الى ما تنطق به سطوره من ايمان مطلق بحق الجماعات في تطوير نظمها تطويرا قائما على ما تقضى به سنن الكون ونواميس اللوجود . يقول في ص ٩ من هذا البحث : « فاذا كان الغاء نظام رأس المال



اسماعيل مظهر في السادسة عشرة من عمره

كما هو موضوع اليوم وكما خرج من حكم الماضى خلوة تخطوها الجماهات نحو الدانو بنسبة ما الى ما يكافى بين حاجاتها وبين سنن الطبيعة كان الفاؤه اصلاحا وخيرا ، وإن كان الماؤه على الضد من ذلك ؟ كان البقاة على ما نحن فيسه خيرا من استبدال نظام موروث بنظام موضوع؟ هذا هو لبنقكير اسماعيل مظهر ، ولا عجب هذا هو لبنقكير اسماعيل مظهر ، ولا عجب

ادن أن أراد في المقارض الصافيان عقود ، و و فقيه . [2] أن أراد في المستقر كلية و مستقر المستقر المستقر

يتنافران بصورة ما »

وس العجب القارقات تا حدث في سنة 17 مناه تما تساهيل منظور إساهيل منظور إلى الكورة هاجسة متوقع وقام والمجاهزة الكورة هاجسة متوقع وقام وجالها بفتيته و الفقيش مكتبه ، وسافة واحتجزه لها للوجل الوجل الي حيث والمبعة عرافها المحاومة واحتجزه لها المحاومة والمجاهزة المحاومة والمحاومة والمحاو

هذا لأنه نادى بتكوين حزب الفلاح ، ورأى أن النظام الاجتماعي الذي كان سائدا من شاته أن بزيد الفني غنى والفقير فقرا . ونادى بمبادىء منها _ التسوية بين الناس في فرص الحياة وقيام الحكومة باصلاح اراضيها البور وتوزيعها على الفلاحين ، وحل الأوقاف الأهلية ، وحماية العمال والفلاحين بقوانين تحدد أجور وساعات العمل وتحتم على اصحاب اازارع والمصانع بناء منازل صحبة مربحة للعمال ، وحعل التعليم مجانًا بجميع درجاته ، وحق العامل والفلاح في التعويض عند الاستغناء عنه ، وحقه في الاعانة عند البطالة مع التامين ضد الاصابة والشيخوخة، وسن قوانين بين اصحاب الاطيان والمستاجرين، وتنظم نقابات واتحادات للعمال والفسلاحين ، والمساواة بين الرجل والمراة في الحقوق السياسية والاجتماعية ، والغاء الرتب والنياشين ، ومنع تعدد الزوجات ، وتحديد الملكية الزراعية الخ . . العلماء منهم فؤاد صروف ورضا مدور وعلى مشرفة وحسن صادق أبو شادى في تأسيس

وفي سنة ٢٧ أيضًا انسترك مع جساعة منهم فؤاد صروف روضا مدور وعلي مشرقة وحسن صادى وأبور شسادى في تأسيس المجمع المجمع المخلفة للتقسافة العلمية على غرار مجمع تقسم العلوم البريطائي - وقد التنكب مظهر عفسوا دائمًا به وأخيرا سمكرتين دائمة

انتصارا أدبيا رائعا ولكنة أنهزم هزيمة مادية نكراء ، اضطر خضوعا لها الى تعطيل المجلة ودار النشر والمطبعة . وتبعت هذه الفترة فترة طويلة تمتد الى سنة ١٩٤٥ ابتعد فيها اسماعيل مظهر عن الأضواء ، كتب فيها مقالات متفرقة في بعض الجرائد والمجلات واهمها المقتطف والرسالة الأول أو قيصصر وتكليوباترا ومصر في قيصرية الاسكندر المقدوني ، ومصر في عصر البطـالمة وفلسفة اللذة والآلم وسيرة المهاتما غاندي وجزءا من معجم الثديبات . كذلك عمل في هذه الفترة محررا في المجمع اللغوى عند انشائه الى أن فصل منه في سهنة . ١٩٥٠ على ما أتذكر لكثرة تغيبه . ولم يعد الى المجمع اللَّفوي الا في سنة ١٩٦١ عدما عين عضوا قبه بقرار جمهوري .

يس قريبا أن تقول أن اسماعيل مقبور كافر أن سماعيل مقبور كافر كافر أن حق الم المساول كل المنافق الكرد و الله المنافق المنافق الكرد و الله المنافق المنا

يقول الأستاذ ادهم : « البحالة اسماعيل عظير من الأصد في الساعدال عظير من القابل والمشتقد : ومن الشام المساعد المستوات ال

« ان العقلية الجامعية التي يتمتع بها مظهر والتي تفرده بطابع خاص دون الفكرين المصريين

والتي لسبها المسلكرية الانطياري قرار كنت في سبحة عليهم ري الرئيسات من المرجعات بالمنتجلة بالمنتجلة المنتجلة المنتجلة والمنتجلة والمنتجلة والمنتجلة والمنتجلة والمنتجلة المنتجلة والاسلوب المنتجلة منتخلة منتجلة منتجلة منتظام علمي المنتجلة من المناتج المنتجلة والمنتجلة المنتجلة والمنتجلة المنتجلة والمنتجلة والمنتجلة

واتي لا خاليس الشانة أيان القدل الشرقي حينا سائع أيان القدل المنظم أصوله ولسنقر حاله على قائدة الحق يعرف المنظم أسوله ولمنظم المنظم ال



و والبحالة اسعاميل مثلوبيس بصاحح المتعالية والراب والتعالية وهو له التعالية وهو له التعالية وهو التعالية وهو ا فلسفة محضة في مباحثه وكالهاف الإلام أن أزال التعالية والتعالية والتعالية والتعالية والتعالية والتعالية والتعالية الالتعالية والتعالية والتعالية والتعالية والتعالية والتعالية التعالية والتعالية التعالية والتعالية والتعالية

وينتهي الاستاذ ادهم الى أن جهود مظهر التي أواد أن يسد بها تموّد من التقرأت التي استججها فوضي التفتيك التنوقي قسد شاعت المتنججها فاشتارية أطابتها على الشرق العربي الموضية المشابها على الشرق العربي التي تعقر الخاصية المنافقة على المنافقة المنافقة

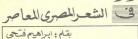
اتهت شرة طبيلة ابتعد فيها عن الاضراء في سنة ١٩٤٥ مناما رأس لعربر مجلة النظاف يعد أن عاد الدكتور ثؤاد صروف "ألي لبنان . قرطال في زائسة تعربرها خي سنة ١٩٤ . ومع أنه طروعا من اليم المثان مجهان تنظيم شجهات تنظيم ألا أنه مجهات تنظيم الانتصار الانتصار

سبد ذلك مقد الموليا الليونية اللي والمبارية الدوليونية المراوية المراوية المراوية المراوية المراوية المراوية من المارية وقال السوحية وإنا عالم مراوية والمراوية والمراوية والمراوية والمراوية المراوية ا

هذا موجز لبعض تواج من حياة اسماعيل مفظه مع جياة اسماعيل مفظه مع بين كلاد يكون كالله الألفائد ، والحق محدود جدا عن حياته وعن اعماله بالتفصيل محدود جدا عن حياته وعن اعماله بالتفصيل أبر حسير ، لذلك أرجو من القراري أن يعدرني أن الاسحاز ، قد أرج ت هذا الاسحاز ، قد أرج ت هذا الاسحاز ، قد أبحرت هذا الاسحاز ،



المورات جريرة



أصداء مختلفة لصوت واحد:

بتاد النشير * الجوابد في مصر أن يرسط في الاهاب مود النسب ، وقد حجب ، وقد حجب ، وقد حجب ، وقد مصل من المنافذ التوليد المركة القديمة التي داوت في المقد الخاص من ملاء القرن و وزير الماه القديمة المحلسة بعض المحلسة ال

ونبدأ بأن الشعر يختلف عن الأشكال الأدبية الأخرى التي تطلعت مثله الى ثورة في ادوات التعبير : كالقصة القصيرة والرواية والمسرحية ، فكلها اجناس ادبية لا تتابع عندنا تراثا عربقا ، فقد تم استنسباتها في التربة المحلية منذ زمن قصير ، أما الشمعر فوراءه نقاليد راسيخة عرفت التنوع والثراء كساع فت الجمود والعقم . ولكن المعسركة التي دارت لتجديد الشبعر ، سواء في بيانها النقدىالنظري او في جانبها الابداعي الفعلى أسر فت في الاحكام المتعسفة على ما يحفيل به التراث من امكانيات واعتبرته بكل وجوهه وجوانبه، المتطورة والمتعثرة « كلاسبكيا » في بنائه وصباغته ، وبدأ البرنامج الحديد بالتفعيلة المفردة كوحدة موسيقية ، شعارا موحدا يضم كل المدارس والاتجاهات في مواحهة المناء القديم.

الى الوراه الى معركة تعطيم عمود الشعر

ولاجدال فى ان هذا الضرب من تجديد الصياغة لا يعدو أن يكون رافدا اضافيا يستمد حيات من

النايع (الأصيلة ذاتها ، ونفعة توافقية مصاحبة للمن الأصلى إسر تركبا واكثر انطلاقا ، وهو للذلك يتسعد للتعيير عن أتواع من التجارب الجديدة بما يستطيعه لسعولة المركة ومرونة الانتقالات من تنظيم عمال للصور السريعة المثلاحة وبالحيات على الحوار الذي ينتظم يقام المحدث المتاذب وجيت ترتبي المتاذب يتدفق الحياة والغمسل الدرامي المتاذب عن الحياة والغمسل الدرامي المتاذب عن المياة والغمسل الدرامي المتاذب عن المياة والغمسل الدرامي المتاذب عن المتاذب المتاذب عندق الحياة والغمسل الدرامي المتاذب عندين المتاذب عندين المتاذب عندين المتاذب عندين المتاذب المتاذب عندين المتاذب

ركن الرابع الجديد الزم الشعراء بالإقتصار على السورة الترابع المتعاللة وأوسسك على السورة الترابع المتعاللة وأوسسك على المتعاللة المتعالل

ولم يعاول الرياض الحديد أن يتغلق الجواب السببة في معايد الرسيقي المصرية التقليفية والتصابق المستوية التقليفية والتصابق المرات التقليفية والتصرية و وتصابط الانظام في المناقط أن ولائمة المدين أو دفقة احتفالها والمستوية و دفقة احتفالها المسير و المقد طور المشدة وحرف المن وقف التقديمات المسير و المقد طل المدارة التقديمات المسابق و حادول المدارة القديمة بالمسابق المسابق المسابق المستوية في الحلم الاحتفال المسابق المستوية في الحلم الاحتفال المستوية في الحلم الاحتفال المستوية في الحلمة المستوية المسابق المستوية في الحلمة المستوية المستوية المسابق المستوية المست

التقليل من الفاعلية البنائية للموسيقى واعتبار الدلالة المباشرة للكلمات أو هالاتها العاطفية هي الوظيفة الصياغية الحاسمة عند بعض الجدد .

ورسالم لكن في واقع الأمر بأزاء أورة في صكل القصيدة العربية ، تتاج ها في مغا الهيكل من المستطيعة العربية ، تتاج ها في مغا الهيكل من المستطيعة المس

على زمن الحق الضائع لا يعرف فيه مقتول من قاتله ومتى قتله ورؤوس اثناس على جثث الحيوانات ورؤوس الحيوانات على جثث الناس

انها تدووتيج والمن طبق المدور من المراجعة المادور من المدور من المدور من المدور من المدور من المدور من المدور الم

ولكن حركة تعطيم العمود لم تكن منطلقـــة من شهرة التحطيم ، فقد استهدفت البحث عن شكل يتفق مع الرؤية الجسديدة ، التي كانت ترفض القيم العتيقة والعادات الفكرية البالية والسمات النفسية التي تنتمي الى القرون الوسطى والتي حفل بها الشعر التقليدي . لقد كانت تعبيرا شعريا عن مرحلة متقدمة من تطور التيار الوطني الديموقراطي في حدوده التاريخية حينما تصدت لقيادته عناصر تنتمي الىالطبقات الشعبية ، بكل ما كان في هذا التيار من تواحي القصور والمهادنة . لذلك حفلت النماذج الاولى بالتصوير الاجتماعي والسياسي مثقلا بالدلالة الانفعالية في رفض الوضع اللا انساني للعلاقات الاجتماعية والسياسية الجآثرة كما فني أشمعار عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور ونجيب سرور ومهران السيد وكامل أبوب . ولكن هذه

الرؤة المدينة التي مرفت في ذلك الرؤة المدينة التي مرفت في المصراللكري المصراللكري المحدود وتقصر عليه من نامية الإنجاء ألماء روائحة الماء روائحة الماء روائعة المصاورة الروحي للانسسائية أورجي للانسسائية بتشكيلة عند ، المسائل الروحي للانسسائية بتشكيلة في سيائه المثنى بالمشارية في سيائه المثنى بالمشارية في المائمة المثنى بالمشارية المثنى المائمة المثنى المائمة المائمة واللخاصة والمائمة والمائمة والمائمة والمائمة والمائمة والمائمة والمائمة والمائمة المثنى المائمة المثنى المائمة المثنى بالمثنى المثنى المثن

وقد لا تخطي اذا قلما أثنا نفتقد أبتداء من العقد الخاص شاءرا بقديدا و بديدا المقد الخاص شاءرا بقديدا على الشيط بديدا المقد الخاص والحجيدات بشكل كلا - يحت تشاق المدركات والشاعر والانباء بيسام مو نوق حضورها الحلمي في فقط عساره الي تشاء بالتقاليد الاجتماعية والروجية والقيسم الرفزية ، بدوقت فكن والفسال منسقى من تطورها ، بدوقت فكن والفسال منسقى من تطورها ، بدوقت فكن والفسال منسقى من تطورها ، ولم تطورها .

مَا تَنْجَمَّدُ فِي وَاقْعَنَا الْقُومِي بِكُلِّ تَنَاقَضَاتُهُ · فالحركة الشعرية الجديدة في طابعها العام لم نكن الا خطوة واحدة الى الأمام في موقفها النقدى من القوى الاجتماعية السائدة ومصطلحاته الشعرية . فلم ترقيط الا قليلا بمنابع الالهام عرب حركة الحياة، بالجديد الحقيقي في عصرنا: صراع الشخصية الانسانية الحافل بالمرارة منأجل نجاوز التدعور والاضمحلال الذي تفرضه علاقات التطفيل والقهر والخداع ، والانقاع الشعرى لطابع العصر لا صخبه السطحى ، وملحمة الفعل الانساني للسيطرة على العالمرغم الهزائرو الاخفاق. ولم تنطلق انتقاداتها ورفضها من زاوية اقتراح محور جديد للعالم الإنساني : مثل أعلى جديد وقيم حديدة وسمات نفسية جـــديدة ، لذلك لم بعكس القاموس الشعرى استجابة تلك الفت_, ة من تاريخنا لوضع الانسان في العالم الا قليلا ، فما أسرع ما تفقت الشعارات السياسية السطحية المنظومة في . "غاني الزاحفين ، ، وازداد الشاعر عزلة بعد أن توزعت التمار الوطني الديموقر اطي المسارب المغلقة ، والصحاري القائظة · ولنأخمذ قصيدة و الناس في بلادي ، لصلاح عبد الصبور، انها من جانب تعكس وجوها حقيقية للحياة في القرية المصرية :

الناس في بلادي جارجون كالصقور غناؤهم كرجفة الشتاء في ذؤابة الشجر وضحكهم يثر كاللهيب في الحطب خطاهمو تريد ان تسوخ في التراب

ويقتلون ، يسرقون ، يشربون ، يجشاون لكنهم شر

وطيبون حين يملكون قبضتى نقود

ولكن عصارة الحياة المتدفقة في هذه القصيدة من القصائد المبكرة للشعر الجديد ، ما تلبث أن تختلط بعصير الكتب ، بخواطر شاحبة غريبة على المنطق النفسي للفلاحين في القرية ، فثقافة الشاعر الذي يرصد واقع القرية على مبعدة فكرية وانفعالية تملأ فجوات التجرية ، فالعم مصطفى بتساءل ما غاية الإنسان من اتعابه وما غاية الحياة وينظر الى السماء غاضا : وانت نافذ القضاء أيها الأله ، يا أيها الاله كم أنت قاس موجش با أيها الآله ، بل أن حفيده في عام الجوع : حين مد للسماء زنده الفتول ماجت على عينيه نظرة احتقار !! • ان غضب عم مصطفى وحفيده يذكرنا بالشاعرة الأمريكية اميلي ديكنسون التي تصب حنقها على السماء التي تؤمن بها ، على طغيانها ، متصوفة نبوانجلند قناعا لفلام مصرى في تجربة

و تواصل عصارة الحياة نضوبها لنلتقى بالفلاح مرة ثانية بعد سنوات ، في قصيدة موت فلاح :

مره كايه بعد مندوات ، من مسيده . لم يك يوما مثلنا يستعجل الموتا

لأنه كل صباح ، كان يصنع الحياة من التو ولم يكن كدابنا يلغط بالفلسفة الميتة

لأنه لا يجد الوقتا ••• وعتدما جاء ملاك الموت يدعوه

٠٠٠ وعندما جاء ملاك المو لون بالدهشة عينا وفما واستغفر الله

واستعفر الله

والفاس والدرة في جانبه تكوما

اما أهابه وقف اسبلوا جنوبه وكنتوا جناله رأوساط أنتهية قصيرة ، كو إضافة أخلية في الأوساق الطبيرة ، إن السيمة تتاجه الافياة الطبيرة ، حمال حرف ابنساء وتعلم لما عزاء الغلاج بتأكيد حمال حرف إبنساء وتعلم لما عزاء الغلاج بتأكيد حمال حرف إبنساء في تقدم لما عزاء برادراً كراماً المثالي ومن تتغير للسلة ميث رغم تعرف عدد البائات والمراب تأخير أبناه المؤجد مهمئة التساء الدوران إن الأبد تتصور المائية المؤجد عرفا معترة في تمكل على ويصلح على ويقعد المؤلفة والمنافقة المؤجد ومنافقة الرادم المؤتفة والمستطيع أن السبح المنافقة المؤتفة و المستطيع أن السبح المنافقة المؤتفة و المستطيع أن السبح المنافقة المنافقة المؤتفة والمنافقة المؤتفة المؤتفة والمؤتفة المؤتفة الم

> توفيق : بالغة القلب الشفافة

ناس بسطاء عاشوا زمنا ومضوا بسطاء عرفوا أن انتسليم حصافة

ورصانة التسليم ليست لغة القلب الشفافة بطبيعة الحال ، فهي أقرب الى أن تكون لغة العيون المعصوبة بالغياب ، ويتحول الموقف النقــــدي للشاعر من علاقات الواقع التي لا يستطيع قبولها من التطفل والقهر متدثرين بأغاني الزاحفين القديمة من الوجه المرفوض للحياة الاجتماعية الى موقف يصطبغ بالتامل الميتافيزيقي ، ينوح على مأساة الانسان في الكون ، واللعنة المحبقة بالبشر حين بنساهم الى ، والأخفاق الماثل دائما بن الرغمة والاشباع ، ان حياة الشاعر تضيق منكمشـــة وتتحول آلي قراءاته في أشعار الكارثة والارض الحراب والضياع في الموروث العالمي . لقد أصبح الجدب والعقم والزيف وافتقاد النقاء والبكارة طبيعة أصلية في الكون والانسان . حقا أن ذلك بعنى رفض هذه الاشياء جميعا والحلم بامكان نجاوزها • ولكن الشاعر الذي يقول :

با اختى انا قد انفقت الأيام احاورها واداجيها

لم تنسيج كفاه لقلبي قدري الانسان ٠٠ الله

استعانا وا اختاه

لا للسقطة الخرم أنه يمتو البشر ال يتجاوز للاساة - الخلاص عدمه يقل غييب في أيد لا للطفاق الطبقا الخليا ، بل إن العلم البشرى في واشعه الإنساء في ها الطلاحي، فهو من تصبيب الاسان الاسان الا بالاسان العلم الإنسان الكركي أو - الى آخر قائمة الحبوانات في طباح البشر الاسلية أو بمازة الخرى أن الخلاص من تصبيب الصفوة المختارة تناك وتشاق الباب وراصا

رضى ألق عن أقرادها ورضواعته .
وقد يكون مقد الشخصة الرفض المنصبة
وقد يكون مقد الشخصة في الفترة الخارجية والفضخ
فيها حتى تشمل الكون والانسان ، بعناية ادغان
أيف المواتب المرقوضة بل وبعناية تبرير لهما
ما دلت جردا من طبيعة ألمالم والعصر والكونالذي
خلا من أواسامة ، أن مقد الفلسطة الناتحة تعبير مرى من تمرد الراكين .

وتتردد هذه اللهجة المستمارة التي تقفصه التلقائية ، جاعلة من العالم البشري بديلا للعالم التلقائية ، والصراع الحسب في واقعت ، ويقف الشاع ويقتراه الصورة المثل للانسان امير عالم الشاع والتوقيق من الكلتاب جعد في قابلة المستحدد في من الكلت المستحدد في من الور قاموسا للادانة والرفض محملقاً في

سمائه المصنوعة من حروف الطباعة يتصــــــيب عرقا ·

ويمكننا القول إن حركة تحطيم العمود دارت حول نفسها عن ناحية الفسمون " لقد ظل في قالب فكرى مفلق عند أبرز دعائها " ولا يكاد يفلت من هذا القالب الا أقل القليل من الشعواء الجدد "

وهذا الجيل الجديد من الشعواء وريت تشري لازمة الشعو الصري التي يعيشها إبداء ما الخاص . ورغم انتشاء أوراده ألى مدارس مختلفة ختمة ملاومع مشتركة تجمعهم تبدأ بانهم استنبوار منتبائر كرفة المسعم التي استنبية المتنافق استنبوار المعود ، يقتسمون مواضعاتها الفكرية والصيافية ذات الخاصة . العالى على المسكس من تطور الانتجاع القصفى الجديد على سيدا للثال .

يدكن بعض الدواوين الجديدة تحفل بقصائد يدكن اعتبارهما معرضا جديدا أعيد ترتيب للتجارب القديمة ، لا تستلهم الحياة بل تستلم الانتاج السابق ، فأغلب قصائد حسن توفيسق في ديوان المم في الحدائق تنويمات على ألحان

صلاح عبد الصبور · ولناخذ هذه الأبيات لأمل دنقل في ديوان

البكاء بن يدى زرقاء البماية ي
 حبيبتى فى خفلة الظلام ، خفلة المتوهج العذبة تصبح بن ساعدى جثة رطبة

ولنقارتها بأبيات د ح لوتوهى اقوا المستقد beta-قيقة د برق ، كما جات في الترجية المربية لكتباب شعراه المدرسة الحديثة (تأليف م ل - روزنتال توجيع جييل الحسني صي ١٤٠٠)

وربعة بعيل المساوي على المارة البرق قد ومض على وجهها ورايتها في فترة التوهج

التى استغرقت خظة ، كالجليد يتساقط من السقف ، هامدة كالجثة تبكى • ربما كان أمل دنقل هنا ينزل ضيفا على الشاعر

الإنجليزي ، ولكن شيانته تطول عند ت " م " الإنجليزي ، ولكن شيانته تطول عند بواتب راوادة الماليوان ، اله لا يستفيد من يعض جواتب راويته من المنابوان ، اله لا يستفيد من يعض جواتب راويته لا تتكيكه المسجوى إفساء : المرحد القصيص لوالعبارات الماكونة من المقدين الموسى أد من التراك المتحدي كنشهب مناخر على الإراكان ع - ولكن أمال المتحديد كنشهب مناخر على الإراكان على المنابع المنابع

و بوميات كهل صغير المناه ، على صبيل المثال ، أو بعدت الاوضاع بحدة بروضها في الواقع الفعل كما في قصيدة ، طائر أن إلى أن هذا الرقص لا يتبع من اصتيحاء الموقف الاختاجي بالدائرة ، ولا يستطع اصتيحاء المقال المقالية ، ولا يستطع ن بتخطر الاطباعات المقالية التي لا تعيز بن في رؤية شماشة . لذلك كان المشاحر بعدد ألى المثانية في رؤية شماشة . لذلك كان المشاحر بعدد ألى المثانية في الدياة من المعادن ، ويحشد المقال الكندة في الدياة ي وصوحة للطائح المجهدة عالتوتيرة ليحقق التأثير الميلودالي الصارخ الديرة :

جوارب السيادة المرتخية ظلت تثير السخرية وهى تسير في الطريق وحين شدتها ، تمزقت فانفحد الضحك ، وهارت وحو

فانقَجر الفحك ، ووارت وجهها مستخلية وهكذا اسقفها الصائد في شباك سيارته المفتوحة فارتكبت وهي تسوى شعرها الطليق وأشرقت بالسمات الماكنة

فعدًا الشهد البلد درامي لا يكشف بمبالغاته تن علاقة جوهرية ، يمكن الافضاء بها في صور مكتفة ، وتتلبد هذه الصور المتارحة الثر ثارة عند يعطى الواقع ولا تتعمل ملامح نفسية لشخصة ،

او تعدد الإدار لحدث تال في التسلسل للدياري. كليا تعدو حادثة منطقة ، ولا يمكن المستعاري السينمائي المستعاري السينمائي التعديد في التعديد المسعود رغم اقتصارها على حادث العديد في التعديد العديد في التعديد العديد في العديد في العديد في العديد في التعديد في العديد في التعديد في العديد في العديد في العديد في العديد في التعديد في العديد في العديد في العديد في العديد في التعديد في العديد في التعديد في العديد في العديد في العديد في العديد في التعديد في العديد في ال

وعل الرغمين ذالك فديوان أمل دنقل ينقل أونه السعر بافيدية خطوة أن الأهام في أصبات الآجه أمل ، أن السعر الخيدية خطوة أن الأهام في أصبات الآخرين وأصدي ومسيح بدينة للماصدة في أشخال الله المسيحة التي من التجرية السياسية : خلل القصيمة ألتي المسيحة التي المسيحة التي المسيحة التي المسيحة التي المسيحة إلى المسيحة

وننتقل ال شاعر آخر مندقق الوهبة هو محمد عفيقي مطر ، بيرز أو يخفي تجريته وراع قنساء و النابود قليس و وقصيدته الفلسفية من الطبيعة و الداسيت عصطلحات فلسفة قديمة عن العناصر و تحسسها التالمي لفكرة التطور لغة مربة تتفتح من خلالها استجابة الشاعر للوضح الانسساني المربع -

من قبل أن أقفز في فوهة البركان اتهم الانسان لأنه مستحق ممتلىء بالشحم والهوان ممتلىء بالضحك الجبان ممتلى، من كتب التبرير والكهانة بالرعب والخيانة .

نحن ازاء الموقف المعتاد الذي يرفض العصرويدين انسان هذا العصر ولكن الشاعر رغم ذلك التعميم التجريدي الفضفاض يوجه اصبع الاتهام الى ملامع محددة في بعض الاحيان: شريعه الجلادين بدوائرها المربعة . وتجارة الأصداف وسكان المدينة الميتة بمغنيتها الشمطاء وشاعرها المتصابى و شاعرها المتوج بعنجرته وصولجانه ، والصحف الغبيــة الاجبرة والأعين الشاخصة الرمداء

ولسنا هنا في معرض تقييم أشعار عفيفي مطر بل في معرض الاشارة الى مكانه من أزمة الشعر الجديد . أن الثياب الخارجية لفلسفة انبادوقليس لا تشكل رؤية شعرية متسقة ولا تضيف جديدا في خيلق عالم شيعرى ، فالأرض الخراب عند الذين أعطوها حقوق المواطن في الشعر المصري هي بعينها المدينة الميتة ، وزمنها هو الزمن المنكشف العورة والمختم والضمع والشاعر عنا وعناك يقول:

> انا احترفت في قصائدي قافية التايين افتل مشنقات احفر مقبرات الطم خدى امام هودج العروس it.com

اللى يقام حينما تنتحر العروس

وقد حتم القناع الفلسفي باستخدام تجدد الخليقة والتجسد والكون والفساد والعناصر أن وقفتاللغة الشعرية إحيانا عند الدلالة الماشرة للكلمات ، واتخذ البناء طابع التدليل على القضية أوتأكيدها بأمثلة توضيحية · ولكن الكثير من القصائد تفلت من هذا الاسار رغم امتلائها بالايمادات

واذا انتقلنا الى شاعر آخير لا تخطى العين _ رومانسيته هو محمد ابراهيم أبو سنة ، لسينا التعاده عن التأثر الماشر بفلسفة الأرض الحراب ، نهو يصدر عن نبع آخر ، نبع الذاتية المستاقة الى الامتبلاء يقف بينها وبين أن تلمس سقف العالم و تصل الى فصل خامس لا تذبل فيه الاشجارواقع نشوهه علاقات الدفع نقدا ، يخنق الحب والأمل وتموت الأغنية منكسرة على جدرانه الصخرية . كنت تفتش عن شيء يبدأ لا يبلغ غاية

عن نور لا يخرج من مصباح عن لحن واحد

يدخل كل الآذان ولا يرتد عن اشجار تنشر خضرتها في الأبد المقبل

ولكن هذه الغنانيه الرافضه المستاقه الصورها الغنيه وصوتها الحقيقي الدي لا تستعيره من أحد ننعطف لتدخل في الجوفة ، جوقة تجريدات اسمان العصر و: لزمن الملعون ، وطاعون اخدد ، كأفاق نهائية نصبها قدر عاشم للمصار الإنساني .

وهو لا نقلت أيضا من تهويل عصير الدتب الى أقنعة للتجربة في بعض الأحيان ، فهو يقدم لنا الشاعر و برون ، كطرف في حوار فكري بعد أن يسجنه في عبارة صغرة مقتطعه في تعسف من رؤيته ، دن العالم عند «برون، ليس شيئا تافها ان اكتسب أو فقد ، وهو يتصدى له بالتمرد الجامح ، ويهب حياته لتا بيد قيم جديدة . وقد يكون صوت ابي سنة في عده العصيدة _ بابرازه الالم الفادح في العالم حيث تدور . للعبة بين الحوته والعشاق وحيث يجيء الموت في اللحظه التي تلوح لنا أثناءها كنوز الامال_ مؤديا الى نقيض ما يهدف الى تاكيده ، مؤديا الى اللاجدوى والعيث .

ولن نطيل في تقديم أمثلة لشعراء آخرين . والكثرة من الشعراء الجدد رغم تفاوت مواهبهسم والاختلافات الفرعية بينهم كادوا أن يتحولوا الى أصداء لصوت واحد ، تتحول عندهم التجربة الاحساعية بوجومها المتصارعة وتنوعها آلى قالب واحد يخنق الساغر، الذي يقف وحيدا وكأنه المعبر عن الانسان الاعلى السجين في هذا العالم بوصفه مودجا اكتمالت ملامحه في صميم تركيب النفس البشرية ، ولكنه مقيد ينتظر التحرير · كالأميرة النائمة على أيدى شاعر او فارس او طبيب يأتى من يعيد ويحمل الحكمة في جراب سيفه واصبحت التجرية الخاصة الضيقة مرصعة بالفلسفة والوشي الفكري الطافي على السطح لتطريز الشعر وتنميقه. ان الشعر الجديد بحصيد الثمار المرة لضيق أفسق حركة تحطيم العمود . وحتى السحابات الحبلي التي المطرت على هذا الشعر بعد النكسة . وبشرت بأن تمتل مواقية المحدية بعناصر الحساة ما أسرع ما تشربتها شقوق الرؤية التقليدية عن العقمو الضياع والزمن العنين ، واعادة صلب المسيح .

وعلى الضفة الأخرى يبدو العالم الشعرى الجديد الذي يخلقه شعراه المقاومة في الأرض المحتلة ، كمحاولة لتجاوز الطريق المسدود ، وهي ليست المحاولة الوحيدة المكنة ، بل قد لا تصلح نموذجا للاقتداء في واقع مختلف. ولكنها تشير الىالطريق وهو طريق يختلف عن امتصاص الاصابع والانتحاب العاطفي ، والانفلاق داخل قالب فكرى شاحب .

حول أدب الشباب

دربجائبی فنح طریق المثقفین

أكتب عده المقالة في الشيتاء على أمل أن تكون حرارة ما سمى ، (أزمة) ادباه الشناب قد انخفضت ٠٠ تلك (المسالة) التر فعد ت نفسيها في الصحافة ٠٠ وانتقلت إلى الإذاعية والتليفزيون ٠٠ وحمى وطيس النقاش في ندوات ومؤتمرات ١٠٠ ثم بتردد حصاد هذا كله في لقاءات المُتقفين ٠٠ أي أن أصحاب المسألة استطاعوا از غرضوا المناقشة على الواقع الادبي وغير الادبي بكثرة ما استخدموا من كلمة ، (أزمة) و يحماسة الشمياب وقدرته على تفجير الموقف في كل المناسبات . واستطاعوا أيضًا أن يدخلوا الى الحياة الادبية معيارا جديدا بشمنون به الأدباء والمثقفين حسب موقف عذا الأديب أو ذاك من (أزمة) الأدباء الشبان ، نما يعيد الى أذمانتما ما أثعر في الخمسينات حول الأدب للأدب أو الأدب للحياة ثم أمسك البعض بسكن حاذة يقب دون مثقفينا ومثقفى العالم بأسره الى مسكرين ٠٠ معسكر الأدن للأدب ومعسي

وعلى هذا الكوع من المناقشات يستلزم الرام مناقشا، النفسة قاتما ، وفحص عناصرها قبل كلام المرام المرام

فالأديب الشاب في مثل عقد المرحلة من العير ينشكل حسب انعكاسات واستجابان مختلفة . ويتأثر بالمنقفي الذين يتصل بهم ، وباون الناقاء الذي ينجف اليه . " واللينة التي ينشأ فيها . وبالا"حداث التي تعرض مجرى حياته ثم يظروف بلاده واوضاعها . . ومن ثم لا يمكن أن يندرج

جسم التلفين الشبان تحت راية فكرية واحدة - لا يمكن أن ينتمي جميع الأدباء القسميان لن معرف أدبية واحدة - « فالاوباء القسميان لن مرحلة معيشة من مراحل المصر والفكر لا يمكن تصنيفة في حلقات مراحل المسر والشكر الا يمكن الوجه الذي يمكن أن يرتبط يخطلان الصور من الشياب المناقشة أو الساوب التعبير من القضايا القرية والدفاع عنها - « بسارة ادى قد تبده من - ومن يؤمن يقسايا عشرجها الشكر أيسني " ومن يؤمن يقسايا عشرجها الشكر أيسني يؤمن المناسات الشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات الشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات الشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات المشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات المشكر المساني - و ومن يؤمن المناسات المشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات المشكر اليساني - و ومن يؤمن المناسات المشكر الساني - و من يعبر دعيسه - -

بقام : لمعي المطيعي

التاليان، منا تختلف ، والإنجامات المكرية تتبان : ولكن قد يشترك الجبيع في اسلوب طرح مقد القبومات والتبيين عنها وطريقة الدفاع عن تقصيفها : وهذه السبات الشتركة في الأسلوب تنبع من واكبركي معنية تتبينا المعرب بإختلف هناك ولكن معنياتها : في عليها الشاب والمناوية من المسر الذي يقيم بها المقربين والخاصة والثلاثين من الصر - وليست مثل هنرت أدين أن على منال عرب الديناني من الصر عمال عما يكن أن نقلق عليه ، أدب البناني عام مناكل عالم يكن أن نقلق عليه ، أدب البناني عالى المسابل عالى المنافق عليه ، أدب البناني عالى والتعبير السحيح من تقديم عن المنافق عليه ، أدب السباب عن منافق عليه ، أدب السباب عن ولينا عنبها للشبابي بينكن أن نقلق عليه ، أدب الشبابي عن منافق عليه ، أدب الشبابي عالى الأولانية عند المنافق عليه ، أدب المتعدف أن معارس منتبعاً وقد يكن منتاقضة .

۱ يشكر فريق كبر أن الأبلا السائر ما يسمونه ، (الاختيان) : (أن الجاجم، بينانيون بالنيمة في الجيل الأوسط، مع الجيل السائر عليم، وبالذي قدر له أن يعول عقاليه الأمور في يهذا الصندة أنهم يقون في أوالشري في اختياد الشائية فيسمة لا تتوفر لديم الكانيات النشر الخاص أن انتشام مامار خاصة يهم ، وإنهم يالانون مسويات كنور في التعامل مع دور النشر الخاصة بالا النشاع الخاص عند النشر الخاصة دات المنائد النسب عن السائمة مع السائمة مع السائمة

Y . يرى بعض الادباء النسبيان أن تقدر وزارة النقاة مع المنزع على البراء المقتدة لوجداً المنزلة المسلم المنزلة على البراء المنزلة وجداً المنزلة على الاساح المنزلة عنزلة المنزلة المنزلة

7 _ ينظر الكتبرون من أدباننا الشبان ألى رصيد الرعبل الأولى نقرة ليس فيها في كبير من القديم المساورة في كبير أولى المساورة المساورة عاملة _ عن ندوة الرعبل الأولى بأنه تشعوده فوصف أدب المحد طلاقة الرعبل الأولى بأنه أنشار أولاما لمان أن يقلر أمان مقد الرعبل قد الأحياد الأولية .

3 - وفريق رابع يتبر اعتراضات هاله أمام تراثقه الحدو المتكنو ولا يقوق مكذا ٠٠٠ ثن التقعم العدو التكنولوجي بعدل باقدام البسر حتى القسر ١٠٠٠ وتراثنا لم يكن له رمسيد من العلم ١٠٠٠ والمسداهي الفكرية العديثة لها بريق قد تنكسر أمامه عيون الذين اعتسادوا النظر في الكتب الصفراء ١٠٠٠ ألكت الصفراء .

وبعــد ٠٠ فارجو أن أكون قد عبرت عن هذه العناصر الأربعة بأمانة ودقة حتى يمكن أن تسهر المناقشــة في خط صــاعد ونتناول هذه العناص تفصيلا :

ان البحث المستأنى يوضع أن الزملاء الأدباء الشيان يغالون في الحديث عن (أزمة النشر) ٠٠٠ تعدد ملحوظ من شعر الهمله أكثر من ديوان ٠٠٠ والمجموعات القصصية تحمل أسماء النسية الكبرى منهم ٠٠٠ والصحف البومية الأربع يعمل بها عدد كبير من الأدباء الشبان ويكتبون فيها بدرجات متفاوتة ولا سيما جريدتي (المساء) و (الجمهورية) . والمجلات الاسبوعية لا تغلق أبوابها أمامهم وان كانت أكثرها سماحة في وجوههم مجلتاً (صباح الحير وروز اليوسف) • • ويمكن أن نقــول بقدر كبير من الأطمئنان أن المجلات الشميرية على اطلاقها (الهلال - الفكر المعاصر _ الكاتب _ المسرح _ السينما) تأنس الى ما تجود به قرائح الأدباء الشبان وتحتفل به ٠٠٠ أما مجلة (المجلة) فالحقـــل الأدبي بأسره يعرف موقفها من تشجيع وعطف ورعاية للأدباء الشبان ولما ينتجون من قصيدة وقصــة ونقد ودراسية وامامي خطة النشر لهيئة التأليف والنشر أجدها قد أفردت سلسملة (كتابات جديدة) ونلمس أثار الأقلام الشابة تقتحم مختلف أبواب الخطة الأخرى ٠٠٠ هذا وان كنت أشعر بحاجة شديدة الى مجلات متخصصة للشعر بكافة نحاربه والقصية بمختلف الوانها والفنون

الأدباء أو إلى هذا ما رفع مجيوعات من الآدباء النبيان أن الصدار مجيوعات من المسلح مترة وجوعات من المسلح المواجعة بقارة في صبيلها من المثانياتهم المحدودة ما أوطقه وجعلهم يعشرون في خطراتهم "- والنبي في منا المسلح أولما أن المراب الإنالهم القدن لم يؤتو احطا أدباء الإنالهم القدن لم يؤتو احطا أدباء بها ويلشد اليها لانهم تصديرة أدباء الإنالهم القدن المسلح أولما أدباء الإنالهم المناسبة في النجوم قدود أدباء المناصبة في النجوم والندوات والكتابة والأراد المناسبة والمراد المناسبة في النجوم والندوات والكتابة والأراد المناسبة والمراد المناسبة المناسبة

ولا بأس أبدا من أن يجد جيل من الاجيال فوصـــة أرحب من جيل سبق - ولكن ينبغى علينا ودمن تســــق مند الأوســـة أن نذكر الرعيل الأول الذي شتى طريقه في الصخر و نحت السبه باظافره و ترك أثاره راســـخة عن جدارة استحقاق -

ثانيا: التفوغ

يرغب كل أديب شساب في أن تكفل له
يرغب كل أديب شساب في أن تكفل له
للندولة منطلبات حيساته اليومية وضروراتها
لينصرف هو - في استقرار نقس - ال سجيل
يدائمه - و الشاطلة مدافقة لدى
الأديب الشاب التي تدفعه لوضع مساؤلة الدافقة لدى
الأديب الشاب التي تدفعه لوضع مساؤلة الدافقة لدى
المنتب هل جوريات الأمور أو مساؤلها المنا تجيش بها نقسه وضرورة السجيلها والا قلمت
تجيش بها نقسه وضرورة السجيلها والا قلمت

ولله صبق لى منذ منوات أن أبديت وجهة نظر في مؤسسي (الفترة أوردتها أي كتابي (التخطيط النجائي) و وجوجها أي كتابي وورائي المخالات المند ووسائلة المندة ووسائلة المندة وسائلة المندة وسائلة المندة بالمؤال الشعر موالات ودرائي المنافقة وأسمات المنافقة والفقية - والأما المنافقة والفقية - والأما المنافقة ال

ولست الهن ان منكاك من يقول يتعييم الأمترخا، بين شباينا لتسجيل ما تعانيه تقومهم قبل التموي ودة هذا الانتاج قبل التمول والمنطقي تماما مو تعدد وسائل النشر وتوسيع الفرصة أمام الجديد.

ثالثًا ١٠٠ الرعيل الأول

لا شك أن نهضتنا الفكرية العديسة قد إنهر من جمود الرعيا (الأول من مقربيا أوابالنا لديهم من رؤيا كارية وقد اختار عدد وموق منهم لديهم من رؤيا كارية وقد اختار عدد وموق منهم أن يقوا أل جانب السلسمه طبقاً للمقهومات السائمة وقت ذاك و ورجهوا العواصف الرجمة إندائية وكان لهم فضل الريادة من ألوان كثيرة من إندائية وكان لهم فضل الريادة من ألوان كثيرة من يه أفراد الرعيا والرواد وأن ننظر الهم داخسل عصرهم ومدى وانتظام بقضايا التمد واصابهم داخسل من تطريره و ومن الظلم بتماما أن نحكم عليهم بعياد الأيديولوجيات أو المذاهب العلية والأوبية إسائمة الأن عصرنا ا

وان موقف الرفض الشامل أذا الرعيسل الأدا لا يمبر عن تقهم واع لانتاج دجهود مد الحيد المنتاج دجهود مد الحيد المنتاج دجهود مد الحيد المنتاج دجهود مد الحيد المنتاج المنتاج دجهود مد المقاد مكل ما المنتاج ألم المنتاج المنتاج المنتاج ألم المنتاج المنتاج

رابعا ٠٠٠ التراث

موضوع الثرات من المؤضوعات الخلافية - ولسنا الذي تجدة القديم لأنه قدم رحسين ولسنا من عبدة القديم لأنه قدم المنافق المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة لمنافق المنافقة لمنافق المنافقة لمنافق المنافقة لمنافق المنافقة لمنافقة لمنافقة

على أن يدخلوا في روع الأجيال السابقة أننا شعب بلا تراث ٠٠ بلا حضارة ٠٠ أي بلا تاريخ ومن منا كانت مسئولية رئيسية أمام شبابنا وهي أن بدافعوا بصلابة وعناد عن كل ما هو مشرق في تراثنا وأن يحملوا هم هذا المشعل لأنهم أبناء الجيل الذي درج على أرض بلا استعمار وازدهروا في عصر الأشتراكية ها هم يعيشون في عصر التقدم الحمار للعلوم ٠٠٠ فأولى بهم اذن أن بكونوا ورثة أمجاد شعبنا طوال تاريخه لا أن يقعوا في شرك طمس تراثنا وتلطيخه بالوحل ٠٠ ان أعظم العناصر في الرعمل الاول والحمل الأوسط تلك التي تمثلت تر اثنا وفي ذات الوقت سايرت ركب الثقافة المعاصرة ٠٠ ولكن بأسف عميق فأن رصيد ثراثنا يسعر يسرعة مخيفة الى رقم الصغر لدى كثير من شبابنا ونظن مخلصين أن المسئلية كلها لاتقع عليهم بقدر ماتقع على من سيقوهم وصوروا لهم التراث حثثا محنطة أو مجرد كتب صفراء .

ولكن اذا أنت جلست الى عؤلاء الأصعقاء في قصائدهم وقصصهم وشعرهم الشعبي وازجالهم المنشورة ٠٠ وجلست البهد في أحاديثهم لا تخطىء أبدا في تبين ما يعانونه من قلق اجتماعي وما يرتسم على جباههم من أحران جزير انهادي م وما يخيم على اتتاجهم من أشكال ضيبابية في التعبير ٠٠ ويحاولون أن يشدوك الى ما يشعرون به من اغتراب وضباع ٠٠ وأنت تشفق عليهم أحمانًا لأن الهزة الكبرى في المجتمع العربي قد اصابتك كما اصابتهم ٠٠ ولعلهم تأثروا بها اكثر من أي جيل آخر لما تنطوى عليه مرحلة الشباب من حماسة واصرار على النضال ٠٠ ثم انك تتحفز أحيانا أخرى عندما تنطوى أفكارهم على اشارات لأمور لا تخطى، في تحديدها رغم أنهم يعبرون عنها بالغيبيات والأساطع والتراث القديم والافكار العتيقة ٠٠ وتلمس لدى البعض اغراقا في الفردية وعدم المالاة .

ومن هذا يتبين أن كل العناصر التي عرضنا إليا فيما سبق هي عناصر جزئية في الموقف وأن الحلول الجزئية رغم أهميتها بلزم أن توضع داخل وطار عام له هدف واضع محدد ". وليس هناك معدف أوضع من مصارعة الأميريالية والصهيونية

الأستعمارية وتحرير أرض الآباء والأجداد ... ومن عنا وبلا تردد فان المكان الوحيد الشريف للأديب هو قلب المعركة ٠٠ ومن هنا وبلا تردد ضرورة قيام جبهة واحدة من المثقفين وجماهير الشعب ووضع الأدب في خدمة المجتمع ... ليكن فكر الأديب كما يشاء ولكن تحرير التراث الوطني هو اليدف الذي تلتقي عنده أفكارنا وأيديناً • ولتكن مدارس الأدب ما شاء لها نظار المدارس أن تكون ، ولكن الجبهة الداخلية يجب ان تمضى في طريقها صلبة عنيدة متماسكة . ان السير في طريق التخرير عو السبيل أشرف السبيل لعدم الأحساس بالأغتراب ان السير مع الجماعير لطرد الغزاة البرابرة هو السبيل أشرف السبيل للخلاص من الضياع ٠٠ فليجعل الأديب _ كل أديب من قلمه رأس رمع يوجه الى صدر الصهيونية والأسيتعمار ٠٠ وليجعل كل أديب من كلماته رصاصات تصرع جنود الشر و الظلام .

استرفيق على أرض فريع قرق وعلى أرض الاتحاد السوقيق وعلى أرض فرنسا سارت جيوش الغازية الخريج أو احس الاداء الشيال أن غارية الروسية كله عهد بالخطر ورنع الروسية أرض أزاء والإحداد وسيست تلك الحرب وبالحرب الرحك (الكبري) و وبسساية وعناد كان المكر الرحك الإعلام على المحادية وعناد كان المكر

dolugional/القههم وما فيه كل القدسات أيضا ...
وسلانة وعناد كان الأدياء الفسيان وت الفسيان وت لم
يطلقون الرساسة بلدات اليد التي تكتب الكلمة
... وبعد تحرير الأرض يدا مؤلاء الادياء الذين
تالقت اسساؤهم بعد ذلك يتحداون عن حرية
التحرية واشكال التعبد ...

وفي فرنسا ، عندما آحس الأداد الثبيان المسافرة الأورية الشاف في فرنسا تطعاف أقدام النازق المهمول المائزة المهمول المنازة المنازة المنازة في التان المنازة ، ون ادياء فرنسا للنكرية في الون المنازة المسامرين الذين يتمثل يهم آدياؤنا الشياق ويتحدثون عن مدارسهم والزجاعاتهم موزاد المنازون والأدباء وكانوا شيئانا منذ ربع مرنب عرصم في المنازع عن فرنسا وارضها وترتبانها ،

هذا هو الطريق والحق والحياة ودونه درب جانبي في طريق المثقفيني

المخادع المستدلة

(1

الشجر الجريح يخفق تحت الربح والعين في السما رماد وغيوم يسكن في الحلقوم

نفتتى أيتها السحابة المثقلة السوداء واغر في الارض بعاء الحب حتى أذا جاء الشبتاء المطافى الدائد تحت الماء

(7)

منا انا . وهنه حستى . .

را في الما امام حفظ السطر الذي يقول عني شيئا

ي رفن المستود اقرأ في الماورا، واذكر السطر الذي يذكر عنى شيئا امشى اليكم عبر هذا النهر عبر ذلك الخليج أمشى اليكم عبر هذا البعرة الملقة النسيج

(4)

في زمن الاحباط والرغبه ..

الشاعر: بدر توفيق



تهبط للأعماق عصبة فعصبة فعصبه ننبئني ان لقاءنا غدا عند ألصب حهامة تمسك وجه الرب بأنائم العينين بلغ فاقد الأحلام حبيبتي ضلت طريقها الى منابعي العديه افترق القلمان والوحهان . . وها هي الدقات والشهور والأعوام نمضى بنا من كلمة لجملة لعام في لحظة للحب لم تعد بنا تملك أن تنهض او تقاع فاختبات بين ضلوع القهر والايلام

يبوح لى نقابها الدامي .. تبوح لي دموعها الهوامي

يبوح لي فراغها ٠٠٠ انفر ادما ٠٠٠ فتظهر البواطن المحتجبه سحابة حزينة ودمعة وندبه

هذا أنا بعد تمام الموت والهجرمي Sakhrit copyring كل طالع

بعد نفاذ الخنجر المسموم بعد اكتمال السفر المحتوم هذا انا ٠٠ بعد تمام الضربه احمع بين الارض والأنسان والنجوم احمع بن الحب والكراهيه تثور افراحي على الحقيقة الكذبه تشق أثوابي من الخلف

ئم أساق للقضاء موقعا على باللوم وبالهموم ها أندا أحوم ٠٠٠ فوق بقايا الشجن الكتوم لعلها تنطق في لحظة سهو ترجع للعش القديم نقرا شوق المعد القيم

هذا أنا في سأعة التاسن . ٠٠٠ في نهابة الخطبة في وهج التزيين ٠٠

٠٠٠ في تعاظم النكبه خافية الأعن والصدور

المعلق بالمحظور نمشى على النيران بين الذنب والتوبه نصعد للسماء نهبط للصحراء نقيم بين الصمت والضجه فلا البقاء راحة ولا الفكاك

ماذا أنا لولاك يا ابها الحب الذي توجني ا ابها الحب الذي جردني مدا أنا . .

تروى عظام الحسد الفاني

أهدهد الأحزان بالاحزان الساحب الفقير والأجير والجائم والعطشان وارفع البيرق في مدائن الآلام والفربه (0)

> e Humas Humagas عن وجهها الضائع في عرق الحقول أو صهد المسانع تنزف من صوت الضوف والوليمة تجلدها اللاءق الفضيه

والساعة المشرقة الوردمه هذا أنا بعد فراغ الزمن المعلوم في آخر التصفيق في نهاية المرسوم احمل أوراقي الوماديه اصبفها بالأحمر القاني والزمن الممتعض الثواني نسبقني المشاهد الفيسية

سبقني تحول الفصول نكتب لى حوادث الآتي محابر الفضول اقرا في التاريخ والتاريخ اقرا في تفتح الشقوق

ما كتم العاشق . . ما افضى به العشوق اسبق صوت الصمت

اصير نطفة بمود برتقال اكتب بالنار وبالأغلال

جئتك حزنان الغضون حئتك ح: نان الغضون م تفع الرقبه حنتك في الرياح والرمال تسوخ اقدامي الى الركبه انتزع الخطى المك لعل ظل الورق الاخضر يحميني لعله يسمح للدموع ان تحمل القلب على دفء الفروع باشح الزيتون باميتا حيا وحيا ميتا اواه له اعدد اسلم انفاسي على الصدر الذي . . ارخص في توابه الموعود با شجر الزيتون اعطيك في الهبوط والصعود قاما على ذؤانة الحربه اعطيك من المنع والوعود ملامحي ألقرؤة الصعبه اعطبك بعض ماوهبتني في السلم او في الحرب والرهمه اعطلك بن الحب والكراهية قلى الذي تحممت أحلامه . . تفرقت

اسم حبيتي على قارعة الاشلاء (7) في زمن المخادع الستبدله اقول يا حمامة الابلاغ باحاملة الرساله رؤية ما اراه في الايجاز والاطاله كوني على سريرها الرداء والفطاء كوني لها المساح والأنماء كوني لها السخونة البديله والرعشة الحمومه ويلفي العشاق أن السم للورا، كأن مسرة الى الأمام كان اكتمال الدورة المقدره ، علام العبور ما بن القبور والقيامة ، فدية هذا الشعر والعاطفة الدوامة . اكتب _ باحمامة الاللاغ في سفب الوجيه -حلمى الذي يعيش في الحب وفي الكراهية حلمي الذي يخضر بين الهجر والقبله . صرتنى يازمن اللعنة والسجود

اكتب بالدماء ٠٠

مؤرق أنا على دق الطبول لا الوت يأتيني ولا الماضي يهون باشجر الزيتون سلم على خائنة العيون سلم على ذات العيون الخضر سلم على ذات العيون الخضر

سلم على ذات العيون الخصر الانن ما زات مناولا بذكر الأسر ياتريني الشهرة الخصيه محيك الوحيد لا يحسن قول النثر والشمر في هذا الزمان مشتقة الشاعر ٠٠٠ صليبه في طرق الردة والنكران

جنته الفقوده وحلمه الفاجع من أين آتى يا حبيبتى . . . من أين آتيك

من أبن أبيك وليس لى سواك مخرجا وملجنا من أبن آتيك ولسن غير وحهك المحزون

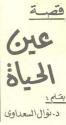
ولست غير وجهك المحزون وقلبك النابض في هذا الجنون من ابن آتيك !

(۸) باشجر الزيتون باميتا حيا ٠٠ وحيا ميتا ٠٠

في أرضك الناعمة الصلية

وليس لي سوالا/ليس لي سواك







لقيما

بعينيها الى النهر .

كانت عربة الاسماف قد حملت الجريع من جواد النهر وانطلقت بنا في الافواد تشق طريقها نحو السلط حينما رابنا شبحا غربا يجرى خالفنا وتانها الشقت عنه الارضي .

والفح ليا حقد لمجللات انه امرأة نجرى وراء العربة . وطلبت من السابق أن يترقف ، فلندفت الرأة نحو العربة دون أن تحدثنا أو تلتفت تلتا واللوت متارسه في وجه الجربية بم باصابها التحيلة الفولية راحت تلاياتي يعهد والخصية - رجوسكية الشابق يرفق واسعت من الجربية من

واقت مان وشك أن أسافها من أكر أثيرة تبحث حين قال في السائق بصوت ولين. القابل الاسمية لقدا فوازه على أحد ، بالقوار الخيرا عالراها تتجول المانية (2015) المناطبة والقدام الوطاعة المناطبة إلى القرار في حسيدة مرفق معروداً بعداد النهره وحينما تلمج جريحا أو فريقا تهب والمفاة وتجري الهه ،

ولم اکن قد رایت عبنیها بعد . لکن التقیت بها مرة وهی تنجیرل بین الفیام وجها لوجـــه . ورفعت الی عینین واسمتین غائرتین تغلیهما سحالة من العمر وتحت حاصیا الاسم تعدة

وكنت قد بدأت العمل في عيادة السلط فيعت الى القاهرة رسالة اطلب البقاء فحرة اطول . لكن الرد جاش بالرفض ويطيب اخر لياخذ مكانى . وعرفت السبب من بعد ، ذلك اتنى امراة ولايمح للمراة الطبيبة ان تعمل في السلط الا بعد ان يترض الاخباء الرجال من فوق الارض .

وعدت الى القاهرة ولم أعرف ماذا انتهت اليه هذه المرأة .

وحاولت أن اكتب شيئا عن رحلتي الى الاردن لكني كلها كنت أمسك القلم كانت هذه الراة تلوح لى بعينها الواسمتين الفائرتين تفطيهها سحابة من الدمع وتحت حاجبها الإيسر ندبة .





كالظل

كان حسيدها الطويل النحيل مميدودا بحذاء النهر . كانت تستريح لحظة بعد مسع شاق طويل ، أو تغفو لأول مرة في حياتها بعد يقظة دائمة مضنية • وأغمضت حفيها كما بغيض الناس اجفانهم عند النوم . لكنها لم تكن نائمة ولم تكن أيضاً يقظة وربما مي اغماءةلكنها ليست اغماءة عادية حيث يضيع الوعى تماما ويتلاشى الاحساس ، وانها تلك الاغساءة العجسة النادرة حن يفقد الانسان حواسه الجسير ويظا فر نفس الوقت قادرا على الاحساس · التست تلك القدرة المالوفة وانما مي قدرة عجيبة تجعيله حساسا

همسة ويشم أي رائحة ويلمح أي حركة . كنف كانت تستطيع ذلك ؟ لم تكن تدرى لكنها ظلت راقدة بعداء النهر فاذا ما مرقت امامها في الماء سمكة استطاعت أن تلمحها ، واذا ما سقطت الىجوارها من الشجرة ورقة استطاعت أن تسمع صوت وقوعها ، واذا ما تسريت من حولها في الحو رائحة أي رائحة ، دخان بنبعث من عقب سيجارة ، بنزين عربة مقبلة من بعيد ، أنفاس انسان مختبى، بين الصخور ، تحركت اذناها واتسعت فتحتأ انفها وانحسر جفناها عن عبيتها الواسعتين السوداوين .

وحينما لا تحد شيئا بعود حفياها فينغلقان وتتوقف اذناها عن الحركة وتضبق فتحتا أنفها كما كانت . وريما يظن من يراها بحسدها المدود المرتخى انها لا تفعل شيئا . لكنها كانت تفعل. لم تكن تفعله بارادتها لكنه كان يحدث ، كما كان يحدث تماما وفي الاوقات نفسيها والامكنة ذاتها، وبالترتيب نفسه والتتابع نفسه حدثا وراه الآخر. كانه شريط فوق بكرة يدور وبلف وتلف

معه أيام حياتها متتابعة يوما وراء يوم بالنظام الذي حدث من قبل فلا البيم نسبق الأمس ولا الغد ياتي قبل اليوم .

ولم تكن حياتها تبدأ يبوم مولدها كعنادة الماطي ، وانما كانت تبدأ قبل ذلك بايام كثيرة . حين كانت شيئا صغيرا داخل بطن امها ، كانت لا تزال جنينا ومع ذلك كانت تحس وتري وقد نشر ایضا : له تکن تری شسینا یدکر الا ظلاما دامسا لمیل نهای و احیانا ینفذ ضوء خفیف من استان از تعرف حساره تماما ، کانت عیناها مرهفا قادرا على أن يلتقط المhijyebetastakhnificath والمنظمة وربما لم يكتمل بعد عصب الإبصار لكنيا كانت تحس الضوء من فوق جفنيها

ولم تكن تشم الضا شبئا بذكر الا تلك الرائحة التي قد تفوح في أوقات لا تعرفها ، ولكنها تنفذ الى أنفها وأن كان أنفها لم يكن قد تكون بعد ، وانما تلك الفتحة الصغرة المسدودة التي ستصمح

اما انها كانت تحس فقد كان ذلك شمئا مؤكدا واضحا . ليس وضوحا عاديا وانما هو احساس دقمق بكل مايدور حولها وان كانت لا تزال كتلة صغيرة من اللحم . لم تكن كتلة مبتة أو قطعة شحير بل كانت عددا من الخلايا الحساسة المرهفة الاحساس و رما عي خلايا عصبية كلها أو بعضها، تنقسم يسم عة وتتكاثر لتبلغ المثات أو الآلاف او الملايين أو لعلما ملايين الملايين .

وكانت تحس انها لا تزال في بطن أمها وانها لى تعقي حكذا إلى الأند . وكان الخرطوم العلويل الرفيع يخرج من بطن أمها ليلتف حول رقبتها. ربما لم تكن لها رقبة بعد لكنه كان يلتف حولها

وركاد بختها . ولم تكن تختف ؟ كلما ضيق خارياما بمضاع أن الكست وتطالبات وتداخلت المتداخلة المتداخلة وتداخلت وتداخلت وتداخلت وتداخلت المتداخلة المن المتداخلة وربيا متقد بالمتداخلة المتداخلة وربيا متقد بالمتداخلة المتداخلة وربيا متقد بالمتداخلة المتداخلة وربيا متقد بالمتداخلة المتداخلة ويكون من الصحيد المتداخلة المتد

وكان كل شيء من حولها رطبا ومظلما يبعث على الطمأنينة والاستمرار في النمو لولا ذلك الشيء الغرب الذي كان بحدث أحيانا . لو كانت تعرف تلك الأحيان او تستطيع تخمينها ربما كان في امكانها أن تستعد . ولكنه كان يحدث مفاجأة بغير توقيت أو ترتيب . كان الصوت الغريبيدا أول الأمر • ربما هو صوت أمها لأنه يتبعث من فوق ، لكنها لم تكن تلتقط الكلمات ، فهر لسبت كلمات وانها همهمة أو زمح ة أو نهنهة ، نهنها عنيفة ، لأن جسم أمها يهتز ويرتج ارتجاجا شديدا، ولولا انها تمسك بسرعة في الجدار المبتز والغرز فيه اصابعها الرفيعة الحالية من الأطافة ربيا كان من المكن أن تنفصل عنه وتسقط في البئر . لم يكن بشرا بمعنى البئر حيث يكون الما ساكنا ، لكن اشبه بدوامة البحر تدور وتدور وتضيق وتضيق حتى بصبح مركزها كالثقب المظلم السحيق الذي بكمن فيه الموت ·

و تلقل قالية في مكانها متدينة بالجادر منصفة به الصحال القنة بجادة الرائح ويصاحا المختان المقلقي ترتجف الم المختان من تحت الجنوبي المقلقي ترتجف الم في انظام الصحال الحادق الحاد بيطرف المناسخ بين المحمو في الظام الصحال الحادق الحاد بيطرف المناسخ بين المحمو وتضم أطرافها بمصدح الحياد المناسخ المحمولة المحمولة المناسخ المحمولة المحمولة المناسخ المناسخ

No. 201 40

وولدت « عين » رغم ارادة أمها وتحت حاجبها الايسر ندبة صغيرة كالجرح القــــديم • لم تعرف كيف ولدت ربما فجأة في لحظة واحدة او ربمـــــا

بالتدريع فى لحظة طويلة بطيئة امتدت الليسل بطوله * كانت امها نائمة فوق الأرض والصحت من حولها الا صوت الهواه وهو يهز جدران الحيمة هزا خفيقاً ، وشخير الآب الحائث التصل والذي قد يتقطع لحظة حنى يتقلب من جب الى جنبالتاء مرعان ما يعود خافتا ومنتظماً كدفات الساعة *

وفجأة توقف الشخير ، فقد فتح الاب عينيــه الضيقتين على صوت انَّة خافتة ، ورفع رأسه من فوق الأرض لينظر الى زوجته · كانت نائمة على جنبها في الطرف الآخر من الخيمة لكن بطنها الكبر المنتفخ كان ممدودا أمامها ويكاد بصطام به لولا قالب الطوب الذي وضعته سنه وسنها . واغمض عينيه لبنام مرة أخرى لكن أنة أخرى عالية قليلا جعلته يجلس في مكانه . وبدأت الام تئن أنينا خافتا منتظما فرفع عينيه نصف المغمضتين الى شريط السماء الرفيع الذي يظهر من فرجة باب الحيمة . كان الليل لا يزآل مظلما واحس انها لا بد وان تلد الليلة قالنساء لا بلدن الا بعيد منتصف الليل . ومد يده في هدوه وسحب الغطاء الوحيد من فوق جسدها • انها امرأة خلقت لتلد وعلمها أن تتحمل آلامها إما هو فقد أدى واحب وليس عليه الا أن يواصل النوم في العراء .

ويس ناد و آن يواس النوم في المراد وقت الا و تنبيغا الواصعين العالرين فلم وقت الا والتي المال المال في فلم وقت اللهاء وينا المال في المال

واصبح كل شيء يشتد ويشسته ، اهتزازات المهدر المهدارات المهد المهدا الجامع واهتزاز المهدور تصد يديها ، والآلام تتابعت من كل جانب سرعسة ويشت عين بلغت زرتها ، وفي تلك المجفلة التي يبلغ فيها الألم ذروته لا يصبح الألم ألما والعسائيات فيها الألم ذروته لا يصبح الألم ألما والعسائيات إلى ربما يصبح الألم ألما وربما لا يصل النقيض او ربما لا يصل النقيض وربما لا يصل النقيض وربما لا يصل

نى تلك اللحظة فتحت الأم عينيها - ربسا كانتا مقتوحين من قبل الحسب وكانها هي تفتحها وترى ما حولها - كان هندساك الرئن تقتحها وترى ما حولها من تحت الفطاء البال خسسة رؤوس صفيرة بشمورها الطويلة - ونظرت بين فخذيها فرآت الجسم العارى الصسمة بريتاوي كالودة وقد انكانا فوق وجهاه ورافتم روشا

الصغيران في الهواء • وامتدت يدها بغير وعي لتقلبه على ظهره ، ودارت عيناها الواسعتان الغائرتان مع دورة الجسم الصغير لتستقر على

الشق الرفيع أسفل البطل الأملس الصيغر وسقط حفناها فوق عبنيها فأخفاهما تماما ولم تعد ترى الا سوادا حالكا • و بدأت تحسر الما جديدا بكاد يشطر ظهرها شطرين ويمتد ما من بطنها وفخذيها كالجرج العميق الغائر • ينزف يغير توقف دما باردا متحمدا • وتحرك حسدها الثقيا لينقلب فوق الجسم الناعم الصغير . وربيا كان من المكن أن يظل جسدها على هذا النحو له لا إن ه عنى ، كانت قد عرفت كيف تقاوم الموت فراحت نضرب أمها بيديها وقدميها واستطاعت أن تنزلق بجسدها الصغير الناعم من تحت فخذيها .

ولم تعرف وعن ، متى بدأت ترى الأشاء وتبعدد معالمها • كانت عيناها مفتوحتين دائما لكنها لم تكن ترى الا كتلا كبيرة تتحرك • ولم نكن تستطيع أن تعرف أمها الا من صوتها العالى ورائحة لبنها ، فتتسلق ساقيها وذراعيها وتدفن راسها في فتحة ثوبها تبحث عن ثديها ، وتزحف شفتاها النهمتان فوق الثدى الضامر حتى تعشر على الحلمة السوداء فتقبض عليها يفكيها الصغيب بغير اسنان ، وتتمنى في كل ماة أن تُلقى عا عذا النحو حتى تشبع لكن الثدى كان يجن قبل أن تشبع وتشدها أمها بعيدا عن صدره beta Sakhrit والمبتار المبتار المها ولا تعسود

كانت تبكى أول الأمر وترفس بقدميها الهواء لكن أحدا لم يكن يسمعها فكفت عن البكاءو!صبحت نحملق من حولها في الاشياء . كان هناك الحدار المخروطي الاسود يرتفع من فوقها ويقتربويقترب حتى يلتصق بغير سقف • وكانت عيناهــــا الواسعتان السوداوان تتعلقان بذلك الشق الطوط في الجدار والذي ينفذ منه الضوء . كانت تريد ان تقف على قدميها وتطل من ذلك الشــــق . وأسندت ودها على الجدار وحاولت أن تقف لكن الجدار اهتز فوقعت على الأرض • وأتسع الشــــق قليلا ولأول مرة ترى وجه أمها . ربما رأته من قبل كثيرا لكن الملامح بدأت تظهر أمام عينيها من خلال الدخان . كان الدخان كثيفا لكنه_ استطاعت أن ترى العينين الواسعتين الغائرتين والانف الكبير المدبب والشفتين الجافتين المزمومتين تنفرجان من حين الى حين عن زمجرة أو همهمــة كاشفة عن أسنان كبيرة بيضا ١٠٠

لم تكن تعرف ما هذا الدخيان الكشف الذي بتصاعد في وجه امها ، فزحفت على يديها وقدميها وأمسكت في ذيل أمها واستطاعت أن تشب الى

فوق لتتسلق ساقيها الطويلتين . كانت تريد أن ترفعها أمها الى فوق لترى ما هذا الدخان الذي يتصاعد في وجهها ، لكن امها كانت تظل واقفـــة مكانها ، وحينما بشتد اصرارها وتشبثها ترفسها بعيدًا عن ساقيها وهي تزمجر وتلعن يوم مولدها . الكن و عين ، لم تكن تكف عن المحاولة ، فتستعد عد أمها قليلا ثم ما تلبث أن تعدد و تكرر اصرارها وعنادها • وكانت امها ترفسها اكثر فاذا بها تتشبث اكثر ولا تتركها حتى ترفعها الى فوق وتنظر داخل الحلة .

ولم يكن عناك شيء يذكر الا دخان كثيف بتصاعد وسخه نة شديدة تلهب وجهها ، لكنها كانت تصر في كل مرة على ان تصعد لمجرد ان تصعد . حينها تصل الى تلك اللحظة التي تستسلم فسيا أمها وترفعها إلى فوق بعد أن تكون قد استنفدت كل رفساتها ولعناتها وتكون هي أبضا استنفدت كل طاقتها في التشبث والاصرار تتبدد رغبتها الاولى في معرفة مصدر الدخان لتحل بها رغية أخرى أشد . أن تنتصر على أمها . لم تكن تعرف بعد ما معنى أن تنتصر لكنها كانت ترى مرامح أمها حين تتهدل في يأس وتمتد ذراعاها الطويلتان فتحملانها الى فوق ، وحينما تستقر

وحسيا الصغير المبلل بالدموع والعرق فوق صدرها المريض في تخي عضلاتها في لذة عنيف سدو في علقها كانها مي هدفها الحقيقي الوحيد ،

ترغب في النظر داخل الحلة . لكنها ليست الالحظة سرعان ما تنتهي وتعسود « عن » الى الارض لتزحف على يديها وقدميها

داحثة عن شيء تبسكه . ويبدو لها الصنبور كعصفور صغير له رأس وذنب . وتمتد أصابعها الصغيرة الرفيعة لتلتف حول العنق فاذا بشريطمن الماء يندفع فجأة من الثقب . ربما لو كانت طفلة اخرى لضحكت في تلك اللحظة "و صرخت من الضحك لكن « عن ، كانت تستطيع أن تضع يدها على فمها وتطبق شفتمها حتى لا تسمع امها الصوت ، ثم تضع بديها تحت الماء وتبلل ذراعيها وساقيها . وحينما تستشعر لذة الماء البارد فوق جسدها تضع راسها أيضا لتبلل شعرها وعنقها .

وكانت أمها تعرف حين يسود الصمت من حولها ان و عين ، معتكفة تقترف اثما . ريما هي تعيث في ركن الاواني والحلل ، أو ربما زحفت الى القناة القَدْرة لتعجن الطين وتصنع الكور ، و هي فتحت الصنبور وافرغت كل ماء القلل .

وسرعان ما يقع بصر أمها عليها ، مبللة من رأسها لقدمها وقد التصق شعرها والتصيقت

ملابسها بجسمها وعام قدماها في بركة من الماء و لطين . وكان من الممكن في تلك اللحظة أن تعرف « عين ، الحوف ، لكنها كانت قد عرفته من قبل أن تُولد ، وعرفت كيف تستطيع في لحظة الخطر أن تقهر الخوف ، وتدربت خلاياها على أن توقف الالم وتسد الجرح . فاذا ما ضربتها أمها أوقرصتها سرعان ما تبتلع الدموعوتضع لسانها فوقالقرصة

وتشد مها ملابسها المبللة القذرة لتخلعها عن جسمها كما يسلخ الارتب . واذا ما التوى ذراعها الصغير في الكم الضيق زمت شفتيها دون أن تصرخ . حين يشبتد غضب أمها الى هذا الحد فهي تعرف كيف تسكت وكيف تتر الدموعها تنساب وحدها فوق خديها الناعمتين الصغيرتين. لم تكن دموع الم تحسه فقد تدريت على أن تبتلم الالم جافا بغير دموع ، ولكنها الدموع الصامتة تصحبها تلك النظرة التعيسة التي تجعل ملامح أمها ترتخي في هدوء يشبه الغبطة وتبدأ لساتها تلين ونظراتها تقل حدة ، وقد تقترب منها وتطمع على خدما قبلة سريعة ، تود لو يقيت أكثر ، لكن شفتر امها سرعان ما تتخلصان مبتعدتين كأنب تقاومان رغبة عنيفة .

ولأول مرة تتلقى عين من أمها قبلة ، اذا كانم: المكن أن تسمى قبلة . لأنها لم تكن في الواقع قبلة ، وانما لمسة سريعة ما إن تحدث حتى تقنهل بل لعلها لم تكن أيضاً لمسة لأن مسافة بين شقتم

مها وخدما كانت تظل هناافي دا ١٤١٤ عمالانة المفتكرة وربما صغيرة جدا كشعرة رفيعة لكنها كانت تكفير دائما لعدم حدوث التلامس .

لم تكن قبلة ولا لمسة لكنها كانت تجعيل قلب و عن ، يوفرف من تحت ضلوعها الصغيرة الطرية ، وتنظر الى امها بعينين محبتين وتسرى لأول مرة عالة سوداء تحت رموشها الندية . وتلقى نفسها بين ذراعيها وتدفن رأسهـــــا في صدرها لتشم اللبن القديم ، وتحاول أن تلتقط بشفتيها الحلمة السوداء وتعود تدسها في فمها من جديد لتمص الثدى الهزيل . لكن أمها سرعان ما تشدما بعيدا وتجلسها الى الطبلية بجـــوار اخداتها .

وكانت الطبلية هي المكان الأول الذي التقت فيه بافراد أسرتها . كان ابوها يجلس على رأس الطبلية وأمامه صحن كبير ، وكانت أمها تجلس الى جواره وتشاركه الصحن وتجلس هرواخواتها الخمسة في النصف الآخر من الطبلية وأمامين حميعا صحن واحد . وحنتما بدأ الاكل سيد

الصمت يتخلله من حين الى حين رشفات أبيها أو اصطكاك اسنانه وهو يدغدغ غضروفا او قطعة عظير • وترفع بصرها اليه والأول مرة ترى ملامح وجهه . ربعاً راتها من قبل مثات المرات لكنها نبدو غير مألوفة • العينان الضيقتان بغير رموش والجبهة العريضة تتساقط منها حبات العرق ، والانف الغليظ من تحته شارب طويل أسود .

لم تكن تعرف حين تستغرق في النظر الي وجه أبيها أن خمسين اصبعا صغيرا ورفيعا تمتد داخل الصحن وتلتقط كل ما فيه من أكل . وتــدور عيناها الجائعتان على وجوه اخواتها مستكشفتين فتبدو لها الوجوه الحمسة متشابهة بريئةمستغرقة في الصمت .

ويدأت و عين ، ترى الأشياء بوضوح أكثر . كأنما انقشع الضباب الدائم الذي كان يغلف الجو أو أن السحابة الملتصقة بعينيها سقطت وذابت الى الأبد . وكانت تريد أول ما تــريد أن ترى وليها . وكانت قد رأته من قبل كثيرا حين ينعكس على صفحة القناة . لكنها لم تكن تعرف ملامحه . وسارت بساقيها الرقيعتين حتى وصلت الى القناة فحلست على الحافة ونظرت . وطالعتها عينان واسعتان تسبيان عيني أمها • وثبتت عينيها في عنديا لتراهما آكم وتالفهما لكنها لم تكن تالفهما ما وكلما نظرت اليهما أكثر زادت غربتهما فكأنهما عينا فتاة آخري غرها • وبدأت تخاف القناة • لم يكن خوفا بمعنى الحوف الذي يجعل المرء يبتعد عن مصدره لكنه كان احساسا شديدا بالغربة عن نفسها تقابله احساس أشد بالرغبة في ازالة هذه الغربة وتثبت وجهها على صفحة القناة وتنظر في عينيها عن قرب حتى يكاد أنفها يلتصق بالماء · وكلمــــا نسرب اليها الاحساس بالغربة همست لنفسها نقوة : هذه أنا ! وأحمانا تقتنع وتهدأ واحمانا يظل ذلك الاحساس الغريب كلوح من الزجاج البارد رفصل بينها وبين نفسها .

ولم يكن ذلك يشغلها كثيرا . كانت هناك اشماء أخرى من حولها تنتظرها لتكتشفها وحينما كانت تكتشف شيئا حديدا بيدو لها كانما راته من قبلواذا الجديدلا جديد والاكتشاف لا اكتشاف فكأنما هي عاشت حياتها مزقبل وها هي تعيشها مرة ثانية أو لعلها الثالثة أو الرابعة وتكاد تعرف بالضبط ما الذي سيأتي في الغد وبعد الغد . على أن ذلك لم يكن يحدث لها الا في لحظات خاطفة تبلغ من سرعتها أنها تبدو وكأنما لا تحدث حقيقة واتما هي نوع من الحيال أو الوهم .

ولم يكن هناك شيء معنى تفعله . كانت تحلس وحدها في العراء وعيناها الواسعتان السوداوان تدوران من حولها . لم يكن هناك شيء معن تبحث عنه لكنها كانت كانما تبعث . وأحيانا تنبش التراب بأصابعها الرفيعة وتقلب الاحجار الصغيرة من بديها · وقد تعثر على صرصار أو خنفست فتقلبها على ظهرها وبطنها ، وحينما يقع بصرها على عينيها البارزتين الذليلتين تسرى قشعرية في جسدها لكنها تظل قابعة في مكانها ممسكة بفر بستها وقد تنزع عنها "رحلها الرفيعة المشرشرة وتفصل صدرها عن فقرات بطنها .

وكانت تلعب مع الاطفال حيانا وتسابقهم الجرى والقفز • وحينما تقفزويتعرى فخذاها ترى نظرات ساخرة في عبون الاولاد وقد يجتمع بعضهم حول بعض ويتهامسون ويضحكون بأصوآت عالية نابية ، قد بتعمد احدهم أو بعضهم أن يجري وراءالبنات يضربون أثداءهن وأردافهن . وتتفرق البنات مذعورات وسرعان ما تبتلعهن الخيم . أما « عين » فلم تكن تجري ولم تكن تذعر ، كانت تملأنديها بالحجارة وتقذف بها الاولاد ، وكلما فرغت بداها عادت للثهما وتكاد تستمر على هذا النحو الى الأيد له لا تلك المد الكمرة التي تشدعا من كتفها و تدخلها الحدة .

عكورة في ركن وفي الركن الآخر اخواتها الخمس

متكورات بعضهن حول بعض ككتلة سيوداء

ضخمة لها خمسة رؤوس وعشر عيسون . وكانت

عين قد بدأت تحفظ أسماء اخواتها ، الكبرى

« باه » وتليها « ثاء » ومن بعدهــــا « فاء » ثير

و سبن ، ثم و شبن ، . أما امها فقد كانت لاتزال

تخلط بين أسماهن ، فاذا ما أرادت أن تنادى

و باء ، قالت و ثاء ، واذا أرادت و ثاء ، نطقت

« فاء » واذا نادت « سنن » أرادت « شين » ·

وأحمانا كانت تردد الاسماء الحبسة جمعا لتصل

في النهاية الى الاسم الذي تعنيه . لكنها لم تكن

تخطى، في اسم ، عن ، ، ربما لأن اسمها مميز

بعض الشيء ، أو ربما هناك شيئا مميزا في وجهها

او حسمها ، كالندبة تحت حاجبها الايسر ،

او النظرة في عبنيها الواسعتين السوداوين ، أو

وبدأ كان شديًا آخر ، ومهما بكن من أمر قان

عل ان د عن ، لم تكن ترى في نفسها شمئا ممينا . كانت بنتا كاخواتها الحمس . لم تكن

أمها لم تكن تخلط سنها ومن اخواتها .

وفي الخيمة لم يكن هناك شي بذكر ، الخدار http://Archivebet

ولم تكن ، عين ، تدرك تمامـــا ما الدي يدور حولها . لانت الحواتها البئات يختفين من الحيمه واحدة بعد الأخوى " وفي كل مرة نسمم الهمس الغريب من وراه الجداروصوت ابيها الخشين بتحدث مع بعض الرجال • لم يكن حديثا بمعنى الحديث وانما هي اسئله ساشرة سريعة وردود قاطعية بالارقام ومن بعدها تبددا المساومة البطيئة والهمهمات . وكانت عيناها تدوران على محتويات الحيمة وهي لا تدرك تماما ما الذي بمكن أن ساع لكن الصوت كان ينقطع فجأة ويظهر أبوها على باب الحيمة مناديا على وأحدة من البنات · وكانت الأخوات الخمسة يجلسن في الركن المعتاد متجاورات متلاصقات ينتفضن ويلتصقن بعضهن ببعض كالفراخ المذعورة . لكن السد الطويلة القوية كانت تمتد وتشد واحدة منهن من ذراعها أو ساقها كالفرخة يشدها البائع من بين اخواتها ليخرجها من القفص .

نعرف بعد حقيقة كو : ا بنتا ، فهي حقيقة بنيت على

السماع فحسب ويمكن لها أن تشك فيها • أشياء

كثيرة سمعتها وظنت انها حقيقية ثم اتضح لهيا

من بعد العكس . ولم تكن تعرف كيف يمكن أن تثبت لنفسها انها بنت لكنها اختفت وراء الخبمة

وشدت سروالها القذر المهزق ونظرت بنن فخذيها

العارين . كانت أنفاسها تتلاحق وقلبها الصغير

يدق ، وحينما استقرت عيناها الم تحفتان على

الشق الرفيع الصغير مبطت دقات قلبها وأبطأت

أنفاسها وزحف الى حسدها احساس بارد ثقيل.

وعادت حياتها الماضية تتابع أمام عينيها تحت ضوء جديد . الكلمات التي سمعتها من أمها

ولم تفهمها عادت تون لتفهمها ، والنظم أت التي

كانت تراها في عيني أبيها ولا تفسرها عـــادت

تترادي لها لتفسرها ، والحركات التي كانت تلمحها

هنا وهناك وفي كل مكان عادت تظهر أمامها بالمعنى

وخرجت من وراء الحيمة تجر جسدها الثقيل ،

وحملتها قدماها بغير وعي الى حافة القناة •وحينما

نظرت تحت قدمها رأت في الماء امر أة طويلة ها تبدان وردفان ، وكانما نما ردفاها و تهداها

خلسة - كأنبا أحست أنو ثنها الرفض المعبط بها

فأصبحت تنبو في الحفاء ، وتتضخم بأكثب من

العناد . تحتزن لونها وبين نفسها خلابا اضافية لل قلم يحدي وينال منها .

وحينما اختفت الأخت الخامسية اصبحت



« عين » تنتظر دورها · لم تكن تعرف متى سياتي لكنها كانت تعرف انه لا بد آت عن قريب أو بعيد وكانت تنتظر • تستيقظ كل يوم في الصياح ال وترتدى رداءها الوحيد وهو رداء احدى احوالها قديم وبال واسود يغطى ذراعيها الامها فإها الوايفكين عند صدرها ويطنها كالكفن • وتجلس في الركن تنتظر • وحينما تسمع صوت أبيها تنتفض ، وحين يسكت الصوت تهب واقفة وقد خيل اليها ان أياها سيظهر وإن اسمها سيرن في الجو وإن اللحظة حانت وعليها أن تستعد · لكن الصوت لا يكون هو الصوت وأبوها لا يظهر واسمها لايرن ، فتعود تجلس في الركن تنتظر • وأصبحت أذناهـ مرهفتين لاي صوت وان لم يكن صوت أبيها ، وعيناها حساستين لأى ظل يقترب من باب الخيمة وفي أيام الصيف الحارة كان العرق يتصبب من حسمها و بلتصة به الرداء و بضبق و بنعدم الهواء من حولها فتكاد تختنق • وتمدد ساقيها وتغمض عينيها وتكاد تغفو لكنها سرعان ما تنتصب . في الصيف لا تحدث اشياء هامة وخاصة وقت الظهر وريما لم يحدث من قبل أن تودي اسم من أسماء اخواتها وقت الظهر أو أن أناها نفسه ظهر مرة وقت الظهر لكن اذا حان الحن فاي شيء محتمل الحدوث وربما في هذه اللحظة بالذات يظهر أبوها

ول ترکن تعرف أيضا ما هو دورها ، الكيما كانت ول تركن تعرف أيضا ما هو دورها ، الكيما كانت تنتقط ، في من خياتها في أخط أنصيها الانتظام حياتها ، ترتفت الرداد الأسود الذيم وتجلس في الركن و تنتقل ، لم تعد تعالى أن إنجا مسيطان وإن السبط سيرت ناوها لم يظهر واسمها لم يرث الذي ينتقل المؤت وفي نفس الوقت لا يحس الله سيموت يوس الذي تعلق المؤتف

وجه اليوم الذي رن فيه اسمها - "كانت تجلس في ركتها المتداه (الإشبية التحتم من النيسية وجفاما اليلان من تقلب الفيسية اكتها اسمها في الجو التفضيت واقد واليها يخفى بها اسمها في الجو التفضيت واقد واليها يخفى بها يحسها الماسية وإنسا هو المنا على الماسية يحسها الماسية والنا هو المنا ها بالمؤسى المنا بالمؤسى المنا تقليم المنا الم

ولم يكن المرت مو النفى ينتظرها وانسطا عن الحرب الند من الموت أفاؤت هو الموت الموت الموت مو الموت الم

* * *

رفي الليل كان يزحف لل جوارها ومي نالمة كنيا فان تركي من خلاله شيئا لكنها كان الطلاح كنيا فان تركي من خلاله شيئا لكنها كان اشد معرف الخليا محمول المجلس المعرف الليل لكنا حضرية غليقة يعقبها سـمال حاد طويل لكنا حضرية بعدة في الإنفاس - كانما المهسواء كان يدخل ال صدره كلة واحدة ثم يخرج بيطه شديد يدخل ال صدره كلة واحدة ثم يخرج بيطه شديد وتعد بيد المنظلة الليلية كنوبي مسوودوا - جسها - لم تكن ترفي تمانا في يده أقدم لكنها كانت دائما طرية مرتقبة وصلة بالمرق وفي اللياد كان نيش واقدا فون ظهره في الحية .

وينادي على اسمها .

وسينا بكتر في أن يهفى يخرج من تحدالطه! مرافع طبيعة موجئ برخ من تحدالطه! ويرافع كيان ويرافع كيان ويرافع كيان من معلول خلاف المسلمة أشاره كان عباده اقتصاد شده من عبو الرئيس أشاره كان قدمة تركني وترتشرو لتناس إمام وينتني و لاسلم والحراق مرة أخرى كان قدمة تشا في الطفاء حافظ ما المتطالب المهاد عادت المتطالب المهاد عادت عادما المتطالب المهاد عادت المتحدد المهاد عادت المقداد عادت فارائد من المتحدد على المتحدد المتحدد عادي المتحدد مرعدان ما يتحدد المتحدد عادي الكنه مرعدان ما يتحدد المتحدد عادي الكنه مرعدان ما يتحدد المتحدد عادي الكنه مرعدان ما يتحدد المتحدد المتحدد المتحدد

وحینما یرتدی الحذه یقف علی قدمیه الانتیا ویشنی - لم تکن تقان افد قاده علی الشی تکتکان یعشی - لم تکن مشبته سریعهٔ بالطبع وکانت آور به الزخم متها الی الشی لکته کان بینقل من رکز الی رکن بل انه احیانا ما کان یخوج من الحیسة ثم یعود بعد نشرة طویلة او قصیرة وهسو بدایت

* * *

و كان من المكن أن تعيش ، عنى ، ها مناساة الاحد ، و كانت المنت و تنام المراساة على وضيات و المحد ، و كانت كان المحد ، و كانت المحد ، و كانت المحد ، و كان المحد ، و كانت و كانت المحد ، المحد المحد ، كانت المحد ، المحد المحد ، المحد المحد ، كانت المحد ، المحد المحد ،

وكان من المكن أن تقال دعن، على هذا النحو لولا تلك المرأة - لم تكن تعرف من هى ككنها كانت تعيش فى النيت المجاوز - ليس مجداورا بعض الجوار فهو بعيد وربيا تقصله عنها خيام تحرق وبيون وبحية أو قاة و ربيا كان فى منطقة آخرى لكنه لم يكن بعيدا الى حد الاختفاء - كانت تستعميا أن ترق سطحه المسائى يظل من فوق الاسطح الاخرى -

وفي كل صباح تظهر المرأة فوق السطح · كان شعرها الأصفر يلمع في الشمس وعيناها الواسعتان

پلون الزرع تستقلان مناك دجرادتي خشر وين م سنتورس في بنها به هم غيزي دين ۴ ، وحدت شيء دين فقصر على دائل ديد اس ما نعشل الارجدت شيء دين القراء دائت فيتسم - دم تعرف دعيه اول الأمر أن مقال الإنسامة بها عي يديدت - بم يحف في جانها قط أن ابتسم احد لها أو ان البسامة وجه بنا هي عيادات - جيسا كان ترى ابتسامه على وجه أمها وتقل انها أيا سرعان ما تكتفف أنها أيست نها والما أواحسة من

لكن هذه الانتسامة كانت لها دون غيرها . فهي تعف على بأب الحمة ولا أحد عن بمنها و يسارها او امامها او خلفها ، كانت تعرف انها وحدها تماما في الحبية ومع ذلك كانت تلتفت خلفها لتؤكد لنفسها ان أحداً لا يقف وراءها وان عذه الابتسامة ليست له وانها لها عي بالذات . ولم تكن شفتاها تعرفان تلك الانفراجة المعينة التي تنم عن الابتسام . كانتا مطبقتن دائم مزمومتين وكأنهما ملتصقتان أو كأنهما شفةواحدة وليستا شفتين اثنتين • وحينما كانت تفتحهما في فنات الاختناق لتصرخ تلك الصرخة الخافتة غر المسموعة لم تكونا تنفتحان، وانما هما تثمددان معطعطتين إلى الإمام ، وقد يحدث حين تبللهما بطرف لسانها أن يتفكك لصاقهما وتنفرحان ، أسر الدالية كالملة والها شق ضيق صغير تلمع تها كوميض ضوء لا يظهر

لتنها استطاعت أن ترد على الابتما مة الوجهة اليها بابتسامة ممائلة أدليها لم تكن ابتسامة ممائلة أ أو لم تكن ابتسامة على الأطلاق ولكنها استطاعت أن تجمل عضارت فكيها تنقيض لينفتج فمها عن أخره كاشفا عن مدين طويلين من الاسسان الصغيرة البيشاء .

* * *

رل كان الرأة تعليا غير تلك الإنساء لكيا يعد وكانا عام عائد عينا غيرة للرون أن إنتيجته له يسبق لها أن أخلت شيئا من أحد قاحست الها لا تأخذ وامنا تخلس خوية مع من تقرب من كهذا الذي يقتضيه في الصباح تضطره اصابحها يهل الحيثة لتفتحه في الصباح تضطره اصابحها يولد ترتيح من والمشاقل الميم كانات الإسلامية المحلق وعلى وجها تقال الإرسامة الموجة لها هي باللفات تقالم بعدا حولها لتناكه من أن أحدالا لا يراما ، وحيضا بعث التالك الأور وزر على الإرسامة بالنسامة مناللة

وكان من المكن في أول الامر أن تكف عن هذه اللمبوا اللمبة أطلوة لكنها بعد فترة من الممارسسة لم المستعلم " أصبتعلم " أصبيت تصحوم من المماراة في ترفوان نحو الباب • فاقا ما تأخرت المراة في أطبية وعيناها أوق اللمبية وعيناها أوق اللمبية وعيناها أوق اللمبية وعيناها ألم في تفلق الباب تعود تنتظر الصباح النال تل غي وتفلق الباب تحود تنتظر الصباح النال تلتصوء من النوء وتفتم المباح النال

- لو كان الامر خيالا ربما بقيت « عين » تبادل المرأة الابتسام الى الابد ، لكن الامر لم يكن خيالا والمرأة كانت حقيقة من لم ودم ، لها قدرة على الحركة ولها أيضا قدرة على النطق . وجاء اليوم الذي كان لا بد ان يجيء ، وقتحت ۽ عين ۽ الباب فاذا بهــا أمام المرأة وجها لوجه . وهنا يصبح التعبع صعبا . فاللحظة معقدة ومشاعر « عبن ، بالغــة التعقيد . تغلق الباب أو تفتحه ؟ تعرف الم أة أو لا تعرفها ؟ تريدها أو لا تريدها ؟ لم تكن تعرف تماما . فهي تعرفها ولا تعرفها وهي تريدها ولا تريدها وهي تغلق الباب وتفتحه . والحقيقة انها لم تغلق الباب أو تفتحه وانما ظلت اصابعهــــا نرتجف فوق الباب ، تجمدت فوق تلك اللحظة المترددة بين الفتح والاغلاق ، وربما كان منالمكن أن تظل على هذا النحو لولا ذلك الصوت العالى الحاد الذي نفذ في اذنيها كالجرس . _ انا حارتك ، نون ، هل/ادخلي ؟ ا

ادخل . من المحمد المستحد المس

ودخلت ، فرن ، ال الحيبة وعيناما الحضراوان اللامعتان تعروان حوالها ، كانت طوية مصموقة مستحديما في استعارت ملسساء نامه، وضعرها الاسطر ينسدل فوق تكتيبها البيشاوين وكانيا كانت تبتسم دائها ، فسفناها المنتثنان الدينان متباعدتان في القراجة دائية كشسفة عن اطرف استانها المستحرة الدينة كشسفة عن اطرف استانها المستحرة الدينة كشسف

ما اسمك . _ « عن »

- « عين » -- « عين الحياة » •

۔ مین ہ

_ الأسماء أحيانا تختصر _ تختصر ؟

_ تختصر ؟ في أوقات الدلع

ــ الدلع ؟ ــ فاطمة تصبح ، فوفو ، ونغيســـة ، نونو ،

و « عين الحياة » « عين » _ « عين » ؟

ــ ولكنى سأناديك ، عين الحياة ، ــ عين الحياة ؟

_ انت تشبهين « عين الحياة »

9 U1 _

_ » عين الحياة » كانت صديقتي الوحيدة _ الوحيدة ؟

_ ولكنها ذمبت

کت احبیا اکثر من نفسی د نفسه ۱۵ د کالت تحینی بالثل د کالت تحینی بالثل د کالت الثال

ــ فاتت السنون ولم أنسى ملامحها

_ ملامحها ؟ _ تشبه ملامحك

_ سبه ملامحات _ ملامحی ؟

ــ عيناك السوداوان اللامعتان ــ اللامعتان ؟

ـ وجسمك الطويل الملفوف

ــ الملفوف ؟

- وبشرتك الصافية السمراء - السمراء ؟

> - وشعرك الإسود الناعم - الناعم ؟

ــ وكان أيضا تحت حاجبها هذه « الحسنة ،

_ د حسنة ، ؟

- اقصد « وحمة »



- عشيقي ؟ وكانما كانت تتعلم الكلام . الاسماء الغريبة وحروف الكلمات الجديدة كانت تقتحم رأسها كشظايا من الحديد الساخن ، تنطلق واحدة بعد الأخرى ملتهمة ومضيئة من تحت مطرقة الحداد وكالطفل الصغير حن يكتشف فجأة انه تعلم الكلام فيفتح فمه ويغلقه عشرات المرات مرددا الكلمة الواحدة مثات المرات راحت ، عبن ، تردد سنها وبن نفسها ٠٠ عن الحياة ٠٠ عين الحياة ٠٠ عن الحياة ٠٠ لير تكن تعرف لماذا بقيت هـذه الكلمة بالذات تتردد في رأسها بغير انقطاع ،ربما بدت لها سهلة ، ربما بدت مالوفة لأن اسمها حزء منها ، ليس جزءا صغيرا وانها هو النصف بأكبله أو لعله أكبر من النصف أيضاً · فما الذي يمكن أن تعنيه كلمة « عن ، وحدها ؟ ربما نسى أبوها أن بكتب اسمها كاملا ، أو لعله كتبه

_ ربما عشيقك

كاملا لكنه نسى في النطق النصف الآخر . وكانها عثرت فجأة على نصف اسمها الضائع وعتفت بينها وبين نفسها مرددة « عن الحياة ، عن الحياة ، وبدا لها انها تسترد مع
 من الحيا نصف ذاتها إيضا ، كانها لم تكن ش یکل ذاتها کانها گانت و عن ، نصف

اذار بها تصبح انسانا .

وتقمصت د عين ، شخصية ، عين الحياة ، لم يكن تقمصنا عاديا يعى المرء فيه انه شخص آخر. كان نوعا من الالتحام ، ليس التحاما فحسي وانما هو ذلك الفناء الذي يحدث للشيء حين يذوب في الشيء الآخر . ولم يكن ايضا فنا، واعبا يمكن لها أن تدركه أو تذكره لكنه كان اشبه ما يكون بتناسخ الارواح · كأنما ماتت « عـين » لم بعثت لتعيش حياة أخرى في جسم «عين الحياة» أو كانها كانت هي في الاصل عين الحياة ذاتها وليست أي شخص آخر .

وأصبح كل ما حولها يؤكد لها ذلك المرأة أصبحت تعكس لها صورتها الجديدة . العينان السوداوان اللامعتان • الجسم المشوق الملفوف ، البشرة الصافية السمراء ، الشعر الناعم الاسود والحسنة تحت الحاجب الايسر ، وصوت ، نون ، من حولها في كل وقت وكل لحظة يناديها و عين الحياة ، وعيناها الخضراوان تحوطانها وتحاصرانها بالحام واصرار « عن الحياة » .

_ ربا اشتهت أمك ش 9 001 -

- ريما اشتهت تفاحة

- تفاحة ؟

.. خدك يشبه التفاحة

_ خدى ؟ _ تفاحة معلقة عد الشحرة

- معلقة c

_ لا بد انك سبعت هذا من قما _ من قبل ؟

_ لا بد ان قالها لك أحد

9 20-1 -

_ ريما زوحك

- زوجي ؟

- ربما حسبك



ولم بعد في حياتها شيء آخر . ريما كان هناك ذلك ، الكائن ، ولكنه كان كما كان دائما مجرد « كائن ، لا تعرف فصيلته أو جنسه · وفي كل ليلة يصفر الصدر المطبق بالسعال المطوط ، وتمتد الى جسمها الكف الطريسة الثقيلة المبللة بالعرق والتي لا تعرف أهي يد أم قدم ، وفي كل صباح تستطيع أن تدخل القدم المرتخيـــة المرتعشة في الحداء بعد عدة رفسات ولعثات .

کان کما کان دائما بغیر تغییر او تبدیل کانما هو ظاهرة طبيعية ثابته في اللون أو شخصية مرسومة في مسرحية تتكرر كل يوم / فالسمار لا يزيد ولا ينقص ، والكف أو انقدم لا تخف ولا كل ما فيه باق كما هو ككتلة من الطين · وهــل يمكن لكتلة من الطين أن تحس ما يحدث حولها من تغيير ؟ هل يمكن أن تدرك أن السماء أصبحت زرقاء بسحب او بغير سحب ؟ على يمكن أن تفرق كثيرا بين تلك المرأة الواقفة أمامها أهي ، سين ، أم و شين ، أم و عين ، أم عين الحياة ؟

استردت ، نون ، صديقتها ، عين الحياة ، . وكانت «نون» امرأة خبرة بالحياة . لست الحياة العادية حيث يتزوج الرجال من النساء ويولد الابناء من الآباء ويسود النظام بالاوراق والشهادات لم تكن « نون » تعرف هذا النوع من الحياة • فهي لم تتزوج ولم تنجب ولم ينجبها احد ولم تمسك بين يديها ورقة أو شهادة ولا حتى شهادة ميلاد.

كيف ولدت ؟ انها لا تدرى ولا أحد يدرى . ربما جاءت من امرأة مجهولة ولدتها ثم ماتت . ربعا خرجت من بطن الارض كالدود وبما تشكلت في الطبيعة صدفة من تطور كاثن حي . لا أحد

يعرف أصلها ولا فصلها لكنها وجدت · فتحت عينيها ذات صباح فوجدت جسدها موجودا .

لو وجدت في مكان آخر ربها لم يكن في إمكانها أن تعرف ما الذي يمكن ان تصنعه بجسدها . وريما ظلت تتجول في الحقول كحيوان ضـال تلتقط الحشائش حتى تموت وتنتهى • لكنها وجدت في ذلك المكان الغريب . لم يكن غريب حدا وربما كان مكانا مالوفا لكنه بدأ كالغريب. مهو ضيق ومزدحم ، تتساند فوقه البيوت الصغيرة الكثيرة وتلتصق بعضها بالبعض في كتلة واحدة.

لم تكن هناك شيوارع وانما ممرات طويلة ملتوية وضيفة ، لا يكاد/المر الواحد يتسم لجسد انسان فاصبح المارة يقفون وقد التصق الواحد بالآخر تبخف ، والقدم المرتعشة لا تسجيرة المناه في المرتبط في المناه الم

ولم يكن هذا الالتصاق يحدث شيئا فكل الواقفين رجال ، ربما لمريكونوا رجالا تماما، ونكن رؤوسهم كانت حليقة وذقونهم وشواربهم طويله وصدورهم وسيقانهم يغطيها شعر كثيف . كانوا واقفين في الصفوف ينتظرون دورهم في المرور واحيانا حين يبطىء أو يتوقف يجلســـون أو يضطجعون وقد يغلقون اجفائهم في غفوة او ربما كانوا ينامون .

لم يكن نومهم نوما عاديا كهذا الذي ينام ويفتد الوعلى ، وانها كانوا بحسون بما بدور حولي_ كأنهم يقظون • أيست يقظة كاملة يدرك منها المرء ما يدور حوله لكنها كانت نصف بقظة أو

ربما كانوا مخمورين أو ذاهلين أو أي شيء آخر، لكن شيئا واحدا لم يكن يغيب عن عيونهم . الجسد ٠٠ فوق ذلك السطح العالى في نهاية المر ٠ لم يكن الا جسدا لكنه كان يلوح لهم وكأنما هـــو

المصب الأخير لكل هذا المهر الطويل أو انه الهدف العام لكل هذا التحرك والسعى الحثيث ·

لم يكن الاجسد الكنه لم يكن أي جسد "كان الكنيرة تكسد "كان الكنيرة تكسل المراقعة والمساحة الكنيرة تكسل الكنيرة تكسل المنافذة المساحة الكنيرة الكنيرة الكنيرة المنافذة الكنافذة الكنيرة المنافذة الكنافذة ا

مرضى ربيا ، لكنهم لا يعرقون الرض " ربيا مو الجو الخاتق فى المبر الموجم الفنيق " ربيا مو القانون الصارم الذي جعلهم يتنظيون واحدا وراه الاخر فى صغوف " ربيا هو الاحساس الفاتل بأن الصف لا يتحرك وهم باقون فى مكانهم البر الابد يتعقرون فى مكانهم الم

* * *

مسلما الجو أديب وجنت ، وتحدما ، أم يكن جساء ادبا والما هو جساء ادبا والما ويقع المنافع ال

رام تعرف ه بون ، حين تهانت عليها الرجال العالم التي تقد شرية لا لم تك تقيم مسل السود . أو المبابا أنات تقيم به سسكل آخر . فالشرف في نظرها هو الحياة ما أن تقبل على السياة وتنات تعقل على المراز التي يتهافت عليها الرجال لا يمكن لا أن تعلق على الرجال لا يتهافت عليها الرجال لا يتهافت عليها الرجال لا يتهافت عليها الرجال لا يتهافت عليها الرجال إلى الا يتهافت عليها الرجال إلى لا يتهافت عليها الرجال إلى الا يتهافت عليها شرجال إلى الا يتهافت عليها مدينة في امرأة غير مدينة .

على انها لم تكن تشغل نفسها كثيرا بتلك المسميات · لم تكن تحتاجها · كان كل شيء

عندها ، والحياة برجالها ومتاعها وراء الباب ، وهى التى تختار ، نقنح أو لا تفتح ، اذا طردت واحدا جاء بعده اثنان ، واذا طردت انتين جاء من بعدهما أربعة ، يتضاعفون ويتكاثرون كالذباب .

لكتم أم يكن أما الا فابا يبيط على الشيء تم يطر * وام يكن أبها من أحد الا مستبتها عن أبها، **- **- ** كالت تعجيها * في يكن حيا اعتبا حيث يبغى الاحساس أسالتها كانتين منصفيل * ويكنك ذلك الاحساس أسالتها **- ويكنك ذلك الاحساس أسالتها **- وذيب عن المنابع على المنابع المنابع يتاكل حيث تأكل * وذيب حيث تعرف * تمام حيا تناقى * تعرف فراهيها * من تعرف * تمام حيا تم المكن أن يتخلط عاليها حين ترفع سائيها * وربعا كان أبها * وقوه وقتل * وقول * ألها * عن الحياة * إلها * وقوه وقتل * وقول * ألها * عن الحياة * وطال * وقول * ألها من عن الحياة * عن الحياة * عمد ذلك ** كانتهم والشيم والميان مؤيماً

المجمع لم تكوا تولين لم تكن أهيما والمنا لم تكن أهيما والعنا وويما تكن هله والمستحد ولم يكن أويما والعنا وويما تكن هذا هو السبب في المختلف والمستود والميني . والمنا تكن هذا المتحد والميني . والمستحد والميني . والمستحد والميني الم موت في ذلك الوقت ألها وأقد المتحد و عين المجاد و وين المجاد و وين المجاد و وين المجاد و وينا المجاد و المحدود المعاد المحدود المحدو

وقد كان من الممكن أن تظل « عين الحياة » على هذا النحو لولا أنها لم تكن « نون » وانما كانت امرأة اخرى •

* * *

ولأول مرة تلتقى دعين الحياة ، بالرجل، لم تكن تعرف ما الذي يميكن إن تعنيه كلية رجل، ابوها لم يكن رجلا (قال كان الإماء) روجيا كان ماذا كان ؟ لم تكن تعرف ولم تعد تذكر . وحينا طلعت من و تون » أن تصف لها الرجل أجابتها بكلمات غامضة • النظرة النافذة الة الحاشلة وتخترق الصدر تطلقة المسلس ومن

يدها ينتقى الجسد كفسن شجرة ختل بالشار ريسافط ال الارض شيئا خليسيا - الصوبية المحبية الموبية المحبية الموبية المحبية المحبية

ولم تقهم و عن الحياة ، من هذه الكلمات شيئا كليا وقت بحسسام الطول المفسوطيل المفسوطيل المفسوطيل المفسوطيل المفسوطين عينها أم تلفلها وأكدته الأورى - كان الظلام كليا عينا واحدة ونشخ الأخرى - كان الظلام كليا عينا واحدة المؤسط الأن يتبعث من قدصة لم المؤسط الموسط الموسط إمتطاعات أن إي الصدر المسلس الموسط الموسط الموسط الموسط الموسط من تحجه بطله المنساطين وتفديه السبابيل من تحجه بطله المناسبات المارة والمساجئين من تحجه بطله المناسبات المؤسط المناسبات ال

ونجاة احسن تللا ضحاملول بالمسلما كالما حنظ الجدا عليا و راكاب الإنجاع المباد والجدا عليا و راكاب الإنجاع المبتد على التحديد كان قد ألمنت على التحديد على المبتد على المبتد على المبتد المبتد على المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد عليا المبتد المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد على المبتد المبتد

ريما مانت - لكه الم يكن موتا حقيقا والنسا لك البري التي يسبق المؤتى و المحقى و وبسط في الطب بالسوت الإكلينيكي - الحقيقي وبسيط خافة رسا لا كان مسبوقة كانها ومودة وبالبة خافة رسا لا كان مسبوقة كانها ومودة وبالبة بعد الحليس عملا أن يود الانتفاق طويقة جدا فليس بسرعة، فيا بالك لا كان مو جدد المرأة - وليست أي امرأة إنشا والنا مي جدد المرأة - وليست أي امرأة إنشا والنا من عنم عن عن الحياة ، وجددها المجيب الذي منع من الطن تهدر سفار، مكرونا كان منع من

البرك عينين صافيتين واسعتين يتوسط كلا منهما « ننى » أسود بارز لامع كفص من الزمرد أو الماس .

لم يكن سهلا أن تختنق وتموت لكن الجدار كان لا يزال فوقها - فو كان جدارا الهلس ربسا كان الثقل محتملاً لكنه كان جدارا خشمنا مصرحا مليئاً بخضاريس مغلطمة كالبلطة تخطيلها بروزات صفيرة مديمة تحتك بجسمها كرؤوس المسامير -

وأصابتها الفيوية لتنها لم تأثر تلك المستوية الفيوية و الاحساس الطاقي في الألميوية في المستوية في المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية والمستوية وال

لكنها لم تكن نارا لتذوى وتصبح رمادا . كانت ، عن الحياة » وكل البدار قد الزاح من فوقها يقدرة قادر وتركها مساودة مبطلة كفراشة شغطت بين الكتب لتحنط أو كقطعة من اللحم دتت بالســطور ودقت ودقت لتصبح كالورقة الوقيقة الشفافة .

والات شفتاها الرقيقان تنزقان وقيد الرئيسين على كل شبة اسيان الكاشة ، والفها عاد ال كانه الكنة لم يصبح في متعتمف وجها المالة والله أعيام وبال إلى ناحية ، وجسسهما كله الفيام أخراش وكاسات صسخرة تنز بيطة المالة الفيام المالة الله الجرح العبق الغائر المالة المنظم المحتفى الجرح العبق الغائر المنظم المحتفى الجرح العبق الغائر

وارتكزت بيدها فوق الارض لتنهض فلمحت الى جوارها ورقة خضراء صغيرة كتب عليها عشرة



قروش سرعان ما التفت حولها أصابع « تون » بأظافرها الطويلة المديبة الحمراء . وكانت ر نون ، قد ظهر ت سم عة ووقفت أمامها تسمير متسامتها الدائمة الندية وكانت وعني الحياة ، لا تزال راقدة تحاول أن تنهض. •

وربها استطاعت أن تنهض . لكن حركتها اصبحت بطيئة وخصرها اللدن لم يعد هو خصرها . كان الجدار قد تلاشي تماما وكان من المكن أن يتلاشى معه كل شيء لو أنه كان جدارا فحسب، لكنه كان رجلا له جسد وله مسمام تفرز في جسدها وتترك على جلدها بصمات العرق .

وبقيت الرائحة في أنفها بعض الوقت لكنها لم تكن تعرف مصدرها • كانت تتلفت حولها ويخيل اليها ان الذي حدث لم يحدث . وتبدأ الإشباء كلها تختلط بعضها ببعض فلا تكاد تعرف الحقيقة من غير الحقيقة . وحين تنظر الى جسدها المهدود في المرآة يخيل اليها انها ليست عن الحياة . وحين تنظر الى أصابعها الصفراه بأظافرها الطويلة الحمراء يخيل اليها انها ليست اصابعها . وحين تنظر الى عينيها المحلتين المصوصتين يخيل اليها انهما ليستا عينيها

الصغير المستدير الذي كان يرتفع ارتفاعا خفيفا فوق عانتها ولكنه بطنها الذي اصيبح يكبر و صعد تحو صدرها .

ولم يعد في امكانها أن تثنى خصرها . كان بطنها ينتفخ ويقترب من صدرها حتى التصق به تماما ولم يعد لها خصر . أصبحت بغير خصر على الاطلاق ، وكلما حركت سأقيها ارتج بطنها الذي تمدد من كل ناحية وكاد يتدلى فوق فخذيها . وهبطت عينا ، نون ، الخضراوان كجرادتين فوق خصرها المتلاشي فتلاشب بتسامتها الندية لأول مرة في حياتها ثم ما لبثت ان تلاشت هي باكملها . لم تعرف كيف تلاشت كنها تلاشت . لم تكن تظن أنها يمكن أن تتلاشى وما . كانت جزءًا منها كراسها أو صدرها أو نطنها او خصرها · لكن خصرها كان قد تلاشي من قيل .

كيف تلاشي ؟ لم تكن تعرف • كان مرنا طبعا تثنيه فينثني وتلويه فيلتوى كقطعية من

الملم: أو اللمان • وكانت تحمه • • • ربها أكثر مما تحب ای شیء آخر واکثر مما تحب د نون ، فهو الشيء الوحيد الذي يصل ما بين نصفها الأعلى ونصفها الأسفل ، وكان من المكن أن بكون كل حياتها لولا أنها لقيت الشيء الاخر .

ماذا كان عدا الشيء الآخر الذي لقيته ؟ لم تك: تعرف • كانت من قبل قد لقبت نصف اسمها ونصف ذاتها فاذا بها الآن تلقى الكل . كلا كاملا متكاملا فحسبت أنه الله . وكانت قد سمعت الكلمة من قبل لكنها لم تكن تعرف ما الذي يمكن أن تعنيه كلمة الله . كانت تحسر بط بقة غامضة أنه أكبر منها وأكبر من أبيها وأمها واكبر من اي شيء في حياتها . وحينما التقت « بنون ، ظنت أنها الله ، وحينما اكتشفت من بعد أن حسدها أقدر من جسد « نون ، واكثر شماما بدأت تظن في نفسها أنها هي الله • لكنها عثرت فجأة على ما هو أكبر منها فاصبحت وكأنما وجدت الله .

لكنه لم يكن الله . كان شيئا عجيبا تحسه في الماتها . له تبض خافت كنبضها ، وسخوية دافئة دف حسبها ، وحركة ضعيفة ناعمة تدغدغ احشاءما . وفي الليل حيث يصبت العالم وتظ الدنيا من حولها ببدأ بيده الدقيقة الناعبة يدق المنها من حياه على ضعرها المستقل المنها من حياه بعد الدقيقة الناصعة بعن الدقيقة الناصعة بعن الدقيقة الناصعة بعن المنها المنها الناصعة بعن المنها الم دفعات بده الصغيرة تحت كفها تنتفض . أهو اله حي في داخلها ؟ ليس أي اله وانما الهها . هي التي صنعته وهي التي تصنعه وهو الوحيد الذي تملكه والذي عو لها . لم يسبق أبدا أن كان لها شيء أو أن شيئا كان ملكها . كان الآخرون هم الذين يملكونها • أبوها وأمها وزوجها والرجال. حتى « نون » ملكتها ولم تكن عي الا مملوكة

والأول مرة في حياتها تملك ، عبن الحياة ، شيئا . ليس خيمة وليس حلة وليس حليانا ولكنه اله • الهها الوحيد الذي يمزق نفسم الحاني الصمت من حولها ويشيع دفئه الدفء في جسدها ، قليما ،

وكانما لم تحزن أبدا . احزانها القديمة لم تعد أحزانا ، وحياتها الماضية بكل آلامها بدت لها من بعيد كانما عي حياة امرأة أخرى عاشت وماتت ودفعت حياتها من أجـــــل أن تقبض هي الثمن . ثمن غال كمر أكبر من أي شيء تحمله في جنباتها ويملأها حتى الحافة .

وحيشا كان الغرج يفيض بها تتلفت وراهما كانما هناك من يسلزهما • كانما المرأة الاخرى المبتة محمد فياة وراحات تجرى نظال المسرة السخر الامها • وقد بلغ بها الخوف احيانا فتسرع الحظم وهى تتلفت حولها وتخفى بطنها بقراعها كانما هى تخبره تحت ملابسسية شسينا مسروة الو

وكالت قد ارتفت جلبابا واسما فضراتها يعلى تحته بطبي و وكالت تسرع الفطل لتخيير، ويقل تحتى والفطل لتخيير، وروا مضرة أو وبدل المجال المجال

وفتحت فمها لتصرخ من الألم لكليكة والمالكا أيكام

في فمها وضغطت عليها بفكيها بكل قوتها

فأنغرزت اسنانها في لحمها .

وفي لحقلة خاطقة (تنهى كل شيء و الشعار سقط لجاءة في الهوار وجسماها المسطور السدة خاطفة أم خاطفة أم خاطفة أم خاطفة المن كدم المنافزة كالماتية أن المانيين لكتهسا بدت كدم بالمنافزة وطول القبل بهائي أم شمل حائيات كالما هذا والدن المن ألفار ألفار ويقبر أسسان صغيرا بسمار كالون يقبر ألفارة ويقبر أسسان ويقبر أسم حدوم طويل وأسد قيه بعنا وتعولت فيه البند فالهراء وقدول الراد فيه بعنا وتعولت فيه البند فالهراء وقدول الراد إلى أم الم

ورَحْف الاومة الى جسدها السساخن النازة كسيار من اليور، النازة كسيار من اليور، المصابح جسل جسدها يرتمه - و وضيحا للصابح والمسابح وسابح والمسابح وال

وشفتاها فكانها هي تحتضن جسدها بجسدها وتلثم بشفتيها جلدها .

وكان فيه الصغير مفتوحا يلهث فدست فيه ثديها • وحينها احسست ضغط فكيه الناعمين الشعيفين على لحمها جوطته بجسدها أكثر واكثر فكانما عي تدخله مرة أخرى الى بطنها •

وربها أكانت تربه أن تدخله فعلا . فقسه المنتخد المواه المسيح حسام المسيح حسام المواه المسيح حسام الموردية وركلة . لو أنها استطاعت أن تبليه الوردية وركلة . لو أنها استطاعت أن تبليه يتنهى مقمورة " كانت المثاردة لا تزال خلفها . وقد المستنح ورقد المنتخد المنتمى الواحد بالأخر في تربي يقون وقسه التسمي الناس المؤرخ المنتج الناس المؤرخ المنتج الناس المؤرخ المنتج الناس كل كليم . وبدأ لم يكونوا وجالا تساما لكن وفرصهم كان حاد وجالا تساما لكن وفرصهم طرف المنتخد المنتج طرفة ومصورهم والمناس المنتخذ المناساة المنانة وموسوم طويلة ومصورهم والمنافة المنابة .

امن الصغرف نفسها التي كانت تسب الضيقة تتطلع نحو بابها ؟ أهم الرجال انتسبه الذين كانوا يقفون واحدا قراء الأخر في اتسارها ؟ لم تكن تعرف - لكنهم هذه المراد الإسطارة والإرستطرون ، انهم يتدفعون بقوة الإطاعة والإرستطرون ، انهم يتدفعون بقوة

يرى و رشاعت خدادها حتى لا يستم صدوت تبرى و رشاعت خدادها حتى لا يسمع صدوت قديها و روست تها على في الهاج حتى لا استم سرخانه ، وسفت جرحها النازف بحدثة تراب حتى لا يرسب من حريط الدم الرحا - وكانت تلتقت وراحاما من جي الى حين - وكانت إنها اختف عن العيون عادت فوجت نفسها في مكان عار مكسوف - تم وجدن نفسها أخيرا المام النبو .

منا توقفت • لم تستطع أن تنقدم أكثر • فالنهر بتياره العنيف أمامها • ولم تستطع أن تعود الى الوراء فالمطاردة المسعورة خلفها بم الجرح المقتوح النازف قد سحب الدم من وأسها • اسبع وجهها أييش بلون البقته ، عقلها أييشى وخلايا منها بيضاء • ولم تعرف هاذا

كان جســــدها يرتعد من الخوف · ليس خوفا عاديا مالوفا وانها ذلك الخوف المفزع المروع حين



* * *

ولم تعرف هاذا حدت لها بعد ذلك - ربيا استسر جسما على الانتفاق الذاتي في المركب ورائعية - ربيا استدت الى جسما اياد او اسباخ ورائعية - ربيا استدت الى جسما ياد او اسباخ محمية لتكويها - ربيا حريث الحريث الم المرفق الواء - ربيا حديث طلعت ماللة المام عينها - جسما السلص صفح يعالم السخور - فعه علامي يلهن - وعيناه المصفريان ماينت الى تعرب علمي الواحد وعيناه المعلونان المؤتمان وقدماء تبهيا - وواحد المحرفان الموقعان الموقعات الموقعات

وأغيضت عينيها وتتحتهما ، لكن الجسم الأطلس الصدير فل بين الصدخور لا ينقع، » والمدوخ ظلم في المينين الصغيرتين لا تبحف ولا سعار حل المدان الدينتان والقدمان طلت ممدودة في الهو الال تكسيس المداه ولا تهدا

المستقبل المستوية المرق وتحديث من المستوية المرق وتحديث المستوية والمنتقبة المستوية والمرق والمنتقبة المستوية والمنتقبة المستوية والمنتقبة والمستوية المستوية والمستوية المستوية المستوية والمستوية المستوية والمستوية والمستوية والمستوية والمستوية المستوية والمستوية و

خاتمة:

كان المليل والنهار يتعاقبان كالعادة لكنها لم تكن تعرف إنها يسعانيات، كان خبقات الكنو مقدومين أو لعلها والنها متفقات، قائلور والقلام سيان ، وهي لا تعرف شيئا سوى أنها تسير ، تتسنه على الحيطان والجدران وقد تسقط احيانا فوق ركيتها وتنتثى فوق الارض وتنيش التراب بدينها . يحس الانسان لأول مرة في حياته ولآخــر مرة إيضا أنه ســـيوت ، فيخرج من جسده ذلك المعلاق الهائل الجبار الذي لا يعيف شــبنا ولا يعرف احدا الا تفسه ونقاب الحالية . في تلك اللحظة الخرافية الخاطنة ادتشت

صرخه حادة من فم الطفل · القوى الوظيا tausak عادة بحسمها · لكنه كان قد بدأ بصرخ ويرفس . حوطته 'كثر وأكثر لتخفيه في طيات جسدها ، لتدخله مرة أخرى في بطنها . لكنه لم يكن بدخل . لو كان يدخل فلا يراه احد ولا يسمعه أحد! لو كان على الأقل بظل ساكنا بغير حركة و بغير صوت ! ريما استطاعت أن تلفه في حليانها كصرة ملاسى ، ربها قالت أنه بضعة كيزان ذرة . لكن الطفل الوليد العارى كان قد ارتعد من البود وارتفعت صرخاته الحادة في الجو كصفارة انذار لا تنقطع • ولم تدر ماذا تفعل • وكان العملاق الجبار قد خرج منها ، وضفطت يده القوية الهائلة فوق الفم الصغير الناعم لتكتم صرخاته الى الابد ، لكن يدها الأخرى أسرعت بكل سرعتها وكل قوتها أيضا فشدت اليد من فوق فم الطفل . وانفتح الفم الى آخره هذه المرة وراح بطلق في الجو صراحًا حادا اكثر حدة من أي مرة سابقة • وكانت المطاردة المسعورة قد اقتربت وكان موقعها قد انكشف فاندفعت بكل اندفاعة الخوف من الموت ، بكل غريزة البقاء العمياء تاركة

أو ناسية الطفل حيث كان .

كانما كانت تبحث · لكنه لم يكن بحثا عاديا يعرف فيه المرء الشيء المفقود ويعرف انه قد يجده وقد لا يجده . كان بحثاً غريباً . فهي لا تعرف عل ستجده أم لا تجده ، ولعلها كانت تحس أنها لن تجده أبدأ بل انها كثيرا ما تلتفت

أحيانا كان يبدو لها انها تبحث عن أمها، وبلوح لها وجه أمها وعيناها الواسعتان الغائر تان وهما تنظران اليها حين كانت دموعها تنساب في صمت فوق خديها الصغيرين وتبدأ نظرات أمها تلين وتطبع على وجهها تلك القبلة أو اللمســـة السريعة • وأحيانا كان يلوح لها وجه « نون » بعينيها الخضراوين اللامعتين وشفتيها النديتين المتباعدتين دائما أبدا في ابتسامة لها عي بالذات . بل انه في بعض الاحيان أيضا كانت تلوح لها تلك القدم المرتخية المرتعشة وهي تحاول مرة بعد مرة أن تدخلها في الحداء ثم تنجم في ادخالها بعد عدة محاولات .

وكانت عضلات وجهها في تلك الاحيان تتقلص عن ابتسامه صغيرة أو تنفرج شفياها عن تنهيدة لضيياع تلك اللحظات السعيدة لكنه سرعان ما يقع بصرها على وليد يرضع ثدى امه ، او طفلة تتشبث بذيل امها ، او طفل يبسك بيه أبيه ، أو طفل يأكل أو طفل بلعب أو طفل يبكر الأطفال منتشرون في كل مكان وسرعان ما يقد بصرما على طفل فتصيب جفنيها اللك الرافظ ها الماكرة المزمنة ويظهر الجسم الاملس الصغير بين الصخور فمه مفتوح وعيناه مليئتان بالدموع ويداه الدقيقتان وقدماه ممدودة في الهواء تنادي

حينئذ ينفتح فمها لتصرخ ، وقد ينسدفع جسدها من تلقاء نفسه فيجرى بين الخيام ، وقد نسقط على ركبتيها فوق الصخور تحفر بأصابعها الارض و تنخل بن بديها التران .

لكنها لم تكن تعثر على شيء ، فتظل راكعة على ركبتيها أو يهبط جسدها وحده فوق البتيها . وحينما تسرى رطوية الارض في فخذيها بنتايها احساس حارف بالراحة ، فتنفرج شفتاها الحافتان عن انفاس لاهثة متقطعة تشبه الضحكة بل لعلها كانت تضحك فعلا أو لعلها كانت تقيقه كطفل صيغير نزل القناة بقدميه الصغيرتين وراح يبلل بالماء الرطب ساقيه وذراعيه ورأسه وشعره .

وكان المكن أن تنتهي وتموت وبأكلها الدود • لكنها كانت قد رفضيت الموت وأرادت

الحياة . جات الى الحياة رغم ارادة الحياة وعاشت رغم ارادة الموت • رفضت منذ البداية حتى النهاية ومن ذا الذي يمكن أن يدعي انه ارادها . لا أحد أرادها وانما هي التي أرادت نفسها • أرادت ان تعبش ورفضت أن تبوت ، ليس رفضا عاديا حيث يرفض المرء شيئا قد يقبله وقد يرفضه • لكنها لم تكن تختار • كأنت في الأصل مرفوضة ولم يكن أمامها الا أن ترفض الرفض . أي ارادة هذه ؟ لم تكن تعرف . لكن جسدها كانت له قدرة عجيبة على الحياة · حين يمتد اصبعها خطأ ويلمس النار تتقلص عضلات ذراعها وتنكمش يدها فلا تحترق • وحينما تتلوى معدتها من الجوع تنقبض عضلاتها وتفرز شيئا كالطعام · وحينما تلمج نصلا لامعا في الظلام او فهدا او ذئبا ينكمش جسدها ويتكور كالكرة الصغيرة ويمكن لها أن تختفي في حفرة أو تحت صخرة ، حتى الدود الميت الذي كانت تأكله مع طن البرك استطاعت خلاياها أن تحسوله الى نسيج ساخن حي ، وكانت شمس الصماح تسقط فوق جسدها المرتخى المهدود بحذاء النهر فيحف ويصلب وتتسند فوق الصخور وتنهض. وحدتها تسير يتبعها النهر من خلفها كشريط الدم فتملأ الجرح المفتوح بحفنة تراب لتوقف النزف. وحسما تلمع جسما يتحرك في الماء أو فوق الرمال أو بين الصخور ، وربما لا يكون الا سمكة أو تعباناً أو فالصفيرا ، لكنه يبدو لها من بعيد وكانها له بدان وقدمان مهدودة في الهواء ، اذا e الله المالية المالية المالية الا تجده الكنها لاتلبث الا تجده

فتقف لاهثة وتتلفت حولها حائرة .

ولم يكن هناك من حل . فاما أن تنساه واما أن تعثر عليه • ولعلها استطاعت مرة أن تنساه • لكنه لم يكن نسيانا بمعنى النسيان ، فالمرء قبل أن ينسى لا بد له من شيء يذكره • لكنها لم تكن تذكر شيئا . وما دامت لا تذكر شيئا فهم لأتنسى شـــينا ٠ كانت ذاكرتها قد طحنت وسـحقت فأصبحت ناعمة ملساء كجلد رأس صلعاء لا شيء يعلق بها ولا هي تستبقي شيئا .

وكان من المكن أن تنتهى عند هذا النسيان لولا أنها عثرت عليه بين الصخور . ربما لم يكن هو نفسه ، فالفم ليس مفتوحاً بل مزموم في غضب والعينان ليستا دامعتين بل قداحتيان بتطاير منهما الشرر ، والبدان والقدمان ليست ممدودة في الهواء بل متقلصة متقوسة حول مدفع. لكنه كان شبيها به الى حد أنها تعرفت عليه . وكانت الأيام والسنون قد أنهكتها وأذلتها فلم تفتح فمها بفرحة الخلاص وانما تركت جسما المشطور النازف بتساقط عند قدميه ٠٠٠

ر الميات

شعر: بهيج اسماعيل

لا تطرق بابي في جوف الليل ٠٠٠ وطي ثبابك سکن ٥٠ تطلب منى جرعة ما، مدعيا أنك مسكين ٠٠ ر تطرق دايي ٠٠ حتى لا افتح لك ٠٠ ebeلله المعالم الشكر .. لا يفزعني أن ألقى الموت ٠٠ فاني أحيا في الصحراء بلا حارس لكن يفزعني هذا الشيء الباطن في الأشياء . اللهو الجاد ٠٠ أو الجد اللاهي ٠٠ لو أنك تقتلني بالعقل الدارس ٠٠ باحاية اسم الاستفهام ٠٠ لاذا ٠٠ لتلقبت الطعنة بالصدر المفتوح . ولبعثرت الروح ٠٠ ردادًا ٠٠ يتناثر فوق رمال الصعراء ٠٠

طلا ٠٠ يسقى زهرة لام التعليل

الفرر المعرَّر اوى اللتّا قر في ذكسراه الشالسّة

بقلم : كامل السوافيرى



ق السابع من دوسمير سنة ١٩٦٦م ومثل ثلاثة المداوي مو في السابع من دوسمير سنة ١٩٦٩م ولادي آنور المداوي مو في المداوي مو في المداوي مو في الدينة ، وخسارته فارحمة أن الفنية في المداوية موجودا ، وكاتبا من القالب والمداوية والمداوية والمداوية المداوية والمداوية المداوية المداوية

الأولان التربية الفقيد منذ بدأ يكتب ومراء أولونا المربية الفقيد منذ بدأ يكتب ومراء التربية المقابد من مسروها استأذنا الجليل أحدد حسن الريات حضر الله قيره - في مستة المحدد السنوات التاليات عن مقالاته التي لفتت الله الانقاذ لما فيها من احتشاد الكاتب لوضوعه واستقصائه جوانب وتولية كل جانب حقه من البحث والدراسسة " وفيها تشر معظم إبحائه المحائة وعلانه أسر معظم إبحائه

وفي سنة ١٩٥١ جمع طائفة من هذه المقالات والأبحاث التي تشرعا في سدسني ٤٨ ، ٤٩ ، وه و نيستها ونشرها مجبوعة في كتابه الأول نماذج فنية من الادب وإلفقد، الذي نشرته لجنة النشر للجامعيين في القاهرة .

وفى سنة ١٩٦٥ نشرت له وزارة الثقافـــة والارشاد المراقية كتابه الثانى و على محدود طه الشاعر والانسان ، • وهناك طائفة من أبحائه ومقالاته لا تزال متنائرة فى المجلات الادبية ولم تجمع بعد فى كتاب .

وقد تنوعت أمحاثه ودراساته في كتابه الأول فتناولت قضاما الادب ، ومسائل الفن ومداهب النقد ، وتضمنت أعلام الادب في الغرب الماحاني أعلام الأدب العربي في القديم والحديث ومن أجل محفوظ ، وبرنارد شو وبايرون وبلزاك واوسكار واللد وغيرهم .

وتحت عنوان ، كتب في الميزان ، ســــلط أضواء نقده على طائفة من الكتب لاعلام الكتاب والشعراء من بينها وفي أصول الأدب ، للاستاذ الزيات ، « بداية ونهاية ، للاستاذ نجيب محفوظ، « أمن المفر ، للشاعر محبود حسن اسماعيل ، و خلف اللثام ، للأستاذ محمود تيمور ، و تحت المبضع ، للأســـتاذ على باكثير ، نيران وثلوج ، للأستاذ سهيل ادريس وقد برع الفقيد في فن المقسالة من سياسية واجتماعية وأدبية وعلمية ، وكتب القصة والبحث ولكن النقد كان مو الغالب على نتاجه ، نقد الدواوين الشعرية والمجموعات القصصية ، والمسرحيات ، والكتب الأدية .

يصوغ افكاره في اسلوب واندر ب بالوضوح والجمال ، ويتسق فيه النظم على نسو الكلمات بكل مافيها من دلالات نفسية ،وشحنات عاطفية .

والمعداوي ناقد وهنه الله الذوق ، وأضاف هو ال عذا الذوق ثقافة واسعة أمدتها روافد من دراسته للأدب العربي ، وغذتها ونمتها اطلاعات وقراءات لروائم الادب الغربي ، ومتابعات للتبارات الفكرية المعاصرة .

مضاف لذلك دربة على الموازنة بين النصوص وقدرة على اصدار الاحكام عليها وضحير أدبى بعنب الشطط في الحكم ·

وهذه الشروط الاربعة _ الذوق والثقافة ، والدرية على الموازنة والقدرة على الحكم ،والضمير لعملية النقد • وقد تناولها الفقيد في الصفحة

الحامسة في مقدمة كتابه الأول وعسد الذوق والثقافة والتحربة اركانا ثلاثة من أركان النقد الادس مقردا أنها اذا وضعت محتمعة قي كفة ، وضع في الكفة الاخرى الضمر الادبي مشكلة المسكلات في النقد الادبي .

وقد أعلى الفقيد ان هذه الاركان تعيوز الكثير ممن بمارسون النقد ولذلك تختل الموازين بين أيديهم ، ويغدو نقدهم مقودا بالهوى ،موجها الماطفة

واذا كان الناقد قد حعل من نفسه قاضما صدر أحكامه على النصيء ص الادسة فأولى الصفات التي ينبغي أن يتحل بها هي النزاهة فلا تميل به صداقة الاصدقاء ، ولا خصومة الأعداء ، ولا تحييد به عن نزاهت مؤثرات من عواطف . 1001

واذا كانت النزاهة أولى الصفات كما قدمنا فان الشجاعة هي الصفة الثانية التي بنيغ أن تتوافر في الناقد . ويهتف بنا الانصاف أن نسحل للأستاذ المعداوي نزاهته - من وحهية نظره _ وشجاعته وجرأته في نقده ، وصراحته في ابداء رأيه وصلابته في قولة الحق لا تأخذه

فيها لومة لالد .

لقد كان ناقدا شجاعا جرينا في نقده بل عندفا في بعض الاحيان حتى لقد اتهم بأنه مندعاة عال من أنماط التعبير الذي المساوي rettlebeta Sakhri و الكنه دحض هـ ند التهمة عن نفسه في المقدمة السالفة الذكر التي صدر بها کتابه الاول وقد سست له حرات وشحاعته وصراحته الكثير من المتاعب ، وألبت عليه الحصوم الذين لم يكونوا ليخاصموه لو انه اغضى عن أدبهم ولم يزنه بميزانه النقدى.

وعلى الرغم من ان احكام النقد ليست مطلقة لا تقبل المناقشة ، وعلى الرغم من صعوبة اقصاء ذاتية الناقد فإن العدالة تهتف بنا للم والثانية أن نسحل للأســـتاذ المعداوي توخمه وحـــه الصواب ، وتحربه لما برى أنه الحق . وقد تنأى احكام النقيد عن الصواب قليلا أو كثم ا ، ولكن عدر الناقد _ أى ناقد _ يظل دائما واضحا ومقبولا لأنه تعبر عن وجهة نظر ذاتية مستمدة من عوامل الثقافة ، والحبرة اللغوية ، والحاسب الفنية ، والدراسة للأثر ، والمعايشة للنص ، ولام ا، في اختلاف هذه العوامل من ناقد وآخر و بن ادب وادب .

وقد حدث هذا الخلاف فعلا في حياة المداوى حول على محمود طه الذي حعل منه شــــاعر الأداء النفس، والذي تناوله بدراسة مستقلة في كتابه الثاني الذي المحت اليه قبل قليل في هذه الكلية ، حدث هذا الخلاف في الرأى .

أولا : حين قرر الدكتور شوقى ضيف في الصفحة السابعة والثلاثين بعد المائة من كتابه « الأدب العربي المعاصر في مصر » .

ان على محبود طه حاول مل، قصور تفاقت.
الفكرية بطين الفاطه الخلابة التي تستهوى قارله
الفكرية الوقاع حوسه بالقاطه ، ومستهدة وكانه
عى أدرع خصائصة فهو بولقد القصيدة وكانه
بولقت جوثات موسيقة ، ومي جوفات انطاعي
بس فيها فكر عميق ولا استبطأن في الإحساس
واتما فيسد عقد الدرر القشق الذي يجسل
تمادة برا الفاطة تترمع توجوب

وثانيا : حين قرر الدكتور محمد مندور في الصفحة الواحدة والتعاقب من الحلقة الثانية من محاضراته : في معاضراته : في الشعو المصرى بعد شرقي » في معهد الدراســـات : الرسية (لمالية أن المستقر شوقى ضيف قد ظلم الشاعر على محمود طه طلعة

والقرد في فسالين أيضا وتحدث في القسال فأصد عن مستملة لاواد القضي في السعر، ووضع الدعائم التي يرتكز عليها مذا الاداء وقد التركل الإستفاد المتعلق أو بيزانا التديا القصى، ووسل منه لقطية تقسية أو بيزانا تتديا أن سالسن في المستملة، وقدم السائح من على محيود عله الدوخ الكامل ، وقرر التم عنائم الاداد النفسي ، وقد بعد المسلسان الضائحة في مجلة الرسائة تم أصدر عنه المسائلات والجامات شعره ، ويدوافقة هذا الشعر لاصول والجامات شعره ، ويدوافقة هذا الشعر لاصول عدم الاداد الفيه .

دستويفسكى _ الفن الانسانى _ انحـــراف المواهب _ الفن والحياة _ ادب التراجم الذاتية _ كلهات عن أوسكار وايلد _ رأى في كنـــــابة

وأخيرا تناول طائفة من الكتب بالنقــــد تحت عنوان كتب في الميزان ·

وثالثا : حين قرر في الصحة التائيسية وفي كل موضوع من هذه الوضوعات يقدم بعد المائة من الحلقة نفسها من العاشرات السابقة والمعاشرات الحراسية والأواء المناضرة الدواسيات الحسبة ، والأواء المناضرة المستحقة من المعاشرة على محمود طه السي مجموعة المستحقة من المعاشرة على محمود طه السي مجموعة المستحقة من المعاشرة على المعاشرة على المستحقة من

والمعاون المراجبة على الصفحات السبية من 174 السبية من 174 من 175 من 175 منادع فتيا . قبضاً السبية من 174 المناف ا

كامل مع الوجود الخارجي ،

ويبقى بعد ذلك عنصر التنفيم في مشكلة
الاداء ، وهو عنصر له خطره البعيد وأثره المجوط
في تلوين الانفعالات الذاتية في التعبير ، وهنا

المعدارى في حماسته الشديدية لمعلى محمود طه وانما الأصمح آنه شاعر الاداء الحدى . وانما أقرر ان كلا من النقاد الثلاثة صادق من وجهة نظره ، ومنصف من الزاوية للتي نظر متها للمساحرة ، لأن كلا من الثلاثة دعم رأيه بالتموامد وإيد بالادة والحجيد .

فحسب كما قال الدكتور شوقي ضيف ، وعــو

ليس شباعر الأداء النفسى كما يقول الاستاذ

تناول الأستاذ المعداوى فى كتابه الاول بعد المقدمة الموضوعات الآتية حسب الترتيب الذي سار عليه

فتناول برتارد شو في مقالين عنوان الاول برنارد شو في الميزان،وعنوان الثاني برنارد شو وراس المال ، وتناول بعد ذلك مشكلة الفن ،

بيدو الارتباط كاملا بن العناصر الثلاثة ، لان الحقل الشعرى مملا في عنصرى الالفاظ والاحواء لا غنى له بحال عن عنصر الموسيقي التصويرية التي تصاحب المشهد التعبيري في كل نقلة من نقلات الشعور ، وكل وثبة من وثبات الحيال ، .

ومن أرائه الناضجة توضيح الفوق بين رسالة الفن التصويرية ، ورسالته الإنسانية الذي فصله في خمس صفحات من ٦٨ الي ٧٢ تحت عنه ان « الفن الانساني » حدث يقول « الفن الانساني مو أن يكون الفن انعكاسا صادقا من الحياة عا الشعور ، وأن يكون الشعور مرآة صادقة تلتقي على صفحتها النفس الانسانية في صورتها الخالدة بكل ما فيها من اشتجار الاعواء والنزعات ٠٠ منا تتحقق المساركة الوجدانية التي تتمثل في ذلك التجاوب الروحي بين الفن وصاحبه ، ربين الفن ومتذوقه ، وبين الفن والانسانية بكل ما فيها من اختلاف المبول والأذواق ، • ا

وقد انتهى الناقد الى تفضيل الرسالة الإنسانية على التصويرية وتهدف الأولى الى التصوير الامين والعرض الصادق على حين ترمي

> وفي أربع صفحات من ٧٣ الى ٧٦ تحت عنوان « انحراف المواهب ، دعا الى أن يعرف الكاتب أبن يضع مواهبه فلا يدفع بها الى ميدان لم تخلق له . وضرب الامثلة بالناثر الذي يعالج نظم الشعر فيخفق ، والشاعر الذي يحاول كتابة لقصة فيفشل ، والقاص الذي ينحرف بريشته الى النقد الادبى فلا يخرج بشيء ٠

و تحت عنوان كتب في المنزان استهل هــنه الكتب بكتاب في أصول الأدب للأستاذ أحمد حسن يزيات فقال : هذا كتاب قيم ، وتلك كلمة الحق التي تقال فيه ، ولا ترجم قيمته في رأى الناقد الى انه كتاب بسالم من اختلاف الرأى فيما بذهب اليه صاحبه حن يعرض لمسكلة من مشكلات الفكر ، أو حين يشر تضية من قضايا الأدب ، كلا ، فما يسلم كتاب من تعارض وجهات النظر بين صاحبه وناقده ، وانما ترجع قيمتــــه

الى ما فيه من حهد الباحث ، وعرض الادب الكتاب عي انه بضير الوانا من الثقافة العربية ممثلة في فصيوله الاولى ، والوانا من الثقافة الغربية ممثلة في فصوله الاخرة وقد اختلف مم الاستاذ الأيان فيما تضمنته هذه الفصول أو لا يمنعني من أن أذن هذا الكتاب بهذا المهذان الذي وزنته به ، ولا من القول بأنه خبر اعماله

بمثل هذه الصراحة في القول ، والشحاعة في النقد ، والنزاهة في الحكم يمضى الناقد الموهوب أنور المعداوي في معالجة قضايا الادب ومشكلات الفن ، لم يترك زاوية من الزوايا دون أن يسلط عليها انضوء الكاشف ، ولم يدع جانبا منحوانب موضيه دون أن يستقصى كل أطرافه وأجزائه الم يخط في ذهنه تساؤل دون أن يحيي عنه . وكتابه الثاني عن على محمود طه دلما واضح

الله عبق تقافته ٨ وأصالة أدبه ونزاهة نقيده ، الثنانية الى الامتزاز للأثر الفني المائم التأثير http://daivebeta.Sakt

الكتاب عن عصر الشياع حديث الدارس الادير الذي ضير أطراف موضوعه بعضها إلى بعض ، ونسق اخزاه ، ونظم عناصره ، وقدم صورة صادقة عن الادب المصرى المعاصر في الربع الأول من القرن العشرين وتناول بعد ذلك شخصية على محمود طه واثر المرأة في حياته وجوانبه الإنسانية والإداء النفس وأنهى هيذا البحث بدراسات بعض قصائد الشاع الموسيلية : ١ العماء ، القمر العاشق ، الله والشاعر .

وبعد فهذه كلمة عن أنور المسداوى الأديب الناقد الذي فجم الأدب والنقد بموته ، والذي صال وجال في ميادين الادب ، ومعارك النقد . والذي حلق بكتاباته في اعلى الاجواء وحمل قراءه على أجنحة خياله الى عالم من الجمال والفتنة .

مفہمیہ حج مبرور و دنب مغفور



بقام : يحيى لطاهر عبد الله

الرجل القصير وصل ضحي اليرم ، "ان قادما بن الركز اليميد قد انتقل دوراء ها رائة دليليس الم الركز الميد و المعتمل المناسبة والبرس الم المناسبة بالبرس ويجمعه بالرس ويجمعه بالرس ويجمعه بالرس المستقبل المناسبة المناسبة والمستقبل المناسبة المناسبة والمستقبل المناسبة الم

را المربق المال الغرى ، قرية ، قرية . الطريق الطريق الطويل المرسوف المربح الذي على جانبية المجرد المال الكبير الفلل . وقد أمام دار الحاج عبد الكريم محمد ،

كان الرجل القصير يعرف ما يريد بألضيط . نرجل مسكا الدراجة بيده السرى ، بينه التي ي بيده السرى ، بينه التي تعلق من ليده المبنى على الكتف الحديديه التي تعلق من الملقة الحديدية الثبتة مثال وسلط البوابة تحتبية ، خيط الثلاث خيطات التقليدية المتقطع، واطلق من دراجته جرسا طويلا .

د غربت الحاجة السباد ذرجة الحاج عبد الكريم عدد ، فرحت (راجها الايسان المدري المنتخف عول العلقي العليق وسيرت عوض اللحم (لايميش وغيات تعامة 17-3 قال الإسلام اللحم إلى تعامل على الحاجة ، عورف الراسات التصوير : تلفوان من الحاج با حاجة ، عورف الراسات التعامل الحاجة التعامل بيناها اليساني اللعوة المنافق المنافقة ال



الذي أعطى زوجها محمود أتربعه أفدنة من أحود أملاكه _ يزرعها محبود ويقتسم المحصول بنهاية كل عام مع الحاجة ورئة الحاج الشرعية في غياله الطويل المتقطع ، كانت الحاجة أسماء قد أعطت للبشير نصف جنيه كامل ، ونهرت أمينة مجموعة الأولاد الفضوليين وأفسحت الطريق أمام الرحل القصير الذي امتطى دراحته وأطلق أحراسا فرحة وقصد الشرق البعيد كعمامة صارت صغيرة بحجم البيضة ظلت تتدحرج هناك في المنحدر ثم غاب الخط الأسود . قال الولد للأولاد من حوله يدخل المركز مع غروب الشمس ٠٠ له يب من طابقين يلتصق بمبنى السينما ، وطلب الأولاد من الولد أن يحكي لهم فيلم « رابعية ، وقالت الحاجة لنفسها : الحاج عبد الكريد موعود بالحا وسيظل خالدا فيها ابدا ٠٠ لقد زار قبر الصطع عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام هراط وطواهكم وقالت الحاحة متحسرة : الرسول الكرير بحب الحام أكثر مما نحمها ٠٠ ودعا الحام مر اوا لا مارة قبره الطاهر ومدينته المنورة بوجهه المضيء كمثل الف قمر مكتمل ٠٠ ودعاها مرتبن فقط ٠٠ يعود الحاج بعد ثلاثة أبام بالتحديد ويقف ويزيجالطوحة عن حلاله ، وأرسلت الحاجه منفورها رسولا يأتيها بحنفي الخطاط الرسام المبيض النقاش ، *

أن حقق من قوره بيريط كيو وأرضاة كيرة ورفراة كيرة ورفراة المرة وهستا فولية من حقب الآزان السلوم المحلومة اختت داخلها كل الآلوان السلوم المانتي أو الحراء ، وأني حقلي أيضا بحران صبح القالمية القادرة على ضبح النافسية القادرة على ضبح المانية القادرة على ضبح المانية والمحلومة المانية المحلومة المانية المحلومة على المحلومة المحلومة على المحلومة المحلومة المحلومة على المحلومة على المحلومة على المحلومة ا

إنهائية ، وسمعه حاملة الجول للطبرة بساء في مناملة الجول للطبرة المساء في مناملة الجول للطبرة والمساء السيمة والمناملة وانتظر حتى الخيف ، خلل منامل والمناملة وانتظر حتى الخيف ، خلل المناملة والمناملة المناملة والمناملة المناملة والمناملة المناملة المناملة

امن عنه ٠٠ لأجل خاطر الحاج ، وتبنى حنفي للحاج صلامة العودة ، ونفذ ما أمر عداهاعة اقوارا والخاضف الرسوم والخطوط القديمة نهائيا ، وصار الحائط شديد البياض يضوي وقد انعكس عليه شعاع شمس الأصيل مما أجبر حنفي أن يغلق جفنيه ويفتحهما بشكل مستم وبحركة سريعة ، كتب حنفي فوق بواية المدخل بخط كوفي جميل ، أطل لعينه الفنانة الخبيرة « حوف الواء حمسلا كنقبة الحروف الحميلة · ورسي حنفي حملا ووضع فوقه هو دحا غطاه بثياب متعددة زاهية الألوان ، وتذكر ما يقال عن الجمل الصبور ذلك الذي لا ينسى الاساثة ويغدر حتى بصاحبه من يقدم له الطعام والماء ، بسرعة رسم حنفي خزاما وكمم فم الجمل ، ورسم حبلا تدلى من الخزام ، وقال لنفسه : هذا الحمل هو عين الجمل الذي رسمته في العام الفائت ، ولكنه استم رسم الرحل الذي مد يده وأمسك بالحيل والذي يقود الجمل قصيرا متناهي الضاّلة ، وظل حنفي حاثرا يفكر : و أيرسم الرجل بحجم الجمل ثلاث مرات أم يضع في يده بدل العصا سيفا قاطعا !! ،

الموت الموت المدوء

٠٠٠ ليل القاهرة تتكثف ظلمته في غرفتي الضيقة ٠٠ حصنى الوحيد ضد وهج الاضــواه وذكرى كلمات الصديق تفضحني دائما وفي الخارج الف بقعة ضوء ٠٠ الف مصباح ينفث المريق ٠٠ تبدو أضواء الشارع الاسمر الطويل حت نافذتي الحديدية فقاعات تنبو ببطء وسط الظلام كذكرى كلمات اطلقها صوت جهوري منذ عشرة أعوام . . تصارع وحدتها في شجاعة افتقدها في الملاحم الكامل واكتشاف الكنز لغلق فتكتفي بالقريص لكشف ما يقع تحت حدود سلطانها (والوجه الاسمر وحده لم يكن يفقه منى وسط الليل الغامض والمبهم) ... تبدو النافذة الحديدية أمامي فوهة بثر معتم ملىء بعشرات الحركات والاصوات غبر المفهومة فأدق بقدمى في غيظ وقلق كمقدمة لانتظار طوبل عهدته لسنين كثيرة ٠٠ اشعر بالرغبة في بكاء مر وطويل في أحد اركان غرفتي المظلمة ٠٠٠ ولولا خشية الانكشاف أمام القطة أمامي لانفجرت ... اشعر بالخجل لكبت رغبتي كما يخجلني انفجارها ٠٠٠ ربما لاني تعودت الصراحة أمام أشمياء حجرتي الضيقة ٠٠ يعوزني امتلاك القدرة للالتحام بخارجي وفي هذه الليلة بالذات ستدوى الكلمات الجهورية من جديد تملأ الظلام المهجور حولي فيزداد احساسي بعقم المكان ٠٠ ستنمو كلماته صريحة وواضحة وللمرة الاولى سالتقط كلماته بوعى كامل ووضوح ٠٠ افكر في انها قد تبدو رائعة بطريقة ما حين تتوافق والليل الغامض المبهم ٠٠ احب الليل واخشاه (ولو تحدث المعجزة) في الليل وحده ينمو عالمي الحقيقي الوحيد واحد الشحاعة للانتماء الكامل اليه



بقام: سمرسنانه



واطلاق قدراتي الحقيقية فأخلو لحلم شائك وطويل ٠٠ تتضاعف فرصتي لأواجه وحدتي ١٠ احبها واخشاها ٠٠ واستسلم لها كانها مصري ٠٠ نحت سلطانها تجد عيناي القدرة على مواحهـ الاشبياء حولى في غرفتي الضيقة ذات النافقة الحديدية ٠٠ جدرانها رقبقة وسقفها منخفض ٠٠ نقترب حوائطها مني في كل لحظة لتضمين يوفق ثم تسمحقني في ثانية ١٠٠ ا في الليل وحد أخشى نمو الحقائق ٠٠٠ تنمار وتنقى قالال غلالة الحزن حولي فتصل الي صريعة عولما المناطقة الم نذوب وتتجمع لتجد القدرة للانتصار على وحدتي وعزلتي فأكره مواجهتها رغم ادراكي اني سأفتقدها في غير ظلمة غرفتي (ولو تحدث المعجزة) ٠٠ في كراستي الصفراء وذكري كلمات الصديق يقول . . - لا تعرف الدنيا ٠٠ لن يغنى لك الناس ابدا ١٠٠ انت لا تعرف من أين تؤكل الكتف ٠٠ ثم ان صوتك عادى ودائما أبدا ٠٠

وسر ضباع القطبة الماني الها لم تعرف الدنيا التحكيل في الحقاء - تحكيل طائل الاضباء فيها المنعة وجرية قائمت بالانتعاء الهاء - ال عالمي
المنعة وجرية قائمت بالانتعاء الهاء - ال عالمي
المرتبع المناسبة القدام المواقع المو

SS Lit _

الغرباء بشيء ٠٠ اطوف بنظرتي قلقا لحد الانصهار ٠٠ وتنفجر بداخلي مع ذكري الكلمات قصيدة أعلم دائماً أنها رائعة ثم أعجز عن لفظ حرف فأعود من جديد أرقب ملامح القطة ذات البثور وهي تنسو أمامي في الركن المقابل لاكتشف وفي لحظة _ عجزها عن اكتساب الملامح السمراء المصاوية في عيوني ٠٠٠ وحدما كانت لا تفقد الظلم (ولو تحدث المعجزة ؟) · · النتجت للحظة فالمشف أن القطة ذات البثور والماقع في الحول الوقت ٠٠ في صمت ٠٠ يعاودني القلق وادير رأسي بفته أرقب الشجرة الجرداء التي اكتشفتها للحظتي أمام نافذتي ٠٠ شجرة جرداء أمام قضبان نافذتي التي تحدد قضبانها الحديدية نهاية نظرتي ٠٠ سحابات غامض_ تطوف بالمكان فتنمو بداخل فقاعات الحزن الصامت · · تطفو ثم تنكمش · · انكمش معها وازداد ضالة ٠٠ انجذب بداخلي فلا أعود أعي شيئا مما حولي وأسقط في خدر رائم ٠٠ يحاول صوت القطة أن

يابو الهول ٠٠ الا تملك غير هذه النظرات التاتية ٠٠ متطل كليابي اكتلمات الصديق ترى الصوت الجهوري عند حدود قناعي وافقد فرصتي الاخيرة للالتحــام بخــارجي فأتابر على التفابي حمى التجيد - استقط النح من إياضي بقسوة الأخياء ولو استسلمت لاستردني العذاب .

ينتشملني في محاولة أخيرة ٠٠ أن يجدبني

للخارج في صراع مميت · · خطة صريحة وقديمة سبق أن فشل في انجاحها صــــاحب الصــــوت

الجهوري منذ عشرة أعوام ٠٠ ولو استسلمت

الاستردني العذاب ٠٠ وكأن صوت القطة عاليا ٠٠

- أبو الهول ٠٠ هه ٠٠ تكلم ٠٠



مخيفة وغير مبورة ٠٠ خطواتي متثاقلة ٠٠ اعود فاخطو من جديد وأمد يدى اتحسس وجهى بلا مبرر واضح فأكتشف ابتسامة مجهولة المصدر معروفة المصير ٠٠ أقول : لو حافظت القطة على صمتها لدقيقة واحدة فسوف أبكى بعد ذلك بلحظة . لكن القطة ترفض أن تمنحني الفرصة فتبتسم في خبث ٠٠ واعود فاخسر فرصتي من جديد . . اتردد أمام ابتسامتها المسجعة وأشعر أن الغرفة كلها ميدان لاحداث هاثلة وكبيرة ٠٠ حتى الاحداث هنا تنمو في بطء ٠٠ تعود الكلمات الجهورية لتدوى في رأسي من جديد وأنا اتابع خطوات المرأة التي سبقتني الى النافذة الضيقة ٠٠ وقال : الضحكة المزيفة سلاح رهيب ٠٠ قالهـ فضحكت ٠٠ ولم أرد ٠٠ والآن المس ظهر صديقتي العارى أمام النافذة فارتعش في ذعر من يقبر حيا ٠٠٠ ارتعش وهي تقرقض باستانها في تفاحة فديمة ٠٠ ببط ١٠٠ تقرقض ببط افائن الألم قرضها للحمى أنا ٠٠٠ وأى سخرية أن أقبع هكذا أنتظر حدوث المعجزة بعد عشرة أعوام ٠٠٠؟

تلتفت المرأة نحوى لتواجهني فجاة ٠٠

_ لم احضر الى مناكى أرقب وحدتك

مكذا انت دائما · · تسرح وتفكر · · مل http://Archivebeta.Sakhrit.com نسبت أن تتعلم الكلام · ·

أنا ٠٠ آه ٠٠ ما هو الشيء الرائع فيك ٠٠

_ صمتك ووحدتك شيء مربب · · ثيم للذا تحدق دائما في موضع اقدامك · · يصرخ صوت المرأة في فزع · ·

ـ مل تختزن هذا التفاح منذ أعوام ...

استانها تشرق من التعامة العقدراء فيترف و ولا الموتع و ولا الموتع و - 9 الموتع - 9 الموتع المعامل المع

المريبة من جديد لكنها لا تنمو أبدا ٠٠ تعاود التسامها ٠٠ التسامة الصديق البائسة في عاولته الاخبرة فادير رأسي اقاوم من جديد رغبتي الملحه في بكاء طويل ومريو في ركن غرفتي المليثة بالعقم ٠٠ ومنذ متى أحلم بامتلاك القدرة على البكاء ٠٠ ؟؟ يزداد حلمي الشالك غرابة فأتسمر الى جوارها (ولو تحدث المعجزة) ٠٠٠ ازداد صلابة فوق صلابتي وتجمدي يثبر الغثيان ٠٠ انكمش من جديد ٠٠ في بطء ٠٠ في بطء ٠٠ اتحول نقطة سوداء غير واضحة المعالم ٠٠ صرصور حائر يسعى على حائط املس في غرفة ٠٠ مليئة بالضباب ٠٠ تطاردني كلمات المرأة تحاول أن تصرعني في لحظة انكماش ٠٠ اسرع في قوة فاتخبط في غلالة الحزن حولي ٠٠ عالمي الحقيقي الوحيد ٠٠ ويكتشف الانسان الحقيقة اذا واجهها ٠٠

ــ كتبت عشرين قصة ٠٠ كانت من أفضل القصص ٠٠ وايامها كنت أحب ٠٠

– أعرف · · انت مشهور جدا حتى أن أحدا لا يعرفك · · هه · ·

وتفهقه فتظهر صنتها الكسورة وهي تسعل

الفلة تفهقه وهي تسمل
الفلة تفهقه وهي تسمل
الفلة ا

eta.Sakhrit.com والآن من على استأجرتني لاتقرأ مؤلفاتك

قال الصديق ٠٠

_ نعم أنت ٠٠ لماذا تبعدق في هكذا ٠٠٠ بدأت أكره صمتك ٠٠ _ ولكني ؟؟ ٠٠

ـ انت · لا أفهمك ابدا · · ولا أدرى لماذا تحدق دائما في موضع اقدامك · ·



معلمان تقسيقها فلالة الحزن حول واكتشف اننى كنت بداخلها عربانا نهاما فاسرع بالاختباء فيه من جديد ٠٠ احتمى بها واخشى ما خلفها لاني لا أجهله ٠٠ واتستر بعبادلة المرأة الحديث فاقدل ٠٠

_ ما هو الشيء المهم ؟؟ . .

فتسألني ٠٠

انت غاضب منی ؟؟ ٠٠٠

_ ما هو الشيء المهم ؟ • •

فتقول :

_ ان ادخن سیجارتی فی هدوء . .

تواجهتی بحقالتی بسسیطه ورائعه قازداد مریا و تصدفع نحوی عشرات من العیون المحدثه القویة تتلاجم کلها فی نظرة واحدة نفاذة ... تشیر بالسمادة حتی تحتری نظراتهم علی العاجز حول ... لا تصل الی .. انفجر بالسمادة نکمل القطه سیل حقائقها البسسیطة و می تخلی ناتشا الرقبة فیدو عری خمها الاییش عربا من

نوع آخر مصطنع ٠٠ خلعت ملابسها ببطء متعمد وبدأت تتعجلني ٠٠ آه ٠٠ ولتكن اللحظة القادمة مي لحظة الفناء الشامل ٠٠ أقول : لو ثابرت على صمتها لدقيقه واحدة فسوف أبكي بعد ذلك بلحظة · · أخطأت آلقطة حن ابتسمت ابتسامة أعرفها تماما واخشاها ٠٠ أبتسامة واحدة تكفي لأن ينكشف فيتضاعف الحاجز بيننا ٠٠ وكان صوت القطة عالياً • •

- اعرف ٠٠ انت انسان مجنون ٠٠

وأنا اندفع على السلم الخشبي اسمع وقع خطواتها يرتبك خلفي في سرعة فادرك أنها تبعتني ٠٠ تنطلق كلماتها خلفي في سرعة غريب.

نصطدم بظهرى فيزداد اندفاعي وتتضاعف قوة خطواتي ٠٠ أفر من قدرتي على الادراك٠٠ وتنطلق الكلمات الحبيسة وهي تتحسس طريقها الى ٠٠ رد د

_ الا تطلعني على مؤلفاتك الواثعة ٠٠

_ وعيونها كانت رائعة ٠٠ عل تعرفين ٠٠

اقف في مكاني فجأة وأقول ٠٠

_ لنخرج من عنا ٠٠

 أقول أنك رائع · · انت غاصب مني ١٠٠ اليس كذلك ٠٠٠٠٠٠ _ وأنا أسالك ٠٠ عل اجوات مثل الايمان بضرورة الوحدة منذ سن العشوايناa.Saki

> ولو تحدث المعجزة ٠٠ ؟ ٠٠ في البار المعتم الاركان يتبادل الغرباء غربتهم . . يطحنون أنفسهم في صمت في انتظار الشيء المثير الغامض ٠٠ يسقط كل في داخله فتبدو الكلمات والضحكات كأنها صادرة من مكان آخر ٠٠ واللحظات المفجعة جزء قاس من الحلم الشائك الطويل ٠٠ يتبادل الصامتون أغاني الغربة في صمت ٠٠ في عذاب ٠٠ واللامبالاة أله عالمهم الحقيقي ٠٠ في البار المعتم اقبع صرصورا صامتا تحيطه كلمات القطة ذات البثور فلا أتخلى عن غلالتي ٠٠ وتتركز أهدافي كلها في الابتعاد عنها ٠٠٠ وفي الماضي كان البطل الطموح هو القاسم الاعظم لقصصي ٠٠ قبرني الصمت وخذلني الغناء ومتف الوجه الاسمر في

> - لولا أن الصمت عادتك لانفجرت باكية ٠٠ نكلم • •

> لكن لماذا نسى الصديق أن يخبرني أن الوجه المصلوب في عيوني لا يقبر معي ٠٠ القطة ذات البثور تقول ٠٠

_ أقول انك رائع .. ولماذا نسى الصديق ٠٠ اندفع الغناء فاستسلمت له وأمنت بانني ساصنع وحدى الشيء المثير والرائع فلم اتساءل ما كنه انه العالم الحقيقي ٠٠ غنائي يا قطتي لم يكن ينزف دما ٠٠ نشربت الأمل وتركت خلف ظهرى كلمات الصديق الذي فهم الحياة ٠٠ وخسارتي لايعوضها نبادل أغاني الصمت مع المرأة أمامي ٠٠ وقع اصابعها على وجهى مؤلم وقاس ٠٠ وضحكاتها نبدأ في الانكماش ٠٠ تقبر معى في كهفي المظلم ئم تكتفى بمبادلتي الصمت ٠٠ نتبادله في ابهام ٠٠ يزيدني الصمت كرها لها وما كنه اله العالم

الحقيقي ٠٠ المرأة تسأل في صوت عال ٠٠٠

مل تسكن وحدك منذ زمان طويل ٠٠ أووه ٠٠ منذ ألف عام ٠٠ أكثر ٠٠

المتخضعني نظراتها القوية لألف حقيقة مرة الره مواجهتها (ولو تعدث المعجزة ٠٠) ٠٠ تابرت على التغابي فضاع من عمري الف عام ٠٠٠

rchivebeti المُفَادُ الْمِعَادُ الصوت عال ١٠٠ اتخبط في غلالة الحزن ٠٠ وتنفجر الفقاعات بداخلي في الصوت وتصرخ عيناي بقوة مستقاه من مجهول غامض٠٠٠ مع ضحكتي تتضاعف قوة الفقاعات ٠٠ تتصاعد بقوة وتغلق عبناي فاندلق بن ذراعي المرأة وأحس بثقلها حول جسدي ٠٠ وقع اصابعها على صدري يؤلمني كوخز أشياء حاده فأنتفض واعاود محاولتي للفرار فاتخبط في قوة ٠٠ ادور في مكاني واصرخ بلا صوت ٠٠ انسجب الى داخلي بسرعة ويخلو الذعن لآلاف اللحظات من الهلع والتوتر . فقاعات الحزّنوهدية العبث تخنقني · الصرصور والحائط الاملس وعـــذه اللحظة هي العن ساعات العمر ٠٠ تنسكب من داخلي أحدى اغنيات الماضي السحيق التي رددتها وحدى لسنين طوال فاتعجب لغرابة وقعها في اذني ٠٠ تزداد غرابتها مع دوى كلمات جهورية وانبثاق ملامح حفرت في عبوني ٠٠ تلمع ذكرى العينين المتصلبتين في عيوني في عتاب قاس فاتكور في كهفي الحزين ١٠٠ انمو ببطء في رحم العذاب فتتضاعف غرابة اغاني

الماضي وقسوتها ٠٠ اتخبط والهول لي اذا

استسلمت لذراعي المرأة حولي ٠٠ اصابعها طويلة

واصبح هادنا واملك القدرة للبرة الأول كي أرفع عيني أل عينجها فأرهما المينينين باللدوع ٠٠ عيناها زرقاوان وماتك أله المالم الحقيقي ٠٠ ١٠ أتجعه ١٠ حرل مساحت هائل ١٠ اتحول شيئا غير واضح المالم ١٠ أتجعه ١٠ قتال ١٠ غير متناسق ٥٠ وكان صوت المراة في مدّه المرة .

المحلة التي يننظرها كل أديب ومفكر وباحث قريبًا بين أيديكم تصديعن وزارة الإرشاد والأنباء في الكوت مرة كل ثلاثة أشهر

شعر: صلاح عدس

يوحناالمعدان

حتى الموتى وبسيقومون

وسيبصر كل العميان نور الله فلتنتظروه ولنسهر في أحضان خنادق وعلى الأكتاف بنادق فسيأتي الرب ولنفرش كل الطرقات طلقات رصاص

> ليكون طريق الرب طريق خلاص واذا ما دق الباب







لعدداء في مص

النبي في غزوة أحد

ولتحملوا السوف إيها الرفاق http://https://capivebeta.Sakhrit.com

لا تهربی لا تهربی والأسرة المقدسة

وسط الظلام والقفار الموحشة لأن جيش الروم - مثلما هناك -

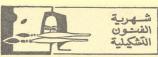
ما هنا ويحرقون زرعنا لا تهري يا أمنا وحزى يطلع الصباح بالفسياء فلترجمع للقدس يا علراء وعلمي يسوع أن يقول ما يشاء ولا تعلميه الانحثاء

> لأنه قد قالت السماء : عيسى سيهزم القياصرة

دما هم ميتون ولتنظروا • نبيكم جرح يا أيها الرجال لا تتركوه وحده على الرمال دمن لهيب الجرح دفي صليل السيف أغنيات الإنتصار

ولتر فعوا الرايات بعد ما تمزقت

ولتتركوا أحساد موتاكم



يعتدمها: بدرالدين أبوغازك

معارض وشخصيات

سعيد الصدر واربعون عاما من الخزف

كان معرض الفنان سعيد الصدر الذى أقامه بقاعة الفنون الجيئة بباب اللوق هو بحق معرض صغا الشهر • فيه تجمعت تماذي من تشاج يحوقه ودراساته خلال اريمن عاما ، تلاقينا معا فاستمدانا بها تراقع هذا الفن وتاريخه المترسق في مغه الارش •

فمن طبي النيسل ترصيب على مفتر الرائف وفي بالهن الارض مواد كالمن المساهم من مضاب عابه م، حرب من مداملواد كرات عليا الفخار والمواد المسكمة لها واليهون إيها الانسخان المعرى منذ عصور ما قبل الاسم تكان أول أنسات لهمة اللغ في افريقيا مقابلا لتهضته في آسيا ن سهول الصني

من البريق الخافت في الاواني الزرقاوالفيروزية بالمتحف المصرى تومض اشارات حضارية تنبي، عن رهافة مجتمع ارسى تقاليد هذا الفن العريق وظل محافظا عليه .

ويرى بعض الباحثين همل بتلز أن قر الحزف امتد في همر حتى العمر الروماني فلما جاء العرب تلقوا بعض تقاليده • بينما يرى آخرون ان هذا الفن انتقل الى عصر من العراق حمله إين طولون بين ما حمل من الفنسون والروائع التي شهدها شبابه في صامرا •

على أنه مهما يكن من أمر قان يفرة الموهبة في قلب مصر ، كما أن الحامات الجهيقة الإزهار صداً الفن كامنة في أرض واديها - وفي هذا سر إمتداد مذا الحط الذي بدأ في مصر القديمة وبلغ ذروته في العمر الإسلامي ، وتسهيلت مصر الفاطية زرهار في الحزن في المريق المصدي - وكانت

السطاط مرتز هذه الصناعة الفنية التمرت منها ال إبعاد من المالم وظلت فواخير السطاط حافظة بداراها حتى امر الرؤير شساور بحرقها سسخ يحته من الانتجاب (١٦٦٨ م) حتى يد المصليبين فقت الالا البرائي المدتى من المساطلة وإنظلت البرائي التي يتال الموقعة على الزدهار حسفا المن بالمريق الذي كان موضع فرهو مبعيمة حتى خرجوا على المثالية المدينة التي بحرت عاففة المساء المثالية للمدينة التي بحرت عاففة المساء المثالية نخطفة للنب المرتف الفاطعي
المثالية المثالة المتنا المؤتى الفاطعي
المثالية المثالة المتنا المؤتى الفاطعي
المثالة المؤتى المثالة ا

التعامل تحديث ثنا العارا من العارا العاطمي العاطمي مستوية العاطمية المستوية العاطمية المستوية وما المستوية المستوية وما المالات الرخوفية تحت تعيز به من المالات الرخوفية تحت

يختفي وميض البريق المسدني من الخرق الشعري باتقضاء الصعر الفاطعي وبيتي فن الجزئ ومساعته بواصل خط استمراره في المصر الايوبي متاتزا بالثن السلجوفي بينط بقسيف المصر المسلكوي كالبراء وافقة من ايران بالوانها الوزئيد والسوداء وما والمتاقال غيبي والاستاذالهمري موضع تقدير رجال المن الاسسلامي يستجلون خصائصها ويكشفون عن قضائلها .

ويختفى فق الحزف مع ما اختفى من فدول بعد مسلم الأول ، ولكن وو منه لمنه همر على يد مسلم الأول ، ولكن وواخية النسطاط المسمولة المسلمات المسلمات أن اواني الفكار التي كانت مسرحا الله من عدة الأوان الباداتية ، ووقود على الموال المسلمات ويدون تسائلاتهم الرائمة من الإباراق والمثلل



حقل قطن محمد القولي

سر المواهب النحتية الموروثة والكامنة في حذور نفو سهم ا

وعندما أخذت مصر في تعليم الفنون على النهج المدرسي بمدرستى الفنون الجميسلة والفنون والزخارف كان سعيد الصدر مزعدا الجبل الثاني الذي طوق أبوال مدرسة الفنون والزخارف في العشرينات فلما أتم دراسته بها أوفد الى الجلترا لدراسة فن الحزف . وكان لمجموعة الخزف بمتحف فكتوريا والبرم

- وهي من أغنى مجموعات المتأحف وحلما لنفسه فبدأ يتطلع الىاستعادة اعاد مصر الاسلامية في عصرها الفاطمي ويصبو الى أن المن المناطقة المائية Actaive beta الماري . مرة أخرى لألاء البريق المعدني واصالة الجواعر النادرة .

الخزف فن وصناعة ، والصناعة فيه لا تقل قدرا عن الفن . حساسية البد في التشكيا بقابلها امتبلاك لأسرار الصناعة واستمرار في التجريب لتحقيق أفضل النتاثج في العمل الفني وهذا هو ما أخذ به سعيد الصدر نفسه ، وما احتمله من عناء مثابرة على تجارب استوعبت أسرار هذا الفن في مصر ، وخصائصه في الشرق الاقصى ، وتطورات العصر واضافاته .

ومع بدء الثلاثينات أخذت أعمال سعيد الصدر تحتل مكانها في معارض القاهرة . وبرغم ما له من مواهب المصور وقدرات النحات ، وما قدمه من أعمال ما زال لبعضها قيمته وقدره الكبر فإن مكانة الصدر الخزاف ومواهب المتعددة تجمعت في هذه الاشكال المجردة الرصينة في رسوخها ورهافتها وما زالت هذه الاعمال تشارك في اثراء حياتنا الغنية وفي تقديم صور مشرفة لمصر في الخارج على أنها كانت أيضا الدرس الاصيل العميق

للاجيال التي تتلمذت على سعيد الصدر وتأثرت رسالته .

من خلال أربعين عاما من انتاج هـذا الفنان القدير تلمح خطا من الاستمرار والاصرار ، ونشهد أعمالا وعت د اعات الاقدمين واعادت صياغتها في أشكال تبهرنا بثراثها اللوني الذي يناى عزاليه حة ويتحرى في اللونالعمق الدفين، والاصالة التي تضفي على أعماله عراقة الجوهر النادر الذي يميزه عن مقاديه . وفي زخارفه

حين تنج إلى التجريد قدرة فاثقة على احتواء الم خرف واتساقه معه كما أن في الوانه الزرقاد والأرجوانية وما يتخللها من عروق الذهب

على ربى الفسطاط يواصل سعيد الصدر ابداعه

في الحُزف المعدني يتفنن في أشكاله وزخارفه في تلك الأعمال التي يبدو أنها صحبت التاريخ وبلغت مراقي المعرفة بالتراث ، وحققت معنى الاستمتاع بالجمال في اسلوب جمع شخصية الفنان وروح عصره .

معرض نسجيات الكليم الشعبى المرسم - المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة :

خلال فترة امتات حتى نهاية يناير ١٩٧٠ شهد المركز الثقافي الفرنسي أول معرض يقام في القاهرة لجموعة نسجيات الكليم الشعبي المرسم التي تم تنفيذها باشراف الدكتور يحيي الزيني وزوجته السيدة آجنس الزيني • عدًا عو المعرض الأول لهذه الاعمال بالقاهرة

الا اأنها سبق أن عرضت بالخارج وكانت موضع الاعجاب والاقبال الشديد في أوربا وعلى الاخص حين عرضت في باريس .

يدأ الدكتور يحيى الزيني هذه التجربة منهذ



النوبة _ حمزة محمود

کافی در بد السخصية فقة واعية من أن تحقق منا الضيات الرضة لاوان مداد الفوس لوجه الخاصا في اطار من الخطيط بضيم لها الحرف ويشاهم في الفسي الرفت يده دون أن يعوقها عن الإطلاق ، التخطيطة العالم له ولكن حرية التعبير وتلقائد ماحة : فايته أن يوقط وجعالهم ويقع وتلقائد ماحة : فايته أن يوقط وجعالهم ويقع

صوادت مع حجوعة من الصيبان • هو مهمتاس مصوادت مع مجوعة من الصيبان • هم مجهدة من من الحجارت في حقل الشنون ، وهم مجهدة من من الحارث في معلم المحبوطة من السيط الله المبابة وصفح المخالس والمعالمة والمحارفة والمحارفة والمحارفة والمحارفة في مصالهم واختارا من لمساقمية واختارا من لمساقمية واختارا من لمساقمية والمحارفة في الالتروخ من تجود الإشكال التلكيدية المتعارفة المالتيجيز المالتيونية المالة والمحارفة المالة المعارفة المالة المعارفة المالة المعارفة المعارفة

تجمع منهم سنة حول مجبوعة من (الأوال إليادية في يت الصبح عقراً إلى " , وبدا جوارا خلاق بين اللغان والصالح " فتم الغنان آقاق الصالح على حلالات لي بكل ليدركها وكشف له منا في نفسه من موجة " لمن بالسابعه المرشقة روح الصبية فابقطاء إلى مها قررجات الطبيعة وزين التجميدة وصداقة وتونيا التجميدة وصداقة في توسية الكون والاسلوب الغاناني في توسية المواحدة في توسية الكون والاسلوب الغاناني في توسية الكون والسيع العالمة في توسية

و تلقائمته مباحة ؛ غايته أن يوقظ وجدانهم ويفتح المجان المجان المجان المجان المجان المرقبة ولكن ليس له أن يطلني جذوة الابتكار فيهم .

عولاء المسة .

مذا التكوين .

من تناج صدة المجهد الرائد الذي مسبر علمه سنوات مع زوجته تجمعت بعض اعمال في المركز النقساني المديني هي مداج من تعلق الطبيعة في وانتخبل السمين الاستطورة والمساركة الحبية في الاختمالات الموافقية على المراجعة تقسل الراج الما عربة المدكز وحفال القادمة ومعاد التصميمات وخيالات الفنان المصمين في تمشل سفينة توح وخيالات الفنان المصمين في تمشل سامينة توح

اذا كان التصميم يتداخل فيه توجيهه فان طريقة اخراج الاشخاص تحمل سذاجتهم كما أن الألوان فيها نضارة شعبية أخاذة •

ان هذه التجربة الجديدة في تسجيات الكليم الشعبي لتغرى بتجارب أخرى فالنفس الشعبية معمن لا ينضسب وما زال في أعماقها كنوز لم تكتشف



سفيئة نوح _ فرحات الفولى



فؤاد كامل

فؤاد كامل ٠٠ معرض ورحلة

كان فؤاد كامل هذا الشهير بين مصرفورهااما المرض قصد أقير الأسساله بقامة الإنساد
اما المرض قصد أقير الاسساله بقامة الإنساد
تحبة لفعه واما الرحقة وقد كانت الدفاقيلمروا
تحبة لفعه واما الرحقة وقد كانت الدفاقيلمروا
للمحرض في رحمة علاج ال وأنسا من مرض
متصدة المناس المراض على فيان كان في
متصدة المناسبات المنافية على فنان كان في
متصدة المناسبات المنافية على فنان كان في

ففى استة ١٩٣٨ أصدر ججروة من الشباب التفعندشروا توريا عنواته ويحيا الفن المتحطه -كان هيذا المشدورة تعيجه الاعمال الفنية التي وصمتها النازية بالتحلل والانحطاط حين نفت أعمال عالمي ارتسب و تعيد لوحات بول كل وكاندسكي ومؤقد صور رينوار :

و بالمدسكي ومؤخت صور ويثوار " وكان مفكر هذه المجموعة وراندها الكاتب جروح حنين بينما كان فؤاد كامل هو فتاها الذي لم يتاهز في ذلك الحين تسمة عشر عاما ولكنه كان عاء رعى وتطلع الى الحركات الجديدة في عالم الغن "

والم الشد أقد أهده الموسعة أن شكلان اجماعة المستلان وأفر الميكان الموال علاقات و 184 موضية المحالس و 184 موضية المستلان والميكان المتاريخ أوقود كامل يشارك في حيات الشيئة أعمال هشت نم المور و 190م كرة المستلان عام المال المتحربية و معتقد أمال التحريد وصلاع عالمه الشيئات عام المستلان عام المستلان عام المستلان عن مناس مال و الوضوة وحالما المستلان و وضوعه المستلان و وضوعه محدد بولولي و و مسالح و و في مما من ازاد التمييرية بولولي و و مسالح و و في مما من ازاد التمييرية للمستلان و في مما من ازاد التمييرية للمستلان والمستلان والميلان والمستلان والمستلان والمستلان والمستلان والمستلان المستلان المست

هو من رواد عالم التجريد في فننا المصاصر واحد دعاة التجريد في الفكر والفن * له من كل مثقف تحية تصاحبه في رحلة علاجه ليود فيستانف و مراعه بين الذان الحرة والمسالم الخارجي ليتولد منه نسيج لوحانه، نسيج الفعل واشتهارتها ، نسيج المجرات والفضاء المزدم.

عالم بير بروجيل:

حفل عام ١٩٦٩ بتذكارات التكريم لعديد من الشخصيات الفنية التي اضافت الى الإنسانية الكثير ، غير انه كان فوق كل شيء عام بيير بروجيل • احتفل العالم فيه بانقضاء • • ٤ سنة على ذكراه وبرغم تباعد الزمن بين عصرنا وعصر بروحيل فان أعماله هي من تلك الأعمال النادرة التي تحمل معنى المعاصرة والقدرة على التجدد ، ولوحاته تبدو الآن بواقعيتها وروحها الانساني واسلوب تناولها أكثر معاصرة من اعمال بعض

كان القرن السادس عشر هـ و اطار عصر بروجيل وكانت الطبيعة والاساطير وحياة الفلاحين والرموز الدينية هي المحاور التي دار فيها فنه. فن تحرر من قبود الأوضاع المتعارفة ، وهجر الموضوعات المالوقة · هبط من قباب الكنائس وشرقات القصور ليصور حياة الشعب *

وعندما يدخل بروجيل حياة الشعب يتناول جانب لم يسبقه اليه بطريقت أحد · فرقص الفيلاحن تبشيل رائم لعنصر الحركة والمرس ووليمة الزفاف ، والحصاد ، كلها صور داخلت الفن في القرن السادس عشر قبل أن يأتي مبليه ولينان في فرنسا ، و قبل التقول القدم ل

جوخ باجيال عديدة · انها لوحان تعكس ذاتيا الأشخاص بطريقة فذة وتصور المهمز المناسق Hyfhivebeta Sakhrik وعسدى لها فنه هي من وألحسى الذي يخلفه المشهد في الانسان أكثر مما تصور المشهدنفسه وتشع بروحالرح والسخرية.

من هذه الناحية يكمل بيبربروجيل تقاليد الغن الفلامنكي ويهبط به من الرجل المتوسط الى رجل الشعب ، ثم يمضى بتقاليد هذا الفن ايضا في صور الطبيعة التي مثلهـا بشاعرية وحب لم يبد من قبل الا في لوحات فنان آخر من نفس هذه السهول هو بيردي ليمبورج الذي كان فنه

بشارة مهدت لميلاد بروجيل .

اننا أمام هذه اللوحات ننصت الى موسيقي لا توصف، إلى نغمات نفس تفيض صورا والوانها راثعة ازاء الطبيعة التي تستحوذ على الفنان بكل ما فيهما • بأشجارها وأعشابها وأرضهما ولون السماء وزرقة البحر .

ان بروجيل يقودنا خلال المسهد الى آفاق تعبد الرؤيا التصويرية الواقعية للأشياء .

والى حانب مصور الإنسان ومصور الطبيعة يطل أيضا بروحيال الائساني تلميا ارازمس وتطل معه حقبة الاضطراب الاجتماعي والاضطهاد الديني الذي ساد عصره ، تطل من هذا المصور الشيطاني وريث جيروم بوش ، ينتدع هذه الرموز المزعجة ويسجل عنصر القبح في الأشياء في انتظار الموت ومارجوالمخمولة والفلاحة العجوز والملائكة العصاة ومقتل الأبرياء وفي صورالعسان · litime bis .

لقد كان بيربروجيل ابن عصره حقا حين صور حياة الشعب وحو الإشياء ومشاعد الطبيعة ، ولكن صوره لا تقفعند حدود المجتمع الذي عبر عنه • أن فيها عنصرا يخاطب الانسان في كل حمل ومكان . فيها شيء بتخطى معالم المشهد المحدود والجوالاقليمي الى الأفق الانساني الرحب. وان صور فزعه القديم تصلح رموزا لفزع عصرنا الحاسيات ، كما أن مشاهد فلاحيه تتجاوب مع كل

لقد صور بروجيل من خلال الاحداث العارضة ارفى ملامح مجم وعته الفائية العنصر الباقى من الأشماء

المساكل التي تتنازع الفن في عصرنا فبيبربروجيل تقاسمه اتجاهان _ الأتجاه الاول طريقة تمثيل الطبيعة وأنعكاس أثار مشاهدها في نفسه ـ والأتجاه الثاني _ محاولة ابتداع رموز من الباطن تختلف عن الرؤيا الطبيعية للأشبء وتعكس اللاشعور الأنساني وضمغط الواقع الاجتماعي

والنه عتان كلاهما وقفتا معا ومازالتا تؤثران فى اتجاهات فنوننا الحديثة ، وكأن تجربةبروجيل منتزعة من تجارب عصرنا .

من خلال حياة قصيرة ، أعطى بيير بروجيل فنه في مجموعة من اللوحات لم تتجاوز سبع وثلاثين لوحةمي شعر تصويري لسرات الفلاندر وأحزانه، وهي في نفس الوقت تحمل في طريقة ادائها ايماءات لرؤية تشكيلية شاركت في صنع أساليب جديدة من الأبداع والأبتكار . پيــير بروجيل الإكبر



الاسماك الكبرة تاكل الصغرة



الاسطورة





سقوط الملائكة العصاة



عبادة المجوس





ناير لصيد في الجليد ،



لص الللاحين







مؤتمراعدا دالعلميين فحالوطن العربي

القَاهِ ج - ٣٠ ديسمبر ١٩٦٩ يقلم: عادل أحمد شابي

> شـــهدت الأيام العشرة الأخرة من عام ١٩٦٩ تجمعا عربيا حافلا وبالغ الأهمية ، اذ التقى في القاهرة أكثر من ماثتي من علماه وممثلي اثنتي عشر دولة عربية هي الأردن والجزائر والسودان والعراق وسوريا والجمهورية العرية المتحدة ولبيبا والبهن والكويت ولبنان والمغرب والنمن الجنوبية الشعبية، بالإضافة الى فلسطن وأبي ظبى وقطر ، ليحضروا المؤتمر الثقافي العربي الثامن الذي نظمته الإدارة الثقافية بحامعة الدول العربية فيما بن ٢٠ - ٣٠ ديسمبر ، وخصصته لدراسة موضوع و اعداد العلمين في الوطن العربي، ٥٠

كبيرا سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب، ولقد أصبح لزاما على البلاد العربية أن تواجه هذه الحقيقة بصورة أكثر فاعلية . فمن أهم المشكلات التي تعاني منها البلاد العربية في سعيها نحه تنمية مجتمعاتهامن الناحية الاقتصادية والاجتماعية تقصر الخدة العلمة والحاجه الشديدة الم الفنيين - كما أن المعركة التي تخرضها البلاد العربية في الوقت الحاضر تجعل من المحتم علينا أن نزيد م مرعتنا في التقدم العلمي والتكنولوجي ويتطلب ذلك سرعة البادرة الى استخدام الاكتشافات الحديثة والاستفادة من نتائحها .

ولعل التعليم بجميع مستوياته هو المسئول عن التخطيط البشرى وربطه بالخطة العامة لكل دولة من الدول ولذلك فانه ينبغي أن يعتبر البشرية اللازمة ولن يتأتى ذلك ما لم ترتبط خطط التعليم ويرامحه بالخطة العامة للتنمية لكل دوله من الدول الأمر الذي يؤكد أن العلم ورحال الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التم تخدم واحيزته ومؤسساته مسئولون عن نشي اعداد عـــذه الطاقات البشرية التي تعتبر بحق عمادا للتنمية والتقدم .

ولعل من المسلم به أن التقدم معركة، كما أن الحياة نفسها معركة ، وأن القوة الحقيقية ، في هذا العصر هي القدرة على الاختراع وعلى البحث وهي القدرة على تحويل الاختراعات الى منتجات يمكن استخدامها والاستفادة منها .

ان المناجم التي يجب الاتجاه اليها لدفع التطور ليست هي التي في باطن الأرض ولا في الآلات والمعدات ولكن المناجم الحقيقية _ حتى في أكثر مراحل الانسانية آلية وحتى في عصر العقول الالكترونية - عي في استعداد البشر للتفكر والابتكار والخلق .

واذا كان افتتاح هذا المؤتمر العلمي الكبير قد صادف في توقيته عقد مؤتمر القبه العربي في الرباط ، مما أدى الى اشتمال أورة الجياب عمام التعليم عملية الناحية مسئولة عن تنمية الطاقات في صدور المشتركين فيه ، فأن نتائج مؤتمر الرياط قد أكدت ضرورة العمال العلمي البناء المتكامل من أبناء الأمة العربية باعتباره السبيل الواقعي لمواجهة التحدي الحقيقي والخطير الذي يهدد المصدر العربي ، بل ان نتائج مؤتمر الرباط كان لها الأثر البعيد في أن تصدر توصيات المؤتمر العلمي على نحو من الشمول والتفصيل قصد به توضيح معالم الطريق من أجل بناء القوة العلمية القادرة والكيان العلمي الفعال في كل بلد عربي على حدة ثم أوجه التنسيق على المستوى العربي ، وذلك في ضوء اعتبارين رئيسيين أولهما مواجهة تحديات المعركة العسكرية في المحل الأول، وثانيهما مواجهة التحديات الحضارية من حيث بناء المجتمع العربي الجديد على أساس من العلم والتكنولوجيا الحديثة .

أسباب عقد المؤتمر:

وليس من شك في أن العلم قد أصبح في العالم المعاصر من أعظم القوى التي تؤثر تأثيرا

ومن هذا يتضبح أن النهوض بالعلم يعتمد

أساسا على مدى توفر الطاقات البشرية القادرة _ كما وكيفاً - على تمثيل العلم الحديث في بعديه النظرى والتطبيقي والاسهام مساهمة فعالة في تطويره • ولذلك فمن الملاحظ أن اعداد العلميين يعد أحد الموضوعات الرئيسية التي تنال اهتماما كبيرا في جميع أنحاء العالم . ومع أن معظم البلاد العربيه قد بدأت في السنوات الأخبرة تعطى اهتماما ملحوظا لهذا الموضوع الا أنه مازالت مناك كثير من القضايا المتعلقة به تحتاج الى مزيد من البحث والمناقشة ، واذا كان تبادل الرأى بين البالد العربية في هذا المجال يعد في جميع الأوقات أمرا لازما ومفيدا فان الظروف الحاضرة التي تواجهها البلاد العربية تجعل من بحث الموضوع - اعداد العلميين - على المستوى العربي الشامل أمرا ملحا وضروريا وذلك لا سباب عدة

١ _ اذا كان على البلاد العربية أن تعـــد نفسها لمواجهة أعدائها سواء بالأساليب العسكرية أو بغيرها من الآساليب ، فلا مناص من أن تحاول اللحاق بسرعة متزايدة بأحدث المكتشفات العلمية والتكنولوجية • ومن الطبيعي الا نتوقع أن يمد لنا العالم الغربي (الذي استمرت كثير من الدول العربية تعتمد عليه في محال الخيوة العلمية) يد العون بصورة فعالم . ولذلك فانه يصبح من واجب الدول العربيات أن تعتمد على قو تهاالذاتية التي لا شك أنها في جاجة إلى الكتيل eta وتدعيم في ضوء خطة عربية شاملة تستهدف الاستفادة من جميع الامكانيات المتاحة في العالم العربي من أجل توفير أعداد متزايدة من العلميين

٢ - أن معارك البناء التي تخوضها جميع البلاد العربية في محاولة انماء اقتصادها القومي والاستفادة من الامكانيات المتاحة تحتاج الى مزيد من العلميين العرب المرتبطين في اعدادهم بالخطط والمشروعات العربية . وفي هذا المجال ينبغي أن ندرك أهمية انماء الخبرة العلمية العربية سواء بالنسبة لتوفير ضمانات الاستقلال الاقتصادي أو بالنسبة لمواجهة نقص الخبرات العلمية الأجنبية على المدى القريب أو البعيد .

٣ _ بالرغم من التعاون الظاهر بين البلاد العربية في مجال تبادل الخبراء العلميين فانه مماقد يحد من زيادة فاعلية هذا التعاون عدم أخذ الاطار العربي الشامل في الاعتبار عند وضع خطط ومناهج اعداد العلميين في كل بلد عربي ، ومن تم فان هناك حاجة الى اعادة النظر في هذه الخطط

والمناهج بحيث يؤخذ في الاعتبار عند اعد العلميين كل من ألواقع المحلي لكل بلد عـــربي والواقع العربي بصورته الشاملة ·

٤ ـ من المعروف أن البحوث العلميــــة الحديثة تتطلب جهودا كبيرة وتكاليف باهظية ومجموعات كبيرة من الباحثين ، مما قد لا يتا-توفيره لكل بلد عربي على حدة ، اما للظروف الاقتصادية أو لنقص الأساتذة والخبراء ١٠٠ الغ ، ولا شك أن مواجهة هذه الظروف تقتضي العمل على تكامل الخبرات العلمية العربية . وعدا يتطلب وضع خطه للتنسيق والتعاون بين البلاد العربية مما يتيج فرصا أفضل لتوفير الامكانيات اللازمة والاستفادة الى أقصى حد ممكن بالطاقات البشرية المتاحة .

أغراض المؤتمر ومباحثه:

وفي ضوء الأسباب السابقة ، فقد تسنت ضرورة معالجة اعداد الغلميين في الوطن العربي معالجه عربية شاملة ، ومناقشة الكثير من القضيايا المتصلة بذلك الموضوع وفقا للتحارب والمفاهيم المختلفة في البلاد العربية ، في محاولة للوصول الى أبعاد سليمة لهذه القضايا يمكن أن تهتدى بها الحكومات والهيئات المسئولة عنسد معالجتها ، وبما يتفق مع الغرض الأساسي وهو تكامل العبل العلمي العربي وتوجيهه في خدمة قضايا الأمة العربية المصيرية والحضارية

http://Archiveb ولهذا فأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي شمكلت قبل عامين من انعقاده وبذلت الجهد الكبير في سبيل اعداده وتحقيق أغراضه ، قد عمدت الى تحديد الموضوعات التي يشملها اعمال المؤتمر ، فكانت خمس عشرة ، رتبت على الوجه

١ - التعريف بمدلول العلميين في مجــال عمل المؤتمر .

٢ ــ المنــــاخ العلميي الواجب توافره في المجتمع العربي بصفه عامة وفي دورالعلم بصفة خاصة ٠

٣ - الاعداد العلمي للطـــلاب في مواحل التعليم العام .

٤ - الاعسداد العلمي للطلاب في المرحلة

الجامعية . ٥ - اعداد الباحثين العلميين بعد المرحلة

الجامعية (الدراسات العلما) .

 ٦ – اعداد الفنيين من أفراد الأجهزة العلمية الماونة ٠

٧ ــ مراكز البحوث (المحلية والاقليمة) :
 = دورها ومقوماتها ٠

٨ = وسائل العمل على الاحتفاظ بالعلميين
 في البلاد العربية والاستفادة بهم في تخصصاتهم ٩
 ٩ = وسائل التنسيق بين البلاد العربية في
 المحال العلمي ٠

المجال العلمي . ١٠ ــ الجانب المالي وميزانية البحوث وتكلفة اعداد الأفراد العلميين مع المقارئة بتكلفة اعــداد الطالب في التعلم العام والتعلم الجامع .

۱۱ ــ النشر والتوثيق العلمى والعمل على
 الاستفادة منه وذلك في مجال عمل المؤتمر

١٢ - توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية في الوطن البربي وذلك في مجال عمل المؤتمر .

۱۳ _ مكان اعــداد العلميين في خطط التنمية في البلاد العربية .

١٤ - نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية
 الى الدول العربية
 ١٥ - الاعداد العلمي في مواجهة التحديث

(وقد أضاف المؤتمر في أولى جلساته موضوع استخدام اللغة البورية في ١٩٩٥هـ العلق العلوم والبحث العلمي) •

ورأت اللجنة التحضرية للمؤتمر أن تكلف عددا من المتخصصين في كل موضوع باعداد بحث متعمق یکون بمثابة ورقة عمل یهتدی بها فی المناقشــة ، مع فتح المجال لكل الدول والأفراد لتقديم ما يرون من بحوث أخرى ٠٠ كذلك رأت أن تدعو عددا آخر قليلا ، لالقاء محاضرات عامة في عدد من هذه الموضوعات ، فدعت الأســـتاذ الدكتور محمد كامل حسين لالقاء محاضرة في الموضوع الثاني ، والأسستاذ الدكتور مالكولم اديسيشيا نائب مدير عام اليونسكو (وهو مندى الجنسية) لالقاء محاضرة في الموضوع الثامن ، والأستاذ الدكتور فؤاد صروف اللقاء محاضرة في الموضوع التاسع ، والأستاذ الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن مدير عام منظمة الامم المتحدة للتنمية الصاعيه لالقاء محاضرة في الموضوع الرابع عشر ، والاستاذ الدكتور سامي منصور اللقاء محاضرة في الموضوع الخامس

عشر ٠

توصيات المؤتمر:

وهيان الواقع ...

الصدر المؤتمر سنة عشر توصية الساسية ،

تناولت كل حتم موضوعا هاما قائماً بذاته ، ثم

عند كل توصية بتحديد الطريق العلمي لوضعها

تقديري لد من انظر ما صدر عن مؤتمرات او

تقديري لد من انظر ما صدر عن مؤتمرات إد

مناسية عليات مقدل المناسية ، وعملة محددة ، بعبت

مناسية المناسية ، وعملة محددة ، بعبت

مناسية المناسية ، وعملة محددة ، بعبت

قائم المناسية السابة على ملاحقة التقدم العلمي

قائم الراب السابة على ملاحقة التقدم العلمي

المناسة من المناسية المناسية ، وعمله عالمني

المناسة على المناسة على مترس متكاملة على المناسة على المناسة على مترسة على متعادلة على المناسة على المناسة على المناسة على المناسة المناسة على المناسة المناسة على المناسة المناسة على المناس

ومن الواضح أن هذه التوصيات تنقسم إلى قصيم الى قصيم الى قصيم على قصيم الله و قريب ، والثاني حقوب يدون المداف كل قسم يحقو يعد وقت طويل أو قصير ، وليس يعمني أن يبدأ المصدل باحدهما قبل الآخر ، بل من الضرورى المسلمى كان يبدأ التنفيذ فورا وفي أوب وقت المسلمى لكن بالنسبة لجميع التوصيات بدون استثناء .

وقد تضمنت التوصية الثانية عشرة انشاء مجلس علمي عربي ، وليس من شك عندي ، . وقد كان للمجلس الأعلى للبحث العلمي (وزارة البحث العلمي) في الجمهورية المربية المتحدة شرف اقتراح الشاء مذا المجلس منذ اكثر من شرف اقتراح الشاء مذا المجلس منذ اكثر من

عامين ، وبعد النكسة ، وتطلعا الى دعم العمل العلمي الموحد ليس من شك أن هذا الجلس يستطيع عند انشأئه أن يحقق الكثير من المنجزات التي يتطلع اليها علماء العرب ومن ورائهم الأمة العربية كلها .

نص التوصيات:

التوصية الاولى

لا كانت اللفة القومية لكل امة هى الوعاء الفكرى للمهاطن ، اذ اتها أداة التفكر كما أنها وسيلة التعبر .

وتحقيقا للاهداف العلمية والتربوبة لوضع المسادة العلمية في متناول ادراك الطالب وفهمه دون عواقى لضـوية خارجية تزيد من ضعوبة المسادة وتعمل على الإبطاء في

وایمانا بان تأصیل العلم والتقکی العلمی لدی ایدامه پتطلب استمال لفتها القومیة فی کل من التدریس والبحث العلمی فی جمیع مراحل الدراسة ،

وادراكا ان استعمال اللف.ة القوصة في التعريض والبحث العلمي يزيد من ارتباط العلماء بتسعويهم ومن ارتباط العلم وتطبيقاته بقفسايا وطنهم وحاجات امتهم ومثلياتها ، ويساعد على الاحتفاظات، والحسد من هجرتهم، هجرتهم

وتقريرا للحقيقة التاريخية المرققة 10 المقبة القريدا وسمت في عصور ازدهارها جميع جوانب المرقة العلمية والحضارية ، وكان لها الرها الواضح في النهضة العلمية الاوربية .

واحتمادا على طبيعة اللغة المربية وسحتها ومروتها ولدونها على التجلس من السلم المحدب وقديها على التغير من السلم المحدب وتطبيعة الم المحدب وتطبيعة المواحدة التي نهضتها المحدب المربية المربية المربية المربية والتي تصلف فرن بالتحديس والتأليف في العلبات المطبية المصلة باللغة المربية والتي التعلق الامربية الاخرى الامراع الى التعاون الامراء الى التعاون الامراع الى التعاون الامراع الى التعاون الامراء المراء المراء

ومع الاعتراف بالصعاب الحالية التي تعترض سبيل استعمال اللغة العربية لغة تدريس وبحث علمي فالكليات الجامعية والماهد ، والتي تستدعي :

- ١ اعداد هميّة التعريس .
- ٢ ترجمة المصطلحات وتعريبها وتوحيدها .
- ٣ استكمال النقص في المراجع والمصادر العلمية .

وهي الصعاب التي امكن التقلب عليها فعلا في مراحل التعليم العام وفي كليات الحقوق وفي الدراسات الاجتماعية

والنفسية ، التى اصبح التدريس فيها منذ زمن باللغة الفريمة في كتي من البلاد الفريمة امراواقعيا وحليقة مقردة، بعد أن كان التدريس فيها بلغات اجنية ، وكانت الإعتراضات على تعريمها والمعاب الما ذلك هي الاعتراضات والصعاب

نفسها التي تثار الآن في مجال اسستعمال اللغة العربية للتدريس والبحث الطميين . ومع التاكيد على ضرورة بقل مزيد من المناية باللفات الإجنبية لتكون نافلة تقلل على سير العلم في البلاد الإخرى ووسيلة تانافة التطور العلمي في العالم .

فان المؤتمر يوصي بما يلي :

أيارة ألى أستمال اللغة المرية لغة للتدريس وانبحت العلمي أو جديع مراحل الدراسة بالكليات والماهد الطبيع والتقنية في البارلة الموجعة على أن يسعد في كل المسيع بي مشيع علم مذلك في أن يكون البيد بتنايلية و السنة الجياس (الصاب الأول) بتلك الكليات والماهد في بداية الظام المداهي المثالي مسئول لمدور التشريع ، وإن يتابية الظام المداهي المثالي مسئول المدور التشريع ، وإن

- التالية متنابها عاما بعد آخر دون فواصل زمنية . ٢ ــ انشاء مركز لترجمة الهــــات الكتب والراحم
- اللازمة لتعريب التدريس في الكليات والماهد الملمية . ٣ ـ اعادة تأسيس اتصاد المجامع اللقوية العربية
- الذى سبق أن وافق مجلس جامة الدوّل العربية ستة ۱۹۷۱ على ناسيسه وعلى نقائم الساسى ، وحت مجلس المجاهة الدول الدوية على أن يرصد له احتمادا عاليا كانيا يمكنه من الليبام برسالته العلمية والقومية الجليلة في مجال التمريب والترجية العلمية . على أن يتطور مقاء المجاهد أن المستجدة العلمية . على أن يتطور مقاء وتصبح المجامع الأخرى في البلاد العربية فروعا لمي الرئيا
- إ ـ ارتباط الكتب الدائم لتنسيق التعريب فالوطن العربى بالرباط باتحاد المجامع وفقا لترتيب خاص يمنع الازدواج في العمل والتكرار في الجهد .
- م حث الحكومات العربية التي لاتوجد في بلادها مجامع علي تاسيس مجامع لقوية 3 كثور رسالتها المهل في نطاق القطر نفسه على قيام نهضة لقوية فكرية بشت الوسائل ، وتكون في الوقت نفسه شميا لاتصاد المجامع ودعامة له في عمله .

 ٦ - تأسيس الجمعيات العلمية المختلف فروع العلم ق كل بلد عربى انتكون عونا للجامعات والمجامع واتحاديها والاتحاد العلمى العربى في التهسوض بالتعريب والترجمة العلمة.

لا مزيد من الفنساية باللغات الإجنبية في
التعليم الاعدادي والثانوي والجامعي ، والعمل على رفع
مستواها للاستفادة بها في نشر البحوث العلمية العربية
على الصعمد العالمي .

التوصية الثانية

لا كان الؤنر بعرك ان الموجة التى تقوضها الاست العربية هى معركة حفسارية فى القام الاول وان الاخة العربية في حاجة النقيم حفساري بستليد من الطاه مفسونا واسلوبا فى تعديم الجيهة العربية ، ولما كان المؤنس يرى ان التفسامال بين الحركة الطبيسة والتقور الصناعي والانتاجي امر ضرورى للتهوض بها جيمها ، ويوني بها في :

 ا - وضع الخطط طوية الاصد لتربية الجمساهي العربية تربية علمية اصبلة تقوم على الايسان بالاسلوب العلمي في التفكير والوعي بدور العلم في تطوير الحيساة الاسانية ، وباهمية العمل الطبي في حل المشكلات.

٢ - أن تقوم أجهزة التطبيم والإعلام بالمدل على الآلة العراقيل التي تعوق الحركة الطبية حتى ينسح لها مجال العمل على دفع مسنوى الثقافة العلية عنى الجمساهي واشاعة الكفر العلمي وناهيل التقرة العليمة فلارم يترسة الاحتال الصابحة ترسة علية شاباك

7 — اشبار مبلية الامداد المثل الشيئة على المخاطئة وقد مع الطفل وسنيو حتى الدراسات الطباء وأن هذا التعامل وسنية الوبيد وسنية الوبيد سنية الامداد وهديد سنياة الامداد المثلاة المثلات أو حيالاس في كل مرحلة ، فالؤلمر بوص باشناء هيئات أو حيالاس دائمة كون مسئولة بن طويد محدق ومنافع الطفية كون مسئولة عاملة والدماد الطفيء أو اللباء المداد المثلاث الخاصة بتصديد الطفيء واللباء الدماد المثلاث بتصديد المثلان المثانية بين الانباء بالدراسات والبحات الخاصة بتصديد.

التوليق العلاقات بين المؤسسات الطبية ومراكز الاتناج والخفات بيعين بم تباذل الخيرات الطبية فيها يبنها والصل على حل الشكلات التي تواجهها تك المراكز واتاحة الفرصة لتدرب الطلاب الطبيع بصورة دورية في مراكز الاتناج والخدمات ، وانتقاء موضحوات البحث من الشكلات التي نظر حيا هذا المساحب المجلد من المحت من الشكلات التحد من المسلحات المحت من المسلحات التحد من الشكلات التي نظر حيا هذا المساحبات المسلحات ا

التوصية الثالثة

يقدر المؤتمر الجهود التي تبدلها جميع الدول العربية في مجال تدريس المواد العلمية في التعليم العمام ، ويرى وجوب اعظاء فريد من الاهتمام لتحسين نوعية الاعدادالعلمي في جميع مدارس التعليم العام نقرا لاهميته سواد لإعداد

الواطن القادر على مواجهة مشكلات مجتمعة والمساهمة في في حلها أو لاعداد الطميين المتخصصين .

ولذلك يوصى المؤتمر بما يلى :

- ا ـ العناية اثناء تدريس الطوم في المرحلة الاولى بالدراسات التطبيقية على الطبيعة ، أى أن تقرن عملية التعليم بالمشاهدة ما أمكن ذلك وأن تضى المبادرة اللودية والتساب بعض الهارات العلمية بعيث بمكن تميةالشخصية العلمية المؤردة بيض المارك العلمية الاساسية.
- آ آمادة صسياغة النساهج العلمية بعيث نهتم باساسيات المعرفة العلمية دون ازدهامها بالتفصيلات على آن تجرى عملية متابعة وتقويم لهذه المناهج باستمرار في ماتسفر عنه من تناتج دماستجد من احتياجات توشيا مع التطور العلمي الحديث .
- ⁷ تقوير أساليب التدريس ، وهذا يرغن باعداد المدام التقيم بالتدريس ، ولالك طاؤنوس بوص بالاحتمام باعداد المدريس توفي اليو والقروف المناسبة تمى يقوم باعداد المدريس توفي اليون تصدين فروض بالدوة المستوية و ولائل عن فرين تصدين فروض باستهرار بالإجديد أن المقبول التدريس اللازمة ومده باستهرار بالإجديد أن المقبول التدريس وتنظيم
- الاعتمام بعزج الاعداد العلمي بالاعداد الانساني والقومي و وبوجه خاص انعاد أحساس الطالب بالانتمال للوطن وادراكه استولياته تعاهد .
- النابة تجرب اللغة العربية باعتبار أن اللغة القومية عن الإسلامائيل للتعيي عن الالكار الطميةوتبادلها بين أجزاء الوطن العربي . كما يؤكد فرورة العنابة بتدرس اللغات الإجبابية إنها وسيلة هامة من وسسائل تعصيل

" ا الفتاية بالمدارس المهنية وزيادة صددها وتنوعها فينا المشيات خلف التعيية على أن يرابع مستوى الدواسة الفتية التطبية في خلد الدارس أن مجاليل عن مستوى في الدارس الماسة على أن الإكون ذلك على حساب التواجع الهيئة عم العامة الموسادة للتعييق و المدارس مواساته دراسته في التعليم الذلك . العامل الذا كان صالحا لذلك . طى أن يرامي في قبول العلاب في هذه المدارس الميسل والتعانية .

التوصية الرابعة

يقدر المؤتمر الجهد الذي تبذله جميع الدول العربية في التوسع في التعليم العجامي والعالي ، وبرى أن الوقت قد حان للاهتمام بنوعية الإعداد في هذه المرحلة بما يغي باحتياجات الامة العربية , ولهذا يومي بما يغي :

ا – أن تصدد كل دولة عربية أهداف التعليم الجامعي بصورة واضحة في ضوء احتياجاتها المحلية من طمين على مختلف أنواعهم ٬ آخلة في الانتبار الحساجات القومية على نظاق الوفن العربي .

- ٢ -. ولما كان تحديد التخصصات وانواعها ومحالاتها امرا يرتبط بخطط التنهية الوطنية والقومة ، فا: المؤتمر يرضى بانه اذا لم تتوافر خطط للتنمية طويلة الامد فيغضل ان تكون التخصصات عريضة تنبح للمتخرجين في الجامعة العمل في مجالات متنوعة بحيث يستطيعون سيد حاجات مختلف القطاعات والشروعات التي يتقرر انشاؤها ف الستقبل .
- ٣ _ اعادة تنظيم الجامعات على اساس من الاقسام العلمية .
- ٤ تجنب الازدواج بين الاعداد الاكاديمي والاعداد
- التطبيقي ومراعاة الاحتياجات الفعلية للمجتمع . ه - زيادة الاهتمام بالطوم الانسانية والاجتماعية في الكليات العلمية العملية .
- ٦ كان توفر المختبرات والإجهزة العلميةوالكتبات بعتاج الى نفقات كبرة قه لا تتحملها الطاقات العلية ، فان المؤتمر يوصى بالتنسيق بين مراكز البحث والجامعات بحيث يستفاد من الإمكانيات الموجودة وذلك باتشاء معامل ومكتمات مركزية وتوفر خدمات الترثيق العامي .
- وفي هذا الجال يوصى الوَّتمر بأن تتبني البلاد المربية مشروع انشساه مؤسسة عربية لتصنيع وصبياتة أدوات
- واجهزة المغتبرات والوسائل التعليمية . ٧ - توفير أعضاء هيئات التدريس اللازمين للقيام
- باعباء التدريس بحيث تصل نسسبة هيئة التدريس الى الطلاب في اقرب وقت ممكن الى النسب الشولة عالما
- ٨ ان تتحمل الحامعات والماهد العلما مستملماتها في متابعة النميسو العلمي للخريجين و00 ط-13 الم Arghivebeta الإنطاع التنبين والماونين فيشئون التعريبية ووسائل النشر والاعسلام ومراكز خسدمة الخريجين .

التوصية الخامسة

- ان المؤتمر ال يدرك ان اية نهضة علمية اصيلة تقوم اســاسا على اكتاف مجموعة من الباحثين في المجــالات المختلفة ، قادرين على تنشييط حركة البحث العامي وربطها بالحركة الاجتماعية والاقتصادية ، فاته يوجيه النظر الى ضرورة الاهتام باعدادهم وتوفسير الظروف الملائمة لهم ، وفي هذا المجال بوصى بما يلى :
- ١ ـم لما كانت اساليب البحث العلمي واهــداف، في الجامعات قد تختلف عنها في مؤسسات البحث العلمي الأخرى والتي ينمني ان يرتبط العمل فيها بالاحتياجات التطبيقية لتنهية المحتمع ، فإن المؤتمر يوصي عند تقييم اداء العلميين العاملين في مجــالات البحـوث التطورية والتطبيقية بالاعتماد على الانتاج العامى بدلا من الاقتصار
- ٢ ١ كان خريج الجامعة يحتاج قبل قيامه بالبحث الى تدريب خاص يكسمه الهارات الاساسمية اللازمة للحث فان المؤتمر يومي بانشياء دراسات خاصية

على اعداد رسائل الماحستم والدكتوراه .

- للخريجين الذين يدخلون ميسدان البحث العلمى وتقويم عملهم فيها للتعرف على صلاحيتهم لتابعة البحث العلمي
- ٣ تشجيع الربط بن بحوث اللحستم والدكتوراه وغرها من البحسوث الجامعية وبين احتياجات المجتمع ما امكن ذلك .
- ٤ يرى المؤتمر أن هناك حاجة الى ميزيد من الاهتمام بالدبلومات الهنية التطبيقية بحيث تتنوع وناخذ صورة ذات طبيعة تطبيقية يقصد بها اعداد المتخصصين الهنيين اعدادا علميا وعمليا للعمسل في فروع التخصص التي بحتاجها المحتمع .
- ه تشجيع الباحثين على متابعة تكوينهم العلمي بالانتساب الى دراسات ودورات تدريبية لرفع مستواهم بشكل مستمر .
- ٦ الاهتمام بتدريب الإخصائين في التوليق والنشر · Lalali
- ٧ الاهتمام بتدريب الاخصائيين في اعمال الادارة العلمية والتخطيط العلمي .

التوصية السادسة

- لاحظ الؤنير أن مرافق المؤسسات الطمية والانتاجيه لاسيما الراكر الصناعية في الوطن العربي تعاني نقصا كبرا في الفنيين ، مع أن العمل في هذه الرافق يستندالي خدمات التثبين في عمليات التنفيذ بقدر مابحتاج الى الهندسين
- والعلميين من ذوى الاختصىاصات العالية في عمليات النصميم والبحث . قدلك يوصى المؤتمر بما يلي :
- البحث الملمى في قطاعاته المختلفة وخاصة الفئات التالية: (١) المختصرن بصيانة واصلاح الاجهزة العامية . (u) المختصون باجهزة القياس الدقيق والتحليلات
- ومختلف التحضيات العلمية . (ج-) الفنيون المدرون على الاجهزة الالكترونية وأجهزة
- الصناعات الكيميائية والتعدينية وغرها . (د) الغنيون في اعمال التصميم والتجارب نصف
- الصناعية .
- (هـ) الغنيون في أعمال الرسم والتصوير العلمي . (و) الفنيون اللازمون للهماونة في أعميال الكتبات
- والتوثيق والنشر العلمي . ويجب أن يكون أعداد الفنيين متناسبا مع متطلبات
- ٢ _ تشجيع الفنيين مساديا ومعنويا وذاك، بتحسين أوضاعهم المادية وتنمية الشعير بان عمل الفنيين لايقل أهمية عن الإعمال العلمية الاخرى .
- ٣ _ أن يكون المشرفون على أعداد وتدريب الفئيين من مدرسين ومدربين من ذوى الخبرة الغنيين المتمرسين بمثل هده الاعمال .

التوصية السابعة

يوصى المؤلمر بأن تراجع كل دولة عربية الظروف التى ندفع العلمين العرب الى الهجرة ، مثل :

 ضعف الدعم المادى للعمل العلمى وقلة دخـــل العلميين التى تصرفهم عن تكريس جهودهم للعمــل العلمي المنتج .

- غزلة العلميين عن بعضهم البطس على الصحيدين المحلى والعربي وعدم اشتراكهم في وضع خطط التنمية في بلاده.

التركيب البروفراطى لكثير من الؤسسات الطعية وطرق التوقف فيها والتى ادت الى وفسيح كثير من في المناسبين في مسئوليات حساسة في عيدان العمل العلمي ومن تم سابية كثير من العلميين العائدين بعسد تعربهم وناهيلهم في الخارج .

القبود التي تغرض في بعض البلدان العربية على
 حربة العلميين في التفكير والعمل وعدم الاستقرار في مجالات

العمل العلمي وهيئاته ، معا يضر باستمرادية العمل .
كما يوص المؤتمر كل دولة عسريية بالعبسل على
الاحتفاظ بالعلميين داخل الوطن ، وعلى حسن الافادة من
طافاتهم ، وعلى ترغيب من هاجر منهم في المودة ، وذلك

يتوفي المناخ العلمي الملائم والمسجع عن طريق الخصاد الإجراءات التالية: 1 - توفير الدخل الدي التالي الذي يسمن عرسي كل جهرد العلمين لواحساتهم العالمية مع وضع الحداث

ا حرفع القيود على تحركات الله يمين الكافل المؤلفين TD://Archivebet الشوصية التناسعة المتاسعة المتاسطة المتاسطة

المادية والعنوية لهم .

المشاء مرتز عربي لبيع بياتات بن اهتاجات الوطن الوطن الدون من العلمين في خطبول التفصص المختلف ولائد المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلمين وطارحه ، وذلك بن اجميل التسبيل بين احتجاجات الدول المويد المشاهدة المثلقة بما بياسين توليمسات توليمسات والمسلمين واستخدام اكبر عدد معكن منهم داخيل العرب الدرن .

 ا مبادرة الدول العربية الى وضع خطط مشتركة تعدد فيها مشكلاتها العلمية واحتياجاتها من العلميين وترصد لها الإمكانيات اللادمة لتنفيسط الخطة العربية المشتركة وحل ما يعترضها من عقبات .

ه - متابطة القيام بدراسات مبدانية توسعف الى
 التعرف على الشكلات التي واحهيا وبواحها العلميون

العرب داخل الوطن العربي ومسببات هجرتهم . ٢ -، اعادة النظر في مؤهـــلات العاطين في مخلتف الحقول الإنبائية في البلاد العربية وشفل نلك العقب ا

الحقول الانمائية في البلاد العربية وشفل تلك الحقــــرل بذوى المؤهلات العلمية القادرة التخصصة .

٧ ـ مبادرة الهيئـــات الطعية الى خلق مدارس البحث العلمى الرئية باحتياجات المجتمع كوسيلة لربط. الطبيعين بمجتمعهم وللحفاظ على العلميين اللبن يمودون الى عقد الهيئات من الخارج ولتوضيح الدور الذي يجب أن يقمه العيار العلمي أن ناط المحتمع الدور الذي يجب

٨ ـ اتشاء صندوق عربى يتولى تنفيذ برنامج لتبادل الطمياء العرب داخل الوطن العربى من جهسة وبين المؤسسات العلمية العربية ونظياتها في الدول المتقدمة من حية آخرى .

التوصية الثامنة

يوسى الؤلدس أن الأرم كل دولة فريبة بالعمل عملي
تحقيق مسح شامل وكامل الرئيسات البحث فيها ولذك
تحقيق مسح شامل وكامل الرئيسات البحث فيها ولذك
قيبا «أوطانهم وضيراتهم والعباق القيبة المتالفة التي تتبيها
ويتباها وتضافها ويشافها ولشائها والشيبة الاستشادة
المتالفا إلى المتالفات ويتاسب عندا المتالفات
ويشائين فيها المتالفات ويشائب مسيدة أن المتالفات
ويشائب فيها أنساس من المواجات الانتصادية والإنجامية
ويتالفيها أنساس يوس بالى يون ويتع مسدة المياشات
ويتشارا ، وإن تعمل المرات الانتقالة المسائلة والتناذيات والتنافية والتناذيات المسائلة المسا

رفيها) على جمع هذه/ البيانات عن الدول العربية وتصنيفها وتشرها . وتشرها .

يوسى المؤتمر بأن نعمد كل دولة عربية الى انشاءهيئة مركزية على اعلى مستو تتمتع بالاستقلال الادارى والمالى يركزون مهيتها وضع السياسة العلمية الوطنية أولوجيه البحت العلمي وتنسيقه وتشادالباحثين والعلميين على ضوء خطط التنمية الاقتصادية والإجتماعية.

ورس الأس بأن نقط البسائد العربة فوسمات البسائد العربة فوسمات البحث المان يحربه أو بالم طرقة المنا في حرف الله يحربه أو يم فرقة المنا قديمة للسبة المنابعة من الأطاقة من من الأطاقة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة والتبليد والتنبية والتبليد والتنبية والتبليد المان ويصد بيان التبليد المنابعة بين المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة المنابعة التبليد المنابعة ويدون المنابعة التبليد المنابعة ويدون المنابعة التبليدة المنابعة التبليدة المنابعة التبليدة المنابعة التبليدة التبليدة المنابعة التبليدة المنابعة التبليدة المنابعة ويدون المنابعة التبليدة والتبليدة التبليدة والتبليدة التبليدة التبليدة التبليدة والتبليدة التبليدة والتبليدة التبليدة والتبليدة والتبليدة

التوصية العاشرة

ان التنسيق بين جهود الدولة العربية في الجـــال الملمى ضرورة ملحة لتحقيق اهدافها القومية وعبور فحوة التخلف ، خاصة أن الشكلات التي تواجهها هذه الدول في حقول التنهية الاقتصادية والاجتماعية تتشابه موضوعياء مما يحتم عليها أن تتماون وأن تنسق جهودها لحاقا بالتقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر ، خاصة أن التحديات الراهنة والقبلة التي تواجه وستواجه الامة العربية قد وصلت الى مرحالة بالفة الخطورة ، وأن عناصر التقدم العلمي مرموارد بشرية وامكانيات مادية وطبيعية ليست موزعة بشكل متوازن على رقعة الوطن العربي .

لذلك يؤكد المؤتمر أهمية التعاون العربي في حقيل البحث العلمي ، وضرورة التنسيق والتوثيق وتبادل الخيرات

والمرفة ، ويوصى بما يلى :

أولا : أن يبادر العلميون في مختلف الحقول أينما وجدوا في الوطن العربي الى انشاء جمعيات علمية عربية نضم الإخصائين في الحقول العلمية الترابطة والتداخلة في جميع البلدان العربية . وعلى سبيل المثال تنشأ الجهمات

> : 2,791 (١) جمعية العلوم الرياضية والفيزيائية (ب) جمعية العلوم السول حية

(حر) حمداة العلوم الكسمائية والحمولوحية (د) حممية العلوم الهندسية

(هـ) حيملة العلوم الطبية

(و) جمعية العلوم الزراعية (ز) حيسة العلوم الاحتماعية

(ح) حمصة العلم الإدارية (ط) حيسة العلوم الاقتصادية

على أن تتضمن مهام هذه الحمصات اصدار دوريات علمية لنشر البحوث على مستوى الوطن العربى وعقد المؤتمرات العلمية الدورية .

لانيا : أن يقوم اتحاد الجامعات المرسة _ وهو اطار مناسب للتنسيق العلمي بين الجامعات العربية _ بدود اكثر فعالية في هذا المجال . ويحتاج ذلك الى :

1 - مزيد من الدعم المادى من الجامعات والحكومات المربية .

٢ - توسيم قاعدة المؤتمر العام لاتحساد الحامعات ليشمل ممثلين لاعضاء هيئة التدريس من غير أعفى مجالس الجامعات ومن مختلف التخصصات العلمية ، وعلى أن يعقد المؤتمر المام للاتحاد مرة كل عام .

٣ - تنشيط عمل لجان الاتحاد الغنية واشراك اكم عدد ميكن من اعضاء هيئة التدريس الراغيين والقادرين على الساهمة فيها .

٤ _ عقد مؤتمرات دورية تمثل اقسام التخصص في كل جامعة لتنسبق شئونها العلمية والتعليمية .

ه يم مقد حلقات دراسية لمحث الشيكلات التي لواجه

التعليم الجامعي في الوطن العربي مع الاهتمام بوجه خاص في الراحل القادمة بالموضوعات الآلية :

(أ) مركزة الاقسام العلمية وخصوصا البحثة منها نظرا لتداخل فروع العلمالمتقاربة ولتحنب بعثرة الإمكانيات (ب) التنسيق فيما بين الاقسام التخصصية في الجامعات المختلفة لتوزيع اهتماماتها في مجـــال البعدوث والدراسات الطيأ وتوزيعها بحيث تصبح متكاملة ومتفادلة. (ج) اعداد ونشر دلیل سنوی لاعضاء هیئة التدریس والعاملين في الجامعات العربية في مختلف حقول التدريس. (د) التنصيق بن الجامعات العربية في مجال المساركة العربية في المؤتمرات العلمية والدولية وتنظيم الاستفادة منها .

رهـ) اعداد دراسة تستهدف وضع معـدلات سليمة لتكلفة تطيم وتأهيل الطالب في مراحل التعليم العسسام والتطيم الجامعي .

ثالثا : انشاء مجلس علمي عربي يضم البلاد العربية وتكرن من بين مهامه الامور التالية :

١ - انشاء وادارة مراكز البحوث الاقليمية .

٢ - انشاء وادارة مراكز الخدمات العلمية الإقليمية ٣ - اتشاء وادارة مراكز اقليمية لتدريب الفنيين

. انشاء وادارة مركز للتوثيق العلمي . ه - اتشاء مركز يتابع تطور الحركة العلمية لدى

العدو واستعمال العلم في حميم محالات حياته . ١ - دعم البحث العلمي عن طريق تقديم المنح الداحثين

صفها كاتبه في الدطن الديني ٧ - تسبط العلوم ونشر الثقسافة العلمية باللغة

والفرائة المختلفة الثالث الشعب . ويرى المؤتمر أن يستفيد هذا المجلس ما أمكن مما هو متوفر من مؤسسات علمية تقوم الآن في البلدا المربية وذلك اما بتقريتها أو بالحاق اقسام للخدمات والبعث فيها.

ويرى المؤلمر كمدخل لتحقيق ذلك ان تسادد الامائة العاءة لجامعة الدول العربية رقسم العلوم والتكنولوجيا) الى دعوة عدد من العلماء الاكفاء في الوطن العربي لوضع مشروع نقام هذا المجاس وعرضه على مجلس الجامعة في اول اجتماع مقبل له . التوصية الحادية عشرة

ينوه المؤتمر باهمية التعاون المربى في محال المحبث العلمية والمراكز الإقليمية المشتركة (من امشيال مركز النظائر المشعة والمركز الاقليمي العربي لدراسات الناطق الجافة والأراضى القاحلة ومراكز البحوث التي اقرها مركز التنمية الصناعية التابع للحامعة المربة) ، وبالنشاط الذي تقيوم به على نظياق الوطن العربي وينوه بأهمية « المجلس العربي المشترك للطاقة اللرية » الذي قسرد انشاءه مؤتمر القمة الثاني . ويوص بأن يكون انشهاء مراك البحوث الإقليمية

مرتبطا بموضياعات علمية تهم الوطن العربي والتنمية الاقتصادية فيه ،

التوصية الثانية عشرة

نقرا لان نتسالم البحوث العلمية اصبحت تنشر في المالم في ملاين من التقارير العلمية بعشرات اللفات : فقد اصمح التوثيق العلمي من أهم الامور التي يجب أن تعني بها مؤسسات البحث العلمي ، ويعتمد الترثيق العلمي الكامل البوم على أجهزة حديثة بالفة الثلقة لذلك يوصى المؤتم بأن تتعاون البلاد العربية على انشاء مركز للتوثيق العلمي يستخدم الوسائل والإحيزة الحديثة وبكون في خدمة البحث العلمي على الصعبد العربي كله .

التوصية الثالثة عشرة

بوصى المؤتمر بانشاء وتنظيم جهاز براءات الاختراء أ كل دولة عربيلة ، على أن يكون الجهاز ادارة استقبال اسرار التكنولوجيا الرفقة بطلبات براءات الاختراع ، وإداة ارسال تلك الوثائق الى مراكز البحث العلمي والجامعات والصائع ، واداة متابعة تعميم تطبيق احدث الاختراءات في الصناعات الرئيسية . على أن تتبع ادارة براءات الاختراع الجهاز العلمي المركزي في الدولة ، وأن يتمتع الجهـاز بكيان ذاتي . ويتعين أن يتضمن جهاز براءات الاختراع فضلا عن الادارة التقليدية التي تختص بالاجراءات والتسحيل ، ادارة تكنولوجية واقتصادية ، وادارة وثائق واعلام ، وادارة ابحاث قانونية وعلاقات دولية .

ويوصى المؤتمر البلاد العربية بالعمل على اعداد فية بن العلميين والقانونيين والاقتصاديين واخصائي الوثالق والكتبات تتخصص علما وعملا في برادات الاختراء والكمة الصناعية .

التوصية الرابعة عشرة eta.Sakhrit

بوصى المؤلمر بالتعاون بين الدول العربية في محسال للكية الصناعية بتكوين مركز للملكية الصناعية ووثاتق راءات الاختراع . وبختص الركز بالعصل على تنسيق شريعات الملكية الصناعية في الدول العربية وتوجيه حركة التشريع لتحقيق مصالح الدول المربية وحماية حقيق المغترعن العرب كما يختص بالقيام بالإبحسات الخاصة بالاتفاقيات الدولية في اللكية الصناعية واعمسال وثالق براءات الاختراع ونشر هذه الوثائق .

التوصية الخامسة عشرة

يوصى المؤتمر بان تخصص كل دولة عرسة للمحث العلمي ما لا يقل عن الواحد بالمائة من الدخل القومي المام على أن ترتفع هذه التسبة الى اثنين بالماتة في ظرف ثلاثة اعوام . ويكون توزيع اعتمادات هذه المخصصات مرتبطا بخطة البحث الملمي التي تنبثق من خطـة التنميـة الاقتصادية والاجتماعية .

التوصية السادسة عشرة

للا كان الإعداد العلمي يحتاج الى وحدة فكر وعمل بين جميع الاجهزة المستولة عنه ، ولما كان هــذا الاعداد بتم ضمن اطار اجتماعي بوجهه نحو غاياته الرجوة ، و18 كان

للعلم دور رئيسي في مواجهة متطلبات المركة الستمرة مع الاسربالية وقاعدتها الصهبونية وهو دود لن يتعتق الا باتخاذ التداير اللازمة على السنوى الوطني وعلى الستوى القومي فإن المؤلم بوصى بما يلي :

- ١ _ ضرورة وضع سماسة عامة للاعداد العلمي تنمثق من واقع الرطن العابي وتكون على مستوى التحديات التي تواحيه عسكاما واقتصادنا وحضيارنا ، وتحقق متطلباته واحتياجاته أرضوو خطط التنمية الاقتصادية والاحتماعية والثقافية والتعبثة العسكرية
- ٢ الإسراء باحراء الدراسات الخاصة بالمدو وطافاته وامكاتباته وسياساته العلمية والطرق التي يتبعها في المحالات السياسية والاقتصادية والمسكرية والعلمية والتكتولوجية وأجراء دراسات عن طاقتاتنا العربية التي يجب حشدها من أجل المواجهة الحالية والمستقبلة مم المدو . وفي هذا الحال أيضا بشمر المؤتمر الى أهمية الاستعاقة بملحقين علميين يتم تعيينهم في الدول المختلفة لحمم العلومات العلمية .
- ٣ تنظيم برامج ثقافية عامة ومناهج دراسية في التعليم العيام والحاممي تتناول عدونا وطاقاته وطرق مراجعه والتعريف كذلك بالإنجازات العربية .

٤ ... الاهتمام بالدراسات التي تهدف الي رفع مستوى العلام ذات التطبيقات المسيك بة في الجامعات والماهد

انشاء معاهد تكنولوجية متخصصة أو اضافة فروى للمعاهد القائمة تختص بالدراسات والبحيث ذات الصلة بالعمل المسكري وفي هذا الحال ، يوص اللاتم الدول العربية التي توجد بها نواة اشل هذه الماهد ان تضعها في خدمة العمل العربي الشاعل بقرض تثميتها لتحقق أهداف نضالنا القومي

النت العالمة .

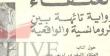
- ٦ الاهتمام بابعاد حهاز من العلماء التخصصين ضين القيادة العسكرية لكل دولة عربية ، في اطار الدفاء العربي الشترك . وبكون هذا الجهاز مستولا عن تقديم معوناته بشان وضع العلم واجهزته وبحوثه في خدمة العمل
- ٧ _ تعدة حميم الطاقات العلمية العربية المحددة الوطن العربي وخارجه لتوجهها نحو خدمة متطلبات الم كة الحالية ، وفي هذا المحال شير الماتم بصفة خاصة الى نوجيه قدرات البحث العلمي لانتاج اسلحة مثاسبة بموارد متاحة داخل الوطن العربي ، هذا الى جانب تدربب أبناء الامة العربة على المارات الحربة والادارية المناسعة . ٨ - يناشد المؤتمر أجهزة الاعسلام في الوطن العدري
- اعطاء مزيد من الاهتمام لنشر الوعي العسكرى العلمي حتى بكون حميم افراد الامة العربية على مستوى متطلسات العركة سواء بالنسبة للعمل العسكرى الماشر او بالنسبة لوسائل الدفاع المنني .











بقلم: د. رمساس عوم

د . ه . لورانس

سوى أنه بخالفه في الراي . وليس ادل على هذا من ان بعض الشيوعيين اوصائي بان انقسل الى مؤلف ((العنقاد)) سخطه الشديد عليها . ولهذا ، ساسعي ماوسعتي السعي الى الحكم على هذه الرواية من الناحية الفنية البحتة بفض النظر عما تحتویه من اتجاهات ایدبولوجیة او فیکریة . وتحقيقا لهذا الفرض ، فاتي سامتنع عن قراءة القسدمة الطويلة التي دبجها الؤلف عن الظروف السماسية التي كتب روايته في ظلها حتى افرغ منتقدها وتحليلها ، وخاصة لان اى عمل فني لا يعتاج عادة الى بيانات مستفيضة او متسرة تشرح للناس هذه الظروف ، ولعلني استطيع ان أدخل في نفس الدكتور لويس عوض شيئًا من الطهانيثة الى حيدتي النقدية في حوهم مايلها اليه في روايته من آراء سياسية ومعتقدات في الحياة . فالراي عندي أن الحبعلي المستوى الغردي ومن ثم الاجتماعي اسمي من التناحر الطبقي او العقائدي ، وان حسل الشباكل الاجتماعية عن

قبل أن أعرض لرواية ((المثقاء أو تاريخ حسن مفتاح)) التي الفها الدكتور لويس عوض ونشرتها دار الطلبعية البيروتية في عام ١٩٦٦ ، أحب أن أبدى ملحوظتين احداهما خاصة هنة الشان ، والاخبى عامة خطرة الدلالة . وتتلخص الملحوظة الخاصة في أن النقد الموضرعي بطبيعته امر عسر ، ومما يزيده عسرا في حالتي ان صلة القسريي الوثيقة تربطني بمؤلف ((العنقاء)) . ولهذا تجدني لا اتمتي شيئًا قدر التجرد والموضوعية كلما كان اليهما سبيل . واللحوظة المامة تفوق اللحوظة الخاصـة في أهميتها 4 فهي تتعلق بالحكم على الانتاج الادبي السياسي بوجه عام ، فرواية «العثقاء» رواية سياسية أساسا ، والخيط الرفيع الذي بغصل بن الادب السياسي الحيد والدعاية السياسيةصمب التمييز . 'صف الى ذلك أن تحيز أن القارىء السياسية تجعله يقبل على أدب سياسي ردىء لا لشيء الا لانه يتجاوب مع تحير اته الفكرية ،أو برور عن أدب سياسي حيد لا لسبب

ط بة. الدم معنفيف بالهالك والشرود والآثام . وحتى اذا تأكدالثوار في أي محتمع من أن أنسأنا بعينه أوأن محموة معيئة من الناس تقفحجر عثرة في سسل المدالة الإحتماعية في ربوعه ، فإن الإجهاز عليهم ، حتى إذا كان الإحهاز عليهم ضرورة لامفر منها ، امر اليم على التفس ، لاستقر عيل القائمين بأمر اية ثورة أن يقضما الطرف عنه ، يا. عليهم أن بذكروا انفسهم به أبدا حتى لاتفحر الثورة في نفوسهم وفي نقرس اشباعهم سبلا من الحقد الهادر والتشيف الاسهد والشهرة الى اراقة الدماء , وهذا بالذات ما يجوني ال العطف على روانة ((المثقاء)) من الناحية الفكية . فما احب روح حسن مفتاح الى نفسى عندما أراها تحس باللنب لإنها قتات ابن عمها القلام الصعيدي القرى البدن سيد قنديل بأن القت به في ماء النبل من قوق حرف عميق في قريته دماريس في الوجه القبلي حتى تتحسد هذه الروح فيه، فيلتجم بذلك الفكر الوضاء الستثم بترية مصرالطيرة التي تنشوف الى التحدد والإخصاب . وعندما قابلت مونا رسم حسبها حسن مفتاح بعد أن تحسدت روحه في حشية سد قنديل ، لاحظت أن صحته قد تحسثت ، وفاتناند. حسير منتاء، فقد ذكرته هذه المبارة بكل ماحي ي تحت الحرف البيسة واحس بحسده احساسا ، وقليه ثر - اكث س الخطى ، فلمه شمود اللائمة ، قاراد أن يخفي عنما وحميه ولكنه كان مطرقا فلم بدر أبن نشب باحية مع اص ١١٨ . والى اعتقد أن اللاف بلغ في هذا المقفى الروال سمته الغني لا مراء . فعلما الدقف على بساطته بالمردات م الرواية باسرها الى التعمر عنه في بسيام ماهاة ودوق Tesm, andia le Icia, Itiall . 180 10 1124 1 1107 - 1. 2 العالمية لسبت مدرا كافيا لان طنا الاسان اخاء الاسان حتى ولد كان فلاحا بسيطا مغييرا (١٩٥٥مر الكافكافك beta Salesti دين ولد كان فلاحا بسيطا مغييرا

والذي لارب فيه أن الدكتور لوبس عوض تتمتع بقسط وافر من المارة والدهسة الغشتين اللتين لابهاك القارى، غر الإعجاب بهما ، ويتحلى حاتب من مدهنته الفتية في أسلوبه النثري الحميل الذي يرقى الى مرتبة الشعر ، فالكثم من إحزاء الرواية مكتبي بلقة رقراقة صافية لالاية بخطف سناها الايصاد ، وفي اسلوب في بد في حماله . وفي والته «المنقاء» وتسايسيا، منهم من الهمور البديعة والإخبالة الدائمة . قالقاريء لابكاد بقرة من الاستمتاع بصورة حميلة حتى تفتئه صورة أخرى لا تقل عنها حمالا . انه اسلوب لا حد لاناقته وبهائه ورشاقته . وعبيه الوحيد من الناهية الروائية اله مفرط في اتاقته وبهائه ورشاقته انه اسلوب كلاسكى بكل ماتعنيه هذه الكلية من عنساية باللظ والاناقة والرشاقة . ولكن الغرب في أم هذا الاسلوب الكلاسيكي انه يعبر عن روح رومانسية تناجع فيها العواطف الحياشة ، لسر بالدلول السياس فحسب بمعنى ان الرومانسية تعبر عن موقف ثورى ، ولكن بمعنى أن الرومانسية تتميز بعدة الشاعر ايضا ، وتتضع لنا روح حسن مفتاح الرومانسيلة عندما نقرا انه «بؤتر الجمال الرحثي الذي لا يتكرر كثيرا ٤٠ (ص ٨٨) ، وهو يعزف عن

الاسمة اق أن حب فتاة عادية تدين بالقصد وتؤمن بالاعتدال في الحياة اسمها عابدة علم لانه الاستطيم أن يحيما ذلك الحب الهمجي الجبار اللي يصرع الملوك وبهلك الإبطال وبتلف الشعراء وبلوث صحائف التاريخ باللطنم الحمراء . وبحيل من عامة الناء اماء داملات، (ص ٩٢) ، وانه لشام صدري أن أسوق نموذجا من حمال الاسلوب النشي الإخاذ الذي يستخدمه الدكتور لويس عوض أن روايته . فعد أن قتلت روح حسن مفتاح سبد قنديل نراها تهم نحو تراب الريف وتريته في تعيد صادق حارف عمية. . نقول الرواية : دواوشك حسر مفتاء أن بلقي بنفسه على الارض الخشينة وبعانقها ويقبلها صائحا : الداركت باخيم ماأم الممالقة ، تباركت بازوج النبل السعيد ، تباركت ما أدف المعاد ، تبادكت تبادكت تبادكت ، وتبادك خدمك الابدى الفريد ، وتبادك وحمك القرى الخصيب ، وتبادك يتوك الاحياء منهم والراحلون ؟ (ص ٢١٣) . وبعتمد نشر الرواية الشعرى في اثره في نفس القارىء في كثر مرالاهمان على الغارقة اللغظية الحميلة التي يهفو البها القلبوتطرب لوا الاذن ، فضلا عبا تشتبل عليه من عمق الفيرة مثيل وصف الؤلف للحياة الإبدية التي يقف حسن ملتاح على اعتابها : وقد خرجت روم حسير مفتام من نطاق النور الطاعطالي نطاق الطلعة المتيرة ، ههنا لن تزعجها انوار الربي الطابة ، قبينا الظلام منير بغشى سناه الإيصاد ٠) رص ١٩٥) ولكن هذا الإسلوب الرشيق بتجيد في بعلي الإحيان إلى نوع من الإحاجي والطلاسم مثا. قدا. المالف: اقاذا تنامى اللامتشامي قلابيكن للمتناهي الا بتناهي .. ٢٣٤) . قضلا عن ذلك ، أن رومانسة النصر في رواية «المنقاء» تبدو في بعض الواضع ضربا من الخيال السرحي علالك المحدد الله المال المالك الموائر الذي بخاطب فيه حسن مفتاح حسته مونا ربيع التي تشعقي في زواهيا العائر من عبد السلام بك رسع قلولا : « انت طالق أمام النحوم . النت طالق في كل شرسة . النت طالق : (صريما) كها أنها تبدو ضربا من التغاؤل الراهق عندما بمتقد حسين مفتاح أن تحدد روحه في حثة سند قنديل سنحمل سيد قنديل بنام على السرر المنمقة بدلا من حصر بابس فوق مصطبة من الطن. ولكن الجانب الواقعي من شخصية حسن مفتاح برده ، على اية حال ، عن الاستفراق في مثل هــده الاحلام الراهقة ، فهو يقول في مرضع آخر من الرواية : ١٥ن كوميسارية الشعب تستطيع أن تلفى الشتاء ، ولكنها لانستطيم أن تديم الربيم . (ص ٢٢٤) .

ويجد بنا أن تشد إلى أن أساوه التكور أويس ولم إنطاق ما إن المالة المتوج (صدرة ديران جراى ألمي في القول السابع المتالة المواقع المسابع الكناء وران الم في القول السابع الكناء وران المتالة المت

رحكار وابد و الدهام أيضا م ريحالد الدكتر الويس ولها في هم الله الله ولا يقد أن حكام الدوجوارة الدهرة : اللايضة شمل قوله أن وصحف البورجوارة الدهرة : والبيل الدير بقري على العلب ولا يتسبب إله المدود ولإقراق المهدة و الا أيضا الله الله المهدة المسلوب و الا أيضا أيضا أيضا المهدة المسلوب المهدة المهدة المسلوب المهدة المهدة

نشي ألى وقدة تردى ألهما الأولف بسبب الادبيت. إبارتها من أن الولف البراها كترية النقلة الوربية المواضع فرن مسوط أو بيره ، الأور الذي يجونال التعلق الم المواضع ونن مسوط الاسبية مساجعة التبليقين المالي المواضعة الموا

ومادمنا بصدد أسلوب ((المنقاء)) فلا مندوحة من ان

ويغرض هذا أن أتناول حيا آخر في اسلوب «الفنقا» يقطع عليها نسينا من العجمة الماكات بستخدم دون مسيخ الملاقا اججمية صرفة مثل « البلاك ارت (من ۲۸) م همكانيرم» (من ۲۱۱) و « كود الجنتلمان» (من ۲۸) م وهي جيمها اللقلق لإيقيم معتاها الا من كان ملها باللقية الانطوزية

والاصافة الى ذلك قري أن المكاور أوس صوفي تتورف في وطلبة في قرية أما تتاثير إليا أن وسيعه السكان فلاعة حين مثال إليا الوصية التي وقف بجائبه في وقت شدته : في حيد خله والحق في العربي المسلم لمن سلطان التقايين ، وواعت جمدها في العربي السلم لمن سلطان التقايين ، وواعت جمدها في العربية المسلم المن سلطان المرافق الإسلام المن المسلم المنافق المنا

يطالتا الرواضي أن تسبط طيها من حجيد الفصدان ويؤسل الانتهاز وليس لا يوفر أنها في الطيفان و المقابدة ويؤمر التكثير وليس يوفر أنها في استخدام أساوير يؤمي لا يضاح المقابدة من التحاويز من الإسافيز من الإسافيز من الرابط مسروة أسافيز أنها القرارة جينا أنها جن جن سروة أسافيز أن لمن الانتهاء الإرامية المساويز أنها المسامية لا ينطق إلى المنطق والمعرفي الأسافيز من المستحية في يشهل اللهم بالمنطق والمعرفي المسامية المس

gainst said $d_{ij}d_{ij}d_{ij}d_{ij}$ (xz) ϕ_{ij} the InTeg, $i_{ij}d_{ij}$ depending and $i_{ij}d_{ij}$ depending and $i_{ij}d_{ij}$ depending and $i_{ij}d_{ij}$ depending a political politic

hivebe و المُرا/ الدِّقُ النِيرِ التمجب في قارىء رواية (المنقاء)) أن مؤلفها يتمتع بقدر هائل من الخيال القوطى الذي بشبيع الرعب والفزع في النفرس، ، كما يتفسج لنا من الحزم الخاص باتتحار فؤاد منقربوس لان حبيبته خانته ، وعودة روحه الى الارض تطالب صديقه حسن مفتاح بالقصاصمن حبيبته الخائنة ، ومن حكاية القط الاسود الذي تهشم ، والى حد ما من اللقاء بين عزرائيل وحسن مفتاح . ولكم تمنيت أن يستقل الدكتور لويس عوض هده الوهبة السرفة في الخيال حتى اذا هي افضت به الى التورط في رومانسية صريحة . فهذا الفضيل عنسدى من تبديد هسذه المرهبة بسبب حرصه على الالتصاق بالواقع دائما ، الامر الذي احال روايته الى مزيع غير مالوف من الرومانسية والواقمية . وقارىء ((المثقاء)) يحس بتوتر شديد بن مضمون الرواية وشكلها لم ينجع الكانب في التاليف بينهما . فالمضمون واقعي كل الداقعية بصود بامانة وصدق الجياة السياسية في مصر ايام الحكم الملكي البائد ، اي قبل قيام ثورة ٢٣ بوليو مباشرة ، كما انه يصور في غير قليل من العطف ماكابده الحزب الشيوعي المصرى من خسفواضطهاد لاضرام نران الثورة العمراء على ذلك النظام الفاسد . وفي الوقت نفسه نجد ان قالب ((المنقاء)) الروائي رومانسي

كما اسلفنا

دروى الى ابعد الحدود ولينات في ماهو خيس بسب هو فول السيد ، ولها * قس أنجر ان الوراة سيد پن الروماسية والواقع * وان العكور ولهى موض قشل إنا بها * بالا لشان المقات المناق العربي فعليات الجرائ پالسها * بالا لشان المقات المناق المساقة الورائة المركز وليس موض قشل في ان يجب تشابة الروائة المركز وليس كون عربي الالساق العالمة الروائة لهوات ورائة في خلال من الالساق العالم المخالة مون مثانع - وفي بعض الاجهان بعضي العربي المناقع الوائم الاحساء المناقب الإراق المائم المناقبة المناقبة المناقبة الاحساء المناقبة الروائة المناقبة المناقبة المناقبة الاحساء المناقبة الم

ومن أخطر العيوب التي تشوب رواية ((العنقاء)) ان مؤلفها الدكتور لويس عرض الخسلاق قد راح ضحدة الدكتور لويس عوض الناقد الاكاديمي المتخصص ، اكثر من هذا أن أكاديميته التشددة أفسدت عمله آلادي فسادا عظيما ، ولولا موهبته الاصلة التي غاصت تحت ركام الدراسات النظرية الاكاديمية والنهجية ، والتي انقلت عمله الروائي من يراثن اكاديميته الخانقة، لاصبحالحقيقة شيئًا لايطاق . ويعترف الدكتور لوس عوض بهذه الحقيقة دون مداراة او مواربة بطريقة تحرج ناقده ، قيدو بصرح جهارا على غلاف روايته انه ناقد اولا واخراب وانه يخمل دائما من شخصية الخالق فيسه . وبدعوني حدا ال اضيف انني كنت انهني ان يتخلص الدكتور له سي عوض بن قبود اكادبيته الخانقة تماما ، لان هذا وحده كان كفلا . أن يتبح الفرصة لشمس موهبته الاصيلة أن تسطع ، بدلا من أن تقوص تحت ركام النظريات الادبية والمعرفة الجردة . ولو أن الدكتور لويس عرض تذكر وهو يؤلف روايته حقيقة انسانية بسيطة للفاية ، لجاءت روايته امتم من النياجية الغنية مما هي في صورتها الراهنة . ومغاد هذه الحقيقة البسيطة أن الإنسان عندما بانس لانسان آخر في حياته اليومية بروى له قصة . بروبها له اما لانها تعبر عن شي، استلفت نظره ويحب أن بلفت نظر الآخرين اليه ، أو عن شيء ضاق به صدره ، واما لانه يبغى ادخال المتعة والتسلية الى نفسه والى نفس الستمع اليه مما . هــده الحقيقة البسيطة هي الركيزة الاساسية التي يقوم عليها معظم الغن الرؤائي منذ «دي فو» في القرن الشامن عشر حتى الس.ب. سنو)) في النصف الثاني من القرن المشرين . لقد بدد الدكتور لويس عوض موهبته الفنية في متاهات الفكر المجرد فجاءت روايته أقرب الى البحث الاجتماعي أوالرواية الذهنية منها الى الرواية بمفهومها البسيط بما يتضمنه هذا المفهوم من نشدان للمتعة الروائية الخالصة . لقيد سى الدكتور لويس عوض أن الرواية في جوهرها عدولدود للفكر المنظم أو المجرد ، فملا صفحات روايت، باكرام من الافكار المجردة ، مثل المعاضرة التي القاها نعب الشبوعي الرتد عن ((التفسير الفرويدي للمجتمع المصري)) ، (ص

TYT - AYT) (وأنا لاأعرف لماذا أختار نعيم المحتمع المعرى اتثر بولوجية عامة ، وإن هذا التفسير بنطبق بحدافيه على اى مجتمع انساتي آخر ، والتي تدور حول الصراء الحنسي بن الآباء والابناء ، وعندما بطالم القياريء مثل هيله الصفحات لايملك سوى أن يتساءل : «هل نحن نقرا رواية ام نحن في قاعة معاضرات ؟! « صحيح أن الرواية الحيدة قه. تحوى كثيرا من الإفكار ، كيا انها قد توحي بكثر من الإفكار كذلك إدل إنها قد تمي عد قلسفة مميئة أو مرقف من الحياق ، ولكن ازدحامها بالإفكار مهما كانت قيمة هذه الإفكاد لاسفيها مرأن تكرن قيا كل شرع وفوق كا. شروفها يستفرق المرء في قراءتها ، فتبدد اسن الحياة ، هذا هـ الميار الادبي الهام الذي أخل به الدكتور لويس عوض لا لانه لايتمتم بالوهبة الروائية ، ولكن لانبه ترك العثمان لاكاديميته الخانقة أن تميث في هـده الموهبة فسادا . وتحضرني في هذا القام ، مصداقا لما اذهب البه ، رواية كتبها «اس.ب. ستو» بعثوان «القالام والثور» يصور فنها صراعابين فلسفتين عملاقتين متناقضتين شطرتا المالمااتحضر شط بن راحت ضعبتهما ملابن من الرحال والنساء والاطفال اعتى بهما الديموقر اطبة والفاشية ، وتبلود «الظلام والنور» هذا الصراء الرهب إلى موقف روائي نسيط للفاية ودون التحاء من حانب الذلف الى تحميم أكوام من الإفكار المعردة كما يفعل الدكتور لوبس عوض في روايته . ويتلخص هذا الموقف الروائي في لقاء بكاد أن يكون عادرا بعقبه نقياش ركز فصر للفاية من ديموقراطي انجليزي اسمه «الهيس البوصة ، وبن احد إقطاب الحرب النازي . والقاري، لرواية ((المنقاء)) بتأكد أن الدكتور لويس عوض لايخلو من مل هذا الجانب التركيزي من الوهبة الروائية ، فقد استطاع أن يقول كلاما كثرا في موقف روائي عارض بسيط عندما اضطر مسيحيا غيورا على دينه هو الضابط والد فؤاد متقربوس أن ينقل جثة ابنه المتحر في عربة لنقل المولى خاصة بالسلمين . آنه - كما قلت - موقف روائي عارض وسيط ، ولكنه آية من آيات الإبداع الفني، ففيه تتخطي كل الحواجز الرروث منها والصطنع التي تجفل الانسسان غريبا عن أخيه الانسان . ولهذا أعود فاكرد أن الدكتب لويس عوض بدد موهبته في متاهات الفكر المجرد، وأن هذه الموهبة تبخرت في بوتعة من الاكاديمية امترحت فيها ، دون أدىي انسجام ، النظريات الرومانسية بالنظريات الواقعية. وبسب آكاديميته الحذرة المتحوطة نجد أن الدكتور لويس عوض يتأرجع أبدا بن الشيء ونقيضه ، بن واقعية المضمون ورومانسية الشكل ، بين الديالكتيك الادى والتصوف ، بين الفكر الجرد والعلاقات الفردية المحددة ، بين فناوالفرد في المجتمع وفناء المجتمع في الفرد .. الغ . ان مشكلته انه بعرف دائما أن الشيء هو نفسه ونقيضه في نفس الوقت . وليته حين يكتب رواياته ينسى طبيعته كمفكر ، وبقتصر على معرفة الشيء فقط او نقيضه فقط ، فالوعى الشديدوالذكاء النظرى المشكك القلق في بعض الاحيان يشكلان خطرا داهما يتهدد الموهبة الخلاقة ويصيبها بالضمور والذبول. هذه الآية في الإنجيل! إنا البداية إنا النهاية . إنا الإلني انا الياء ، انا الكلمة ، انفهمين هذه الآية ؟» والمفتاح هنا رمز منقوش على المابد الفرعونية من المتقد انه تطور فيما بعد واتخد شكل الصليب بمجيء السيحية . ويفسر حسن مغتاج هذا الرمز الفرعوني القديم بأنه بشسير الى تحرير البشرية عن طريق اقامة المسانق لاعداء الشعوب ، ويقول والغريب في الامر أن المؤلف يستخدم لغة اللاهـــوت

أن يقرأ خنين مفتاح الفاتحةعلى جثة صديقه فؤادمنق بوس

حتى نصدق انه مسلم ، في حين أن القارى، لايفتا يصطدم

بلغة صوفية مستمدة بجلاء من قلب اللاهوت المسمعي

والعجيب في الامر ، أن المفروض أن حسن مغتاح ماركسي

يؤمن بالمادية الجدلية ، فاذ به مزيج غير مقنع من الماركسي

والتصوف ويتضح لنا هدامند البداية اىقبل أن بنجرف

عن الفكر الماركسي من قسمه دانسيم أمامكم بالتالوث

المقدس : ماركس وانجلز ولينين » (ص ٢٨٦) ، وهم يحدثنا عن «الروح القدس الذي يضيء في قلب الشعب»

(ص ٢٩١) ، ومن وصفه للدور الذي ارادت له القادي ان

يضطلم به في الحياة كمحرر للشرية : المغتام ؛ إنا معتام

الحياة ، ماذا تقول الآبة في الانحيل ؟ أنَّا السيدانة أنَّا النهاية . أنا الالف أنا اليا. ، أنا الكلمة ، أتفهمين معنى

حسن مفتاح في هذا الصدد «انه صليب راسه حبل مشنقة عجيب أن يهتدى أجدادنا الى مفتاح الحياة . ٣ (ص ٢٢٤) السبحى حتى قبلان يطرأ _ كماذكرنا _ على موقفه الفكرى اى تقر ، مما يدل على تأصل هذا اللاهوت في حهاز حسن معتاج الفكرى والنصى ، وفي اوج أيمانه بالماركسية ونشاطه في الترويج لها نراه جحدث بلغة صوفية تذكرنا بالدعسوة السيحية التي تنادي بتغيم قلب الانسان قبل تغيير ظروف القرفة ديء (ص ١٣٧) . ويستطرد الماض في المشاهر الماضية المنظم المنظم المنظم من الخارج لا يكني ، الاسلاح م الداخل بحتاج الى أحيال ، الكوميساد لايكفي ، لابد من اليوجي كذلك ، المشائق لا تكفي ، لابد من المسحات » (ص ٢٢٤) وبعد أن طرأ على موقف حسن مفتاح تفير شامل جعله يؤمن دون تردد بافلاس الفكر المجرد ، كما يتمثل في الماركسية ، وبقيمة العلاقات الغردية الغاصة كما تتمثل في انتصار عاطفة الحب لمونا ربيع فيه ، نجده يخاطب حبيبته مونا قائلا: ١١نى اتحول ، انى اتحول ، كيف حدث هذا بامونا ، لقد حدلت المجزة ، لقد سقط عن البشرية مدلولها ، لم يعد في العالم كله الا مونا ربيع ، ترى كيف هذا أ أنا لم اكن أقهم الا المجردات ، أنا لم أكن أتحدث الا من الحماهم ، أنا لم أفكر الا في التاريخ ، الإنسانية حيدًاء ، أن في العالم الذي مليون ، ولكني لم أعاد أكترث الا يشخص واحد هم مونا ربيع ، كيف ارتددت الى هذه الفردية المطلقة 1 » (ص ٢٦) - ٢٧٤) . وحقيقة الامر ان حسن مغتاح لم يتحول ، كل ما هنالك انه كان تألها في بيداء الافكار الجردة المتناقضة ثم استقر في نهاية الامر على راى واحد متبلور محدد . وعندما يصرخ حسن مفتاح في نهاية الرواية قائلا: « لبنني كنت مؤمنا ، فاني لا أجد في رغبته في العودة الى الإيمان ما يبعث على الدهشة .

يقلد بعض الكتاب الآخرين نعشال « اوسكار واطد » و ((د.ه. لورنس)) سرا . ويكفينا أن نسبة وصفه للبحد الصوفي الذي كابده حسن مغتاح عندما التحمت حماسيه بحواس مونا ربيع في اشراق جنسي ، حتى نوفن انه يعبر عن جوهر فلسفة «د.هـ. لورنس» في اسلوب عربي جميل خلاب : ٥ وفي الظلام دخل الهواء من النافذة منعشا اكثر من ذى قبل معطرا أكثر من ذى قبل ، ولكن أحدا لم يعلممسدر العطور ، ورفرف في الفرفة جناحان عظيمان تويان كالجناحين اللذين رفرفا على وجه المياه قبل الخليقة . وكان حسن مغتاج مغمض العينين ، وكانت مونا دبيع مغمضة العينين، فلم يريا الروح القدس حين دخل من النافذة مع الهواء ، ولكنهما كانا متمانقين ، ورفرف في الفرفة الجناحان العظيمان القويان فسيح كل مافي الفرقة . سيحت المرآة الكبرة المنطقشة ولاح فيها مايشبه البصيص ، وسبحت الارض الخشبية الفامضة رغم طنافسها السميكة الحمراء وسسح الغراش الكبير رفير أنه القيل وصبوت ، ورفرف الجناحان العظيمان القويان كما رفرقا قبل بدء الخليقة ، واحسكن مافي الغرقة ببدء الخليقة، وحدثت المجزة واكتبلت الدائرة وولدت الياء والالف ، وحين بدت يُباشي لِلنجي رفيرفي الجناحان العظيمان القويان وخرجا من المنافذة ، وحين خر الروح القدس من النافلة انتهت الصلاة ولم يسبع ي **حسن مفتاح بعد تجربته الجنسية النورانية: ٥** وأحس بنشاط عجيب لم يحس به في حياته وتجدد كل مافيه فخيل اليه أنه ولد ولادة ثانية ، خيل اليه أن الصدأ القصديم المتراكم على حواسه قد زال ، فعيناه تبصران ، مالا تبصر الميون ، وأذناه تسمعان مالاتسمم الآذان ، وشم ريحانا من غير ديحان الارض وذاق نبيدا حلوا من الخمر الموعود ، ولبست ملامسة غلافا من حرير. كذلك كانت على عقله غيمة القبلة سوداء انقشعت ، فانطلق خياله في سموات زرقتها ابدية ولا بشويها كدر ، وسمع العصافي تزقزق في قلبه . وعرف الصفاء . ٥ (ص ٤٣٨) . فضلا عن ذلك أن احساس مونا ربيع بنازع الجنس كلما انفردت في المسعد مع عامل المسعد الشاب الفتى الجسداب يذكرنا بقصة «د. ه., لورنس) المعروفة «عشيق الليدى تشاترلي .» ويقودنا حديث المؤلف عن الروح القدس التي خرحت من النافذة الى مناقشه عيب خطي في رسم شخصية حسن مغتاح بطل الرواية ، يتلخص في انها مرسومة على انهسا شخصية مسلمة ، في حين أن جهازها النفسي من الالف الي

الياء منفيس بكليته في اللاهوت المسيحي . ويدعوني هــذا

العيب الخطر الى أن أقبول أن معرفة المؤلف النظرة

بالرومانسية والواقمية خانته الى أبعد الحدود. فلا بكف

وفي بعض المواضع تُجِد أن الدكتور لويس عوض بسبب

اكاديميته يقلد غيره من الكتاب الإنجليز الذبن قرا لهموتاثر

بهم ، فهو يقلد ((كريستوفر مارلو)) صراحة . ولا بعدوللقاء

بين عزدائيل وحسن مفتاح أن يكون صياغة جديدة للقاء

المعروف في تاريخ الادب بين ((فاوستسر)) و ((مفستوفيليسر))

في مسرحيته الشهيرة ((الدكتور فاوستس)) . فضلا عن انه

ولكن الذي يبعث على الدهشية حقيا أن بختياد الحدب الشيوعي المصري كرئيس له ماركسيا ردشيا مشيل حيين مفتاح . وقد يفهم المء عجز هــدا الحزب عن اكتشاف نزعة سكرتره الى بقض الشر د غدا شجول حيه للبشر غضا مردا ؛ (ص ١٤٠) ، ﴿ ولقد تيد نه لحظات يك ه نيها البشر من أعماق اعماقه » (ص ١٧٦) ، كما الله قد بعجز عن اكتشاف نزعته نحو الفاشية : « فالقطرة لا وجود لها في الطبيعة وانما الموجود البحر ، والرملة لا وجود لها في الطبيعة وانما الموجود الصحراء ، والشجرة لا وجود لها ل الطبيعة وانها الموجود الغابة ، والنملة لا وجود لها في الطبيعة وانها الموجود النمل ، ومحمد وعلى وزيد لا وحود لهم انها الموجود المحتمم ١٠٥ (ص ٢٧٤) ، و ١ لقد حاء في الكتاب الجديد الذي لا يصدأ أبد الأبديد أن الكاثنات السفل بوت لتحيا الكانات العليا ؟ (ص ٢٦٢) ، واكثر لا استطيع أن أفهم بحال من الاحبوال كيف فأت الحزب الشيوعي المعرى أن سكرتره ينزع الى الدين والتصوف. والراى عندى انحسن مفتاح ليس انسانا خلوا مزالعواطف الشخصية فحسب ، فهو يعترف بهذا صراحة (انظر ص (T4. " TAT " TAT " 140 " 145 " 147 " 174 " 117 ولكنه انسان غر قادر على ان بعب احدا غر نفسه . ولان هــده الحقيقة بشمعة ومروعة واليمة على النفس ، فان حسن مفتاح يسمى ما وسعه السمى الى اخفاتها تحت ستائر كثيفة من الفكر المجرد والطلقات الجوفاء مثل حب الانسانية وسعادة البشرية .. الى آخر هذه الالفاظ

ومما يؤسف له حقا ان الحزب الشيوس المعرى في

روایة العاشرور لویس موض نقاه آن بخشف ان رئیست بحین نقاعة او ادامیت التی تجمد تال آنف مای بر رسته ال الدو رستونی الحارب علی طالبه العکر ، فتوفر الحسن منتاج بخشه المسابعات الستانیات المستاب الارس می الدو الدول می الستانیات الستانیات المی باشد به و میا حارات المطبقه الدول الدول الدول به حسن معاسم : منتاج الدول الدول الدول المستان المستا

لروات كما تحدث الكبيح من قبل فوق جبل الزيتون .

ttp://Archiveheta Sakhrit cor

العود والزمان

الطنانة ، وانها المجزة ما بعدها معطف أن م

مطبرعات الجمعية الادبية المصرية _ القاهرة ١٩٦٩

بقلم: فاروق منيب

هل قال القديم كلمته وانتهى ؟ ! . ذلك سؤال من المسعوبة أن نجيب عليه > لان الاحكام القاطعة كحد السكين في الادب والفل لا تؤتي تصارها . المهم أن نقرا وندرس ونتاطى ، ثم نعاول أن نخرج باللواهر وطبيًا أن تستفيد

يكل الطاقات المدخرة في تقوس وقلوب ومقبول اكتابتا , ضرور فيهم الانسواق والانال ، تعد لهم حبل البهسية المستنبخ ، مين على الواقع وبين على المستقبل ، وليس صلحا تبريرا لما بين بدى الانصدت عنه ، فها أسسخف القدمات ! .

هناك تاب حتى عبد الرحمن فهمي تشبقه قفية البيش في الالتامة والتلاؤيون علينا أن تقول له .. لا .. . يضي أن تشنت قفتك مواهبك اكثر . أن ما تعطينا إياء في اللصة التصرية بستحق القراءة والنامل . يضح موضاً على روايا حقيقة وجادة في الحياة . في محيدته القصصة اللعبد والإمارات التي صعرت

عن مطبوعات الجمعية الادبية المصرية ، يخترق مبدالرحمن عائمة ليقدم لنا عالمه . ربعا كان صدفه لا ينبع من الافكار المجردة المسامة ، وانما من لمسمه أرض الواقع ودروبه المتعددة . فهو يصدر مجموعته بقصة بعنوان الجلسة .

لم 'رتح لها ، ليس من قبيسل الاحكام الذانية ، ولسكن التخطيط الذي رسمه لها الكاتب قد ارهقها . هو يحاول ان بطبق بعض نظريات علم النفس في ازدواج الشخصية ، وأيضما يحاول التعبر عن بعض أفكاره الخاصة اثنى اختلف معه فيها . فليست مهمة الفن أن يدين ويصدر الاحكام ، وانما مهمته أن يحلل ويفسر ويرشسه الي الطريق .

وحقا ، أن عبد الرحمن فهمي لم يمبر عن فكرته تلك في قصة الحلسة ، بأفكار مجردة ، وانما أراد أن يكسب عظامها لحما , حاول أن ينتشلها من وهدة الفكرة الجاهزة في ذهنه ، ولكن المحاولة ضلت طريقها .

نحن امام انسان کان یدعی فی یوم ما انه من اصحاب المادي، والمثل الاحتماعية ، ولكنا نراه الآن بلهث ، كما يلهث الكلب وراء العظية . لقد تخلى هذا الخلوق لا عن قيمه ومبادله ومثله فحسب ، وإنها عن أسبط الانسانيات الابوية ! . وكان الكاتب يريد ان يقول لنا : ان من يتخلى عن مثله وقيمه العامة ، فلابد أن يجيء عليه يوم يتخلى فيه عن زوجته واولاده ! فمن بين التخطيط الذي أرهق قصة عبد الرحمن تبرز اللمحة الغنيلة كعرق الذهب وسط الرمال ، فمحمد دربالة ، ذاك المنقسم الشخصية ، يترك ابنته مريضة ليستهب لاستقبال احد الرجال الهمن في عمله . وتكون النتيجة أن ابنت تموت دون أن يراها . ومن خلال حوار مكثف عميق تبرز لنا أبعاد هذه اللمحة، فالشخصيتان اللتان تعيشان في داخل البطل تتنازعانه دائها ، تمكران عليه لحظات صفوه وهدوته . تقتحم الشخصية النظيفة الاصيلة شخصيته التمفئة الانتهازية ، الوشائج العميقة بينها وبينه . فمنعما تميوت ابنته ، يتقدم منه محمد دربالة القديم ، ويدور بينهما اعتراف كامل « تقدم منى وقال : البقية في حياةك . . فبكيت . . لاول مرة احسست بأن هناك انسانا حزينا لموت ابنتي .. فارتمیت فی احضائه وبکیت .. بکیت کثیرا .. قال لی : ما هذا ؟! انت كنت رجلا فيما مفي قلت : نعم فيما مفي يا محمد . . فيها مفي كنت رحيلا . . اما الآن فاحلام (وهــدا هو اسم ابنتــه) ماتت .. قال لي : انت الذي قتلتها .. قلت : ابدا .. انا لم اقصم معيا في شرع .. قال : بل قصرت معها في اهم شيء .. في نفسك .. قلت : فصلا يا محمد . . انا لم اعطها من نفسى الا قليلا . . قال : بل لم تعظها شيئًا على الإطلاق .. قلت : اعطبتها لعا حميلة . قال : ليست اجمل من أبيها . قلت : اعطيتها فيلا وحديقة واسعة .. قال : الدنيا كلها ضيقة اذا خلت من ابيها .. قلت : 14 مرضت احضرت لها احسن الاطباء . . قال : ولكن الطبيب الوحيد الذي كانت تحتاج اليه كان مشفولا بدرجة وكيل وزارة . . الخ »

في هذا الحوار الصادق الساخن تكمن مشكلة محمد دربالة الكبرى ، فهو يريد أن يزيع عن طريقه شخصيته القديمة ، المتمسكة بالماديء والقيم الإنسانية ، لكتمسا

لا ترحمه ، تنقض عليه بقر رحمة ، فسيستكن لها عن طب خاطي

'قول تلك هي القصة القصرة في قصة عبد الرحمن الخططة ، بعيدا عن نظريات علم النفس ، وتعمد ادائة فئة من الناس ، أو رقعة التعميم التي حاول أن يمد من . I lasteri

واذا كنت قد أشرت الى تلك القصة ، فهناك قصة تشاركها هذا المقصد . تلك هي قصة «العود والزمان» ، فلها ايضا تخطيطها الفكرى الذى جار على تفصيلاتها الغنية . اقصيد أن أقول بايجاز شديد . . أن قصص عبد الرحمن فهمي التي يعمل فيها تخطيطه الفكري لا ترقي الى قصصه الاخرى ، التي لا تخلو من التخطيط الفكرى كذلك ، ولكنه التخطيط الكامن في اعماق العمل الغني . فعبر قصص « كلنا أخوة ، وكوكب ، وثلالة رجال وكلب ، ورجل من بلدتي ، وحكاية تافيسة » ، نفوص الى قلب الكاتب وعاله - ما هي همومه التي تشقله ؟ عمن يعبر من الناس ؟ ثم نجده فافرًا الى بعض التحارب الواقعة ، التي يخرج منها سعض الاسئلة المعرة ، ليضعنا في اطار تفكره كما فعل في قصة ((كوك)) .. فهو يحكم على اذواق الجماهي المتعسفة في بعض الاحيان ، بل انه يقطع بهذا التعسف . . بعد أن يطرح أمامنا تحرية طريف. هي أن الجمهور كان ينتظر بلهف فارخ الصبر مطربت، ومعشوقته .. فتخرج اليه لتشنف اذنه .. ثم تختفي من خشية السرح . . ليعتليها متولجست « فليسان » نظلمه اذا قانا عنه أنه فنان .. يستنكره الجمهور في البداية اشد الاستنكار.. بقابله بالحجارة والكراسي واقدع الوان .. فينهاد المانها ، يستسلم لها ، بل إنه الله الله الله الله الله الله الله تعيى، معه بمعلى المدفة .. فمندما يقتحم صاحب اللهي خشسة السرح لينتزعه منها .. بدخل معة في ((قافية)) ساخرة ، يجد فجاة أن الجمهور سر منها .. وانعثبت روحه .. فيتمادى فيها ، فينقلب الموقف .. بصبح كاربكاتوريا مضحكا .. يتحايل عليه صاحب اللهي بعد أن يقمي عليسه .. بأن ينهض لأن الحميدر بلح في طلبه .. البست هذه النجرية تشر في نفوسنا سؤالا طريقا .. على أي أساس يعكم الجمهور

واذا كانت هذه احكامه .. فهل نستكين لها عن طيب خاطر .. ندغدغ عواطفه .. ونبتدل نفسه .. ونستخرج التفاهات من وحداثه ؟ !

على فنانيه ؟!

ان عبد الرحمن فهمي يعالج قضية الكرميديا بشكل مقلوب .. اى انه يجمل الجمهود مستولا عن فنانيه .. وليس النقيض .. وليكنها نفس التنبجة .. وهي رفض الفن المبتدل الرخيص! .

وفي قصة ((كلنا اخوة)) يفتح لنا الكاتب كوة صفرة على عالم صفار الوظفين . لا أدرى لماذا مستنى هذه القصة مسا عميقا ، ربما لانني مازلت أعطى الصدق درجة كبرة من اهتمامي الفئي ، وهذه القصة تلمس نفوسنا جيدا .

فخلال البسلادة الانسسانية ، ونوعية العمل القائلة التي يعيش فيها صفار المواظين تبرز روح الانسان الغيرة ... وجديه على الآخرين .. هذه النصة تثبت أن الواقعيلة ... حتى اللون البسسيط منها ، مازالت نسستطيع أن تلمب دودها أن الانتا وفضائنا .

وتعد قصة « ثلاثة رجال وكلب » قصة تسيهوفية ممتازة. هنساك تلاته من الرجال المفهورين وكلب مفهدو أيضا ، يتصدارهن مان عقاله متواضح في ليلة تسيته فارسة البرد. يدير عبدالرحمن فهمي حادثة قصته بههارة فقيلة . يتمس قرابا الواقع وددويه التعددة .. يصبو الإناعة يكرد من خلال المواتة وإمنائه الياسة. .. يصبو الإناعة يكرد من خلال المواتة وإمنائه الياسة.

ول القيمة تمرك (نشاك 18 روما من المشتب.
ولاسي . أو الرأة أن قولت 18 روما من أيدان أن يحمد الرأة أن فولت المسؤل المام أن المحتب المحتب

منا يجوزك ...
هنا يعتلف قلب الحيسوان مع قلب الانسان ..
تشترك الطبيعة في رسم اطار الثمنة .. تنسع في هناد
القصة أيضا سعة للكاتب ، يعرض عليها لادانها ، فهار

ومبارتها الرصينة . الله طاؤال يقرم بصديسة «الوصافي» يقول في دست بطلبه « الا سعودت كانه » بيساء كان حسيس الا معرفة عليمة الرفية » البنيان عضياه المتخدمات التعجدات الا دائمة في شراسة » وميناه الواسستان تصويان نظران دائمة في شراسة » وميناه الواسستان تصويان نظرات يعد قبل أن يتحرك لسالة بالقلام ».

الله سياحة في مجموعة عبد الرحمن فهمي الاخيرة « المود الزمان » ؛ لم أرد منها أن اصنف قصصه » أو أحبسه في مدرسة فتية بعينها . فنحن عندما قبل الحالب - تحتري المسارات ، فينيني أن تطهير من التصنيفات التساية « الملاقات الزلارة » .

otto://Archivebeta Sakhrit.com

المرآة والمصباع

دواية للدكتور نعيم عطية

بقلم: احمد محدعطية

في عالم يوحد الشم العلمي بالساد ، وبن والع اجبر سر استارت ابه البادية باب جانب ولان بها المتاري فيم علية مجرية الحقق الرواني بزودا بخبرات في الشموذ المسيحة ، والشحر ، ولانب إدواني (حكاي ، فواصد ولانب المواني (حكاي ، فواصد بولانية ، والشحر ، ولانب إدواني (حكاي ، فواصد بالمرح بالمرتاب و- المحارة المسلحية ، والمحارة المسلحية بالمرح بالمرتاب «واستان والمواني المطبع والمحارة ، والمحال المسلحية بعدر حقد بدوناره ، الحقر ، يقول يه : «كان من يعتبر بي المراح بالمراح ، والمحارة المحارة الم

درس ، وكسامل حيرون لي ميفة الطبق الادري ، الرجو در يأوب جيدا السلس ، أنه تحلير المن طالب هر الواقعة على الدرب ، مع أن ما يتبه المه يشم مسابق المواقعة على الدرب ، مع أن ما يتبه المه يشم مسابق الحيل يجدود في فهم الحلق إلى المواقعة على من المسلسات أن المشاف مهما "كان وأصاف في يتاس من الواقع عارته ، وهو في انتائه هما العال يطافي عمل الدر واقع من "يغيه على الشامة المواقع، وهم عما الدر واقع المن يتمام يعادل واقاله وين عال تربية عليه المسلسات و خالفة من يتميا بعده وقاله وين عار تعليف المسلسات و خالفة من المسابقة الإسادة .

ان امار المائل - في راي كامو ر الإنسان العروب ، المرائز العروب على المرائز عالم الريازية عالم الريازية عالم الريازية عالم الريازية يقال لديه الواقع . المرائز المنائز المناززية يقال الواقع ما المناززية يقال الواقع . المناززية الواقع : والتي الواقع . المناززية الواقع : والتي يون المنازز الدياب على المناززية الواقع : والتي يون المنازز الدياب على المناززية الواقع إلى مخالة الشناف ، وول يون المنازز الدياب على المناززية المناززية بين مناززية المناززية بين مناززية المناززية بين مناززية ولي المناززية المناززية والمناززية والمناززية المناززية والمناززية المناززية والمناززية والمناززية

أيفاعه الداخل - ومن المبكن أن يكون العمل الحلاق عبارة عن شهادة جزنيه للغاية ودانية الى ابعد الحدود عن علافه الاسمان بالعبام مى فترة معينه - ومع ذلك فهن المبكن ان تكون هده الشهادة أصيلة وعظيمة .

وخشية من الغنان نعيم عطية على مصبر عمله الجديد + يغنتم الرواية بتوضيح ان روايته « ليست معرد رواية والعية تحكى احداثا وقعت ، بل هي عمل يعكس رؤيا للوجود في مرآة مكسورة • وعلى ضوء مصباح منطقيء • أو على أحسن العروض تنارجسح في مهب ريسح لا ترحم ، ولكن اليس الفن الحديث والادب الحديث تما له على هذا النحو ؟ الا نعد أنَّ أعمال بيكاسو وبراك وجرى والجزار صور في مرآة مكسورة ٠ ، عى كلمات قاسية حقا ورؤيا تشاؤمية ولسكن الفتان صادق مع نفسه اذ تحكي ، الرآة والصباح » أشجان انسان هذه السنوات الخربة التي تجهز فيها القشايل للدمار وتبنى السفن للافلات الى الغضاء ، ثم يعترف الكاتب صراحة يا". يتغطى الواقع المعلى ، إلى الانسان في كل مكان ، وانه يستغنى عن السرد الروائي ، أهم مقومات الرواية ، ويستبدل به الحوار السرحى • بل انه لم يكتف باستبراد الحوار المسرحي نرراية ، بل صمم على استخدام الكلمات في الحوار استخدمه استخداما شعريا موحيا يذكرنا بالادب السبريالي .

هذه رواية جديدة وعاصمة ، لانها لتبر تساؤلات عديدة . كيف تقوا الرواية ؟ ما دواعي اقتصار الرواية على الحسوار المسرحي ، وما جدواه ؟ ماهي تهاد اول دعوة صريحة الى تجاهل الموضوع المجل والاتحاه الى الانسان بوجه عام ؟

الموضوع المحقل والاتجاه الى الانسان بوجه عام ؟ ان القوادة ... كما كتب سارتر في ما الزلاب ه ... عملية خلق من القاري و بتوجيه من المؤلف رالى طدا الملكي تشاكله اهمية القدادة المناملة ؟ حتد لتماني عملية التالف ... اهمية القدادة المناملة ؟ حتد لتماني عملية التالف ...

خلق من العادري بتوجيه من القواف راقل إصدا الملكة عنائماً المستجد الفراءة المتاسلة ، حتى التوادي عملية التاليف . ان الرواويات المبنية على طهوار مثل المشكار المتأخفات المجرفات شيئيناك و ء مستشرق الشمس الهاما » لاراست معتقران . و . الانواج ، المرجينا ووقف ، ووايات صعبة البناء - لاناما ، لاناما . الاناما . الاناما .

د. الاواج » البرجية وولف ، ووابات صبة الداء " كياه المناف الم الداء الم " لها المناف المناف

أن مثل هذه الروايات تبدو لنا صعبة القراءة اويلغها المُضوفى - أن القارى والكاتب معا في حاجة الى اعمال الفكر حتى لدى قراءة الأعامال الادينة - وليست هذه دعوة في الفصوفي أو التقيد - و لتنها دعوة الى تجديد الادب وانراية واحترامه . أن دوايات تبدأ لوعي والوابة الفند طرارات تفتد.

أن ووايات نيار الوعي والوواية الضد مارات تشكد طريقها البنا دنج هني مستوات طويلة على لايوارز الرواية التقليدية في العالم ، ولو لم يكن نجيب محلوظ ، والجيل الجديد من المتاب كفسان كنفائي والشيب صالح ومستم الف الراهيم . بدرون وواياتهم بتجارب جديدة ، وان كانت

ودت " به م مصح صوره مسيدية بايد. " أشا يجب أن أشا يك الدائل الشاه الله والادراك الشاهبة اللهم والادراك الله الم يتنب الرافع على الاقتباط بنتيج الرافع - لا يكفى أن يسمع مشاورة اليف تعرب بنتيج الرافع - لا يكفى أن يسمع مشاورة الاقتباط المربوء والتقبل تعرب والتقبل تعرب والتقبل المربوء المنافع المربوء والتقبل الادراء التقبل الاربوائية الادراء المنافع المال المربوء في التقبل الادراء لا يتعمل الا بالتقد

د الرأة والصباح ، وواية تضعية ، وعمل من إجل اسلام ، ابها قاسية حمل ، ثبنا كلهاتها بالتعام وتضيف صدونها في إنشلام ، ونفتم بغيرين الجنت ، ولكن تلك هي العقيلة البشمة التي تسبقها الرواية من خيلال الرؤى المنابقة للرغة مواسعة العربة ، والساءة العربة . المائية للحرق هروشيها بالشيئة للدرية ، والساءة العروب المنابقة عن ما ادانة السرية .

ابه تراجیدیا تنهی پسلوف ارتبال ، وشده نامی استود ایش در تنافید ، فیطنا ، وشور ، دارتم وانمی و دستی واتبیت ارواید به دست او تعدت ، یسان ای معد می چته ، ویی تراجیدیا می نصف التراجیدیات انتشاهییه می اطابقا العام می حیث ان اون توبد ان یعیب ایسان می الیهاییه ، دان ایه تعییب یطل ایسان می بهاییا می الیسان یکنید از ایه تعییب یطل ایسان می بهاییا می ایسان یکنید از ایه تعییب یطل انتظامی انتهای می استان الیسان می استهای می است

اس، برادانی ق افتراجیدها الشخصیریه .
الشخصیات ق افزراه اسطوریه و مخاندنشاه ماهمها
درین و السابط، ، ربه فیها کمات من الانها الیونانیه
الشیعه ما الله و اینته دران وابته دوانه و وابته مؤمن م
درسوده من داخم . ویتنما اقول اب قانما اقولها یجاوزا:
لا افزات این اس المنتما اقول اب قانما اقولها یجاوزا:
لا افزات این اس المنتما و لا الاین او ادامته تحلقه،

يستهل الأب الرواية بعياحه الفاجع الهادر ، الدهاد ! الدهاء من جديد : اللعنة عليكم " كلكم " يامن في هسلما البيت ! أما البيت فهو الكون . ويدلي الينا المؤلف بجيله من صفاته اللاهوتية " أو غير الانسانية .

و لست بعاجة الى من يغدمنى • فاههة ؟ لم اعد من أهل هذه الأرض • انتشلت من هيوم الأرض وأدرانها • وجمعت خلاص • اللائكة تنزل خدمتى • »

آن الآلي، يوبعد أيض "وبها حول الارن الطباعة الله لا يوبود أيض " (أسيال - ولاله أستانة الله الدين ولا المستان الألي من الشراح - ولاله أستان الألي ويوباه أحسان ؟ "كل يوبود إستان الألي ويوباه أخسان ؟ "كل يوبود إستان الله يوبود إلى الوقاع في الله يوبود إلى الوقاع في الله يوبود أيس الوقاع أيس يوبود أيس يوبو

ومندما يتصرف الآب الى عبودة ، يتهمه ابناه بأن المذاب الذى يصبه عليهما اصابه بلوثة .

قال أبنا في الروء الله المساويلين في قال الإينوليس الالتهاب المه والتهاف المه التهاف المهاد المهاد والمهاد المهاد المهاد المهاد المهاد المهاد والمهاد والمهاد المهاد والمهاد المهاد المها

ومن اجل هذه الرئية الملحة فهو يخوض في رحلة جريتة يجتاز فيها كل الحدود والانسواك والعنيات ، يحتا عن اخليقه -فلنائل الذن أن مؤمن هو التنبود الأصبل الحق الرافض لكل مايدو حوله في الدنيا ، فيتدلع عبر أسواد المجهول الشاتكة حداً عد العديقة .

اما الابئة نوارة فهي عقم الحياة الذي يويد أن ينجب ٠٠ وهي العذرية والطهارة الفقودة - « مرت اعوامها محدية ي ولا يمكنها أن تعب ، وهي تطمع في ،ن تتغطى واقعها السجن الأليم الى أفق متسع غامر بالحب والطهارة - ولكنها أسره نظام صارم يفرضه الأب . ومع ذلك فهي تسال الاب تحديد د أنا نقطة ضعفك ، يا أني ؟ ، وعندما بقدم مؤمر المحدثها ، ليهب لها اخب والأمان فهم لا تطلب اكث من هذا 4 الادان والستر والطهارة • وهي تريد ان تضعي فكل نم و في سيل أمالها العقليمة • ولكن الأب يصمم بارادته العاتبة على وفقى تعريرها من اسره ٠٠ وهي برغم يقيلها أن الأب يعطم فشارة الحب ولجميلة ! ترفض الاندفاع مع الكيب ألي الكي الكيارة الواقع الأليم ، وعندما يسالها حبيبها : « لاذا لا تنفسلين عنهم وتكونين سيدة نفسك ؟ ، تجيبه في تسليم حزين : ه من السهل أن تقول ذلك ، أما أنا فلا استطع ، وتعرف نعن لماذا هو مستحيل ٠ ، انها ولدت في هذا الميناء ٠ ولم تفادره قط . كانت تشعر كانها قارب مربوط في موساة . . ، وفي الغصل الثاني من الرواية تزداد تعرفا الى الطبيعة

رسي من المكان والزيان في الروية - الكان قرقة وكتيا المستوية في المواقع المكان والزيان في المواقع - الكان قرقة وكتيا والزيان لا زيان فالساعة بلا عداب وقد حل عليها عمامية رسي - والزيان ويت - والزيان ويت - والزيان المواقع الواقع المواقع الم

لا مكان ولا زمان ولا شخصيات ذات ملامع انسسانية ، ولا سرد بل حواد مسرحي ، والحواد ليس بعواد ، انها هو

كلمات منتفة تعكس ماساة الوجود " ماساة الانسان .
ان قون الابن " يريد ان يقر من القرفة " من القباء "
يريد أن يجوب طالقابر " يريد القابل على يتم
المساب - أنه يقادر الدايل في رحلة زمنها غير معروف الا يتعدل
المساب - انه يقادر الدايل في رحلة زمنها غير معروف الا يتعدل

اسوار و وتغلق أغفره من الحديثة ، وتعتجب النجوم بل إن نسبة الووادائية ثم بعدتون غريفها إلى الحجرة الي الفترة ، أي حج المنت نقيع عرفياتها و مع المواوية ، وتهم يالك ان أوراء عادى وإن العائم لعول لي قبر وتعم ييل طالب اليد لتوارة ، تحدث اليها الحادمة حليمة الفت ، و لا ينطر ؟ على سبح عروسا تعتقد ، ياسيات الصفية ؟ ثم لات جيئة وأت للمحين وتلاوين سالمة ورفت ،

ويعود الأب الى الظهور ولكنه يعود هــــــــــــ المرة مهســـكا مرآة - وتراقصت ذبالة المسباح - وتزداد شخصية الأب اتساعا وقوة ، وهو يملك كل حاسة في ابنته ، هو أبوها وأمها , طالما رحلت أمك الى وديان الصبيت مبكرا أنا أمك ، انه يرفض الحاة الإنسانية في الخارج • وانه يتحدث بافضاله على الشم ، ماذا في الخارج ، شركات ، معامل ، معارض، مكاتب • لا شيء • اما هنا في البيت فكل شيء موجود • اما الأه لاد فتاكرون للحصل ، الم درد لهم النصم ، الم بعد لهم نعمة السمع والكلام ومع ذلك شربين الخمر وبعربدون ، ومع كل سطر يعضى في الرواية تزداد تعرفا على جبروت الأب الذي فيه الكثير من صفات الآلهة ، مم أنه ليس الها بالطبع في الرواية .» ربد الجميم ظلال . اذا انطفات انطفاوا .. اربد ان اطهر - اربد أن اكنس وانظف ، كم تعذبني صسورة الإنسان المثارة : ، د أنا أقف هناك في الخرائب لكني القوة الدافعة - - أمَّا الدرة والطياقة - القسمر البقط ، والأذنان ال هفتان . والساعد البتاد .»

والتواقيق . والتراقيق علمه الرواية بشخصية دم عيده. والتواقيق عنصب الذين عن هذه الرواية بشخصية دم عيده. في رواية بجيب مطوعة ، تراوة فوق النيل ، وتنخصية ، وات، لا دواية سنوني بينيت اللمونة بالسعة ، وثلا الرجاني معل المواقيق القلمة الرفاق الرياضة الاخوار ، الأول في خدمة ، النيس ، والثاني في خدمة ، المستر نون ، .

رقد الحلق يتجب معتوف على العمر عبد كريا من المعادن والإسطونية على مضاء عربية أن العام ، وأنه م جالية على المناف ، وإنت كرياة جالية المنافق على المنافق ، وإنت كرياة جالية المنافق ، وحو الإميرات للمنافق ، وحو الإميرات المنافق ، وحو الإميرات المنافق ، وحو الإميرات المنافق ، وحو الإميرات المنافق ، والمنافق ، المنافق على المنافق ، والمنافق ، المنافق ، والمنافق ، المنافق ، منافق المنافق ، والمنافق ، والمنافق

الشرفة في دائرات والصباح ، هي الدنيا " وكذلك الموامد في البراء فوق الدينايا من الدنيا ، راجع ماتانا بالمجاهدة يوليو 1717 - وهم عيده خفيرها » ولكنه خلير معي » فهو يؤذن للصلاة وهو ايضا يجيء لانيس بالكيف وبفتيات الليل!! هو الموامة كما في ال ، هو الجال واللنافيس والزوج والمفام مو الموامة كما في ال ، هو الجال واللنافيس والزوج والمفام

ثم تتكشف وجهة نقر ، الرآة والمسباح ، في العالم الراهن - العالم الفاسد المتقبع الألم المهدد بالحروب والدمار في كل أن - يقول الأب : ، اربد أن ارى حظام الدنيا يتطاير المام عيشي - هذه قافورات - ، ، لن تكون المسارة كبيرة أن

تزلزل هذه المدائن الطينية كلها • استشرى الفساد والشر • ان أنش الأشياء وأحفرها تسيطر على الطبيعة وتملك زمامها .. ويجيء طالب اليد في صورة الابن مؤمن . أما الخدم فهم بتحركون ويستعدون ويراقبون دون أن يؤثروا في الأحداث . وستعرف أن الحدم ليسوا بغدم ولكنهم حرفيون واطبياء ومتعامون ، بشر .

ويواصل الاب استمراض قوته الاسطورية فيهدى، من روع رئيس الخدم قائلا: «اطمئن لو سقطت السيماء لسنداما بدراعي هنا ، ولو مادت الأرض من تحتى لثبتها بقدمي " هكذا · دق الأرض بكعبه عدة دقات · » وعندما يتقدم طالب اليد في صورة مؤمن ، طالبا يد الابئة نوارة ، يعلم في كلمات ماساوية موت الحب في هذا العالم أيضا ٠ ء لم أطهم في أن يحبني أحد قط ، أعرف معنى ذلك جيدا ، ذات مرة ·· انكسر قلبي · ذات مرة منذ امد بعيد ·· ، وعندما يسال عن عمله نكتشف انه بلا عمل . بل انه جوب كل الأعمال المروفة فاشل ، بائم ساعات ، بهلوانا ، مهرحا ، صحفيا ، ماسح أحدية ، محتط نصوص ، مفكرا ، وكانبا صحفيا .» كل هذه المهن الانسانية فشل فيها . لانه يبعث عن العب . الابئة نريده . أما الاب فلا يريد هذا الحب المليء بالخفافيش . وترفض الابئة الانصباع للحبيب وفراق الاب لانها لانطيق الافتراق عنه . وكما جاء طالب اليد في شكل مؤمن ، جاء الاستاذكرم في صورةالات ، ليعلن الصورة الرعبة لعالمنا .)) ليس قلب الإنسان سوى صرخة و لاشيء غير ذلك .» «وارتج كياته انفعالا . لقد رأى المسوخ والغيلان تطبع القبلات على شفاه الصيابا ، وترشف الدماء من اعتاقهن ، والنساء العاربات برقص، رفعة النايا .»

أما الخدم فهم طماسوا الحقائق، أعوان الاسماد. ينقدون كل أمر في صمت ، و عل يمكن أن يولد الشر مع الخبر لى ذات اللحظة ؟ » يجيب رئيس اقدم لِتَقْرَكُ عَادُقًا إِدَا الْدَوْنَ الْعَالَةِ وَالْمَادِهِ وَالْمَادِةِ وَالْمَادِقِيقِ وَلَامَ فَاوَلَى فَي لا جواب له • كل عيشك واسكت • »

ان مؤمن يظل يطبق عليه شعور مؤلم بانه مطارد ، يطارده جواد جامع ، اوسرب من الفربان ، أو جو مشحون بالخراب وبالأرواح الغريقة .

اما الأم فقد ماتت في هيروشيما . مات الحنان والحب وكل ما تعمله الأم من معان نبيلة في عروشيها ضعية القنبلة اللربة الأولى ٠٠٠ ، ها هي الغرفة الحزيثة ، ترفرف عليها روح امنا الحبيبة ، يرقد جسدها عنا في صمت ٠٠ في صمت أبلغ تعبرا من كل الكلمات في الوجود ٠٠ عندما القوا الحجر الثقيل في عروشيها ماتت آمي · »

ويعلن مؤمن، بعد كل ما راى انه لا يوجد في الحياة صداقة ولا اصدقاء ، و ليس هناك اصدقاء ، بل غيلان ومسوخ وم دة ! غيلان وم دة ! غيلان ومسوخ ومردة ! »

وعندند بكشم الخدم عن بنادقهم ويهمون بالقضاء على مؤمن ونوارة . غير أن اقدام مؤمن وثباته يجيران الخدمعلى الجبن والتراجع .

وعندما يقف مؤمن وقفته الجريثة تبدا اول نغمة تفاؤل تتردد على لسانه ، اني متفائل ، اومن باننا يجب أن نتشبث بالحياة · ليس وجودنا عبثًا لا طائل من ورائه · الحيساة رصالة ، حتى تتعاون على أن نموت ، عراؤنا ، أننا نشيع بعضنا بعضا الى القبر ، اذا كنا نتجب اولادا فلمتعننا نحن ، اما هم فيدفعون الثمن غالبا - واذا كنا نموت فلاننا لا نقهم

معنى الحياة .» هذه دعوة الى التفاؤل اذن تتسلل من خلال كل هذه النظرة التشاؤمية السوداوية التي تسود الرواية . دعوة الى فهم جديد للحيساة " بدلا من الحياة الجافة الأليمة المظلمة ، التي يبدو فيها الناس (الحظات عمرهم أنباب ومخالب . ثماد بلا رحيق ، أغصان جافة بلا زهور ، شمه ع منطقتة ، ما من عصفور يغرد في القلوب ، ما من فراشة نحط على الذنوب ! ما من ضياء ؟ ما من أمل ؟ ي

ولكن عندما يبدأ مؤمن ونوارة رحلة الخلاص من هذا المالم الكثيب - ويوشكان أن يقتربا من جنتهما ، وسنما يهم مؤمر بأن يقبلها يخر صريعا بن ذراعي اخته " ضعبة لرصاصة من ابيه الذي يعلن بأن الموت هو سيد الحياة - فيقول عن مؤمد « كان يعشق لعبة الموت حتى العبادة · كان يعلم جيدا ان الموت لا يموت ٠ ، ان الموت يحكم الحياة ، ويسيطر على العالم، ولكن ثمة رؤيا تفاؤلية يعلنها الآب في نهاية الرواية لابنته نوارة التي يهزها حنسان الأب وكلماته : « سيكون مؤمن بانتظارنا هناك ، وسنبدأ كل شيء من جديد ، فها هو قد اصبح منا ٠ انه يتارجح في قارورة راغبا ان يموت ولا يموت٠ تطلعي الى الستقبل بتفاؤل فكل شيء يتفتح بعد خمود ، وكل كفاح مضن يبدأ من جديد .

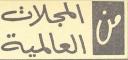
وبهذا تنتهى الرواية العميقة القصرة » ١٠٢ صفعة) التي اختارت أن تعبر عن عذاب الانسان في كل مكان ، من جواد تحكم الدمار والوت والحرب في عالمه .

وهذه قراءة سريعة للرواية ، والرواية غنية موحية ، وككل عمل فني ثرى يمكن ان تعطينا كل قراءة جديدة له رؤيا جديدة ٠

واتى الاستطيم أن أعد هذه الرواية حنينا للسريالية، باعتبارها تعنى مالوق الواقع ، ولانها تلجا الى اللا شعور كتابه عصم السبربالية ٠

وقد علمت من مؤلف الرواية انه - اثناء كنابته للرواية -كثيرا ما كان يطلق لافكاره الداخلية العنان لتكتب ما تريد دون ترتیب ، وقد صدرت الروایة کثورة علی کسل القاری، والكاتب مما في اكتشاف دروب جديدة للحقيقة ، تذكرنا _ والقيساس مع الفارق _ بالشورة السيريالية الأولى في العشرينات والثلاثينات . بل ان الرواية تنطلق من نفس القلق الذي دعاه السمرياليون الأول • والتفسمر الشائع للقلق _ في رأى ولاس فاولى _ هو أن أنسان القرن العشرين مرغم على أن يعيش في مرحلة يكون فيها مهددا بالحرب ، أو في حروب ضخمة تشمل العالم حتى ان حالته الفكرية تصبح بعدة البعد كله عن السلام والسكينة . والحرب هي اكثر التعارب الإنسانية توكيدا لعدم استقرار العالم • وهي تفسر الى حد كبير ، حاجة فنانى القرن العشرين الى اكتشاف فلسفة وصيغ فنية تعبر عن مشاعرهم الدائمة بالقلق وعدم الاستقراد .

على أن الأمر الذي يجب أن يوضع موضع الاعتبار أيضا هو ان جوء كاتبنا في روايته د المرأة والمصباح ، الى صيغة حديدة ورؤ باحديدة ، لايمده وبا من الواقع . بل الى لاعده رؤيا صادقة للماقم ، خلال انتقاء واع جُزليات معبرة ، وتخيل لواقع جديد " ومن ثم خلقا لعالم روائي جديد في الشكل ellimoei .



أدبنا اليوم . . . كيف يراه الغرب

على الرغم من أن حركة أتجدد ومواكبة السمر التي بدأت في العالم العسرين مع حداة بأبلون على العالم العسرين مبدية منظم المحاسبة المحاسبة القالمية في مصر قد تلك المحاسبة ما العسوة القالمية في مصر قد المرسبة التأتي في خدال المرسبة القالمية الأولى، ومن ذلك فني اللغزة الإجراء أو القسة التواسية بالمحاسبة بالمحاسبة بالمحاسبة بالمحاسبة المحاسبة المحاسبة

لهذا كان من المحزن حقا أن نوى أغلب الناس في هذا البلد (انجلترا) يجهدهم أن يذكروا اسم كاتب عربي واحد ، أو الم عمل أدبي عربي واحد ، ولم يلمغ عصر العلو العربية القديم _ على اهمية وتأثره 4 ذلك العصر الذى أستمر منذ منتصف القرن الثامن الى منتصف الحادى عشر تقريباً _ لم يدمغ بطابعه الثقافي بريطانيا الحديثة ، برغم أنه لولاه لتطورت ثقافتنا على نحو مخالف تماما . ويبدو أن قدر احياء الثقافة العربيسة المعاصرة أعثر حظا ، فقد کتب ج ٠ هیوارث دون في د مجلة الشرق الأوسط » يقيول : « أن التيراث الكلاسيكي للتعليم الغربي في العربية . . يجنح بنا الى اعتبار الكتابات المعاصرة أدبا أدنى » ، ويبقى هذا الزعم صحيحا بالنسبة ليربطانيا طالما بقيت قليلة فئسة الدارسين التي تحترف العمل في الأدب الحديث ، أولئك الذين اصيدروا « البنجوين ، مؤخرا ولم يجدوا مكانا في القسم المخصص للموضوعات الشرقية لثلاثة من المؤلفين المصرين - توفيق الحكيم الذي برز في الدراما ، ونجيب محفوظ في الرواية ، ومحمود تيمور في القصة القصيرة - اصبحوا رمزا لانجازات ذلك

وفي عام ١٩٣٣ م أقسام الحكيم ، وهسو الشخصية البارزة التي بسطت نفسها وتسلطت على حركة الاحياء ، أقام دليلا بروايته « عسودة

(نشرة الملحق الادبى للتسايمز T.L.S. ونشرة الملحق الادبى للتسايمز مدا المقال في العدد ٢٠٣٥ توفيير ١٩٦٩ بعنوان «النهضة الادبية في العالم العربي»)

الروح ، ومسرحيته ، أهل الكيف ، على أن تلك الحركة قد بدأت تستاهل انتياه العالم ، وهو ككاتب بالغ الثراء ومحافظ على ما حققه من مستوى ، قد أتبع مسرحيته العظيمة الأولى سلسلة من نتاحه أل فيع تقيم ، كالمسرحية الأولى التي بدأ بها منطلقه ، على اسطورة اسلامية أو عربة أو بونانية ، وكان أول تلك السلسلة مسرحية « شهر زاد » التي أذيعت في البرنامج الثالث عام ١٩٥٥ م ، وقام بيطولتها مارحرت ليتون وجون جيلجود . وقد داب الحكيم ، متخذا من الاسطورة اطارا عاما لعمله ، على معالجة موضوعات « عالمية » _ الانسسان في صراعه مع قوى خارجية (الزمن ، القدر ، المحتمع ، الرآة . .) لها من قوة التحدي ما يفوق طاقته - وهو في « براكسا » (١٩٣٩) بعرض الشرور الليكتاتورية السياسية في اسلوب سديد

ربال فرو 1904 المعربة دار الحكيم في يبدأت الحكيم في يبدأت حياله) وعالج موضوعاته من خبلال المحلم في بدأت حياله أو التلقيمية ، أو مؤلسات المسئوة كان التلقيمية ، أو مؤلسات المنتوجة في بدأتة رحلة لاستكنات القصر حيات المنتوبة في بدأتة رحلة لاستكنات القصر الموضوعة من المنتوبة في المستكنات القصر المحتمدة المنتوبة في المستخدمية المنتوبة في المستخدمية المنتوبة في المستخدمية المنتوبة المنتوبة المستخدمية المنتوبة المنتو

وقد الهم توقيق الحكيم، ع كتاب صرحي علي مستخطي بنا المستخدة ويقوة لتنسب الله موسرة ويقوة لتنسب وتركز عوا ولالتها الشديدة ، الهم عددا كبيرا من خلف والمناف والمناف الشديدة ، الهم عددا كبيرا من خلفو من الكتاب المستحيث إشدال تعسان عاصل من الكتاب المستحيث إشدال تعسان عاصل ورعبات الدرس وقدى وشدال ورحال وشدى وحيثان الجنمة المسترى المجتمع المسترى المجتمع المسترى المجتمع المسترى المجتمع المسترى المجتمع المسترى من يعيدن المجتمع المسترى عن من يعيدن المجتمع المسترى من المستحيدة المتنبة اللورم في المستحيدة القديلة اللورية من خسال التستحيدة في

أشكال الكتابة المسرحية ، من واقعية وهزليـــة ورمزية ويونسكية .

وقد ذاعت روابة الحكيم الرائدة « عودة الروح » وهي القصة التي تحكي صحوة مصر بعد ثورة ١٩١٩ م ضد الانجليز ، و « يوميات نائب في الأرباف » (١٩٣٧ م) ، و « عصفور من الشرق ، (١٩٣٨ م) ذاعت هذه الأعمال اكشر من ذيوع مسرحياته لاسسان عملية ، فيوميات نائب في الأرياف ، على سبيل المسال ، قد ترحمت الى العسرية ، ووضع الترحمة الانحليزية لها ، التي تحمل أسم «حمة العدالة » (هار في ل ١٩٤٧) وزير خارجية اسرائيل الحالي .

وبأتى نجيب محفوظ الأول بين من خلفوا الحكيم ، وهو قد تطور من كتابة السيرة الذاتية الى الواقعية والرمزية . وقد ظهر دكتز العرب بتقدم الركب سنة ١٩٤١ بروايته ، خان الحليلي ، ووصل الى مكانته الحالية بشلائيته « بين القصرين ، قصر الشوق ، والسكرية (١٩٥١ -١٩٥٧ م وان كتبت قبل الثورة) . وتحمل هذه العناوين اسم احياء قديمة من القاهرة عاص تحبب محفوظ الى اغوار نفوس سكانها م الطبقة الفقيرة والمتوسطة ، ليرى ما يكون اثر التغيير السياسي على المجتمع المصرى . ونجيب محفوظ شديد التدقيق في مسنعته، ورؤيته ممتدة ، ورواياته زاخرة بالشخصيات المختلفة وخفة الروح والدراما معا • beta.Sakhrit.com

وقد أثرت تورة ١٩٥٢ على عمله مثلما حدث بالنسبة لكثير من الفنانين المبدعين ، فقد انصر ف عن الواقعية الى حد كبير وضحى بالحيوية التي تميز بها تصويره للشخصيات وبالمعيته ، وراح يكابد في الصنعة شاعرا بضرورة تجديد الاداه أكثر من معاصريه . أن نجيب محقوظ الآن من حيث لانجاز روائيمن نوع مخالف، ويقدم الوحهان المتمان ان لعمله اعظم الامتاع لقارئه وناقده معا . وهو وان كان قد أعلى عن نفسه كاستاذ للمدرسة الواقعية في الأدب العربي ، فقد أصبح الآن رائدا للكتاب الذين يصلون الى هدفهم من خلال المواربة والرمزية الغامضة في الغالب _ وهو منهج في الكتابة ، في ظل ظروف العرب الحاضرة ، يكاد يبرهن على أن له من القوة والتأثير على الأقل مثل مالسابقه في سنوات ما قبل الثورة . و كقاعدة عامة نقول ان نحب محفوظ في الفترة الأخيرة قد تبنى النظرة المغرقة في التشاؤم الى ظروف الانسبان كما في « الطريق » (١٩٦٤) ولعا الطول المختف لرواياته هو العاثق الرحيدون ترجمة اكثر من ثلاثة منها الى أى لفة أوربية

لقد حولت الثورة المصربة الاضواء عن الطبقة الأرستقر اطبة ، واصبحت حياة الطبقات الدنيا وأهل الريف هي كل ما يستأثر باهتمام الكتاب الآخرين (مع الاستثناء المعروف ، احسان عبد الفدوس) الذبن بنتمون الى نفس المدرسة التي ينتمي اليها نجيب محفوظ وفي مقدمتهم يوسف السباعي وعبد الرحمن الشرقاوي وامين يوسف غراب ويحيى حقى ، وهؤلاء لا يجد قراء الانجليزية شيئًا من أعمالهم فيما بصله من ترجمات وان كانت بعض الأفكار التي تجــود بها قريحة الروائيين المصريين يمكن التقاطها من الترجمات الانجليزية لفتحي غانم د الرحل الذي فقد ظله » (١٩٦٦) ومن رواية المرحوم وجيه Prer in The Snooker Club " all

التي صدرت في البنجوين سنة ١٩٦٨ وكتبت بالانجليزية أصلا . والكاتب المنصب استاذا للقصة القصيرة (برغم

أن البلاد العربية الأخرى ليست هنا - في القصة القصيرة - متخلفة كثيرا كما في المسرحية والرواية) يمكن أن نجده في مصر أيضا ، فمحمود نيمور قد داب على اصدار مجموعات تضي قصطا قصيرة واعية ومصقولة ، تقوم على دراسات سيكلوجية للسلوك فيحياتنا البومية منذ سنة ١٩٢٥ م . ولانه قد صاغ قصصه في أبط الساليب، ولانها تفتقد الحبكة غالبا فقد مهد بذلك الطريق الى الجيل التالي من الكتاب العرب الذي أصبح بتوازي معه بما يحفزه ويؤهله الي تخطيم م كما يظهر في كتاب « ادبنا اليوم » · وقد ظهر مؤخرا عدد من المختارات من القصص

القصيرة العربة المفيدة حقا ، ولا سيما : Anthalogie de la Littera.ure Araoe Contempo raine : le Roman et la Nouvelle, par Raoul Makarius (Editions du Seuil, Paris, 1964).

« مختارات من الأدب العربي المعاصر : القصة والرواية » لراؤول مكاريوس ، باريس ١٩٦٤ . Arabic Shori Stories, by Denys Johnson-Davies, (Oxford University Press, 1967).

ه قصص قصيرة عربية ، دنيس جونسون دافيس ، اكسفورد ١٩٦٧ .

والكتاب الأخير ، وله اهمية خاصة لانه انتاج محلى من ناحية ولأنه قد صدر ليكون المجلد الأول من سلسلة من المختارات من الأدب المربي الحديث ، هذا الكتاب أضافة حقيقية ، نحتفي بها ،الى القسم الهزيل للرواية العربية المتاحة القارى، الانجليزي . وعلى الرغم من ان عنوان الكتاب ، فيما بقول ناشره في مقدمته ، لا بمثله (فمن بن الثلاث والثلاثين قصة التي بضمها الكتاب سبع وعشرون قصة مصربة) ورغم انه ليس ثمة « مختارات ، من القصة القصيرة العربية يمكم أن تمثل القصة العربية دون أن تضم نتاحا لعمد المالك نوري وفؤاد تمكر لي من العراق ، على

الرغم من ذلك فان الكتاب يقدم الكثير من نماذج الادب الرفيع لرواد النثر المعترف بهم 4 ولكتاب لا تعرف اسماؤهم الى حد ما .

من المجموعة الأولى لا تتناسب الاعمال المختارة لمحمود تيمور واحسان عبد القدوس ويوسف الشاروني ويحيى حقى وفتحى غانم مع ما لهم من مكانة ولا تمثلهم ، ولكن الى جانب هذه هناك أمثلة ممتازة من اعمال كتساب آخرين مستقرين : محمد كامل حسين (قصــة اجتماعية بالغة التأثير ، تدين المجتمع على معاملته للمعدمين والمطحونين) ويوسف ادريس (دراما رىفية صالحادقة ذات حو مكثف) ويوسف السباعي (القصـة الوحيدة في المحموعة التي لتميز بالرح الخالص) ورشاد رشدى (قصه تحديرية بارعة في شكل مونولوج يدور حول عجر الرجل بين يدى النساء) ونجيب محفوظ (وله قصيتان عظيمتان ، الأولى هزليه عن نهاية محيطة لامام يستمد الهامه من خدم الملك أكثر منه من الله ، والآخرى قصة حزينة عن حلم بالجنة بتحظم بقسوة في لحظة سكر) . وتعتبر قصة عبد الرحمن الشرقاوي عن الضعة والعدم والرض في قرية قرب القاهرة احدى وثائق الادانة في هذا الكتاب ، والوصف الذي تقدمه القصــة لشاب تضطره ظروف الحياة الى العمل في اصطياد العقارب ، وفي أول ليلة عمل فيها تلاغة عقرب لدغة مميته ، وصف بالغ التائير . ان الموضوعات التي تدور عليها عدة القصص في اسهامات كتاب لم يشتهر واالهم النقط) اللوق التي تبدو بها عند المشهورين . ان عيوب المجتمع المصرى تتبدى في صورة متحركة يرسمها فاروق خورشيد ، يزيد من جمالها الحوار الماهر ، لشحاذ يموت في مقهى ممتاز من مقاعي القاعرة ، كما نظهر في وصف معركة من أجل بطانية بين ثلاثة

رهای کاتبات رئتمین الی مدرسه اللبنانیة لیل بملیکی والرحومة ربیا علم الدین یقدن الصراح نقاده السالید التی بیات تیدو الآن نیر محتبلة : نقاده السالین (من سرویة) تصف الآلام المقضة مرتبیا احسان کامل ، بدون آن تحتم قستها تماما مرتبیا احسان کامل ، بدون آن تحتم قستها تماما الریف بغیر آن تسوء المائیة : عی آن متالع لائلة بشامیه واضعها : قصله ولرسیة خیالیة دات جده وزائع للسلیان فیاض ، و تموذجان من آدب داشت ای الاستمول کنیمی می است می است خیالیة دات داشت ای الاستمول کنیمی به جید طویقا

خفراء أرهقهم البرد وهم يحرسون مكانا معدا

للبناء . وقد عالج ادوار الخراط مشكلة سوء

التكيف الاجتماعي معالجة جميلة في قصة عن مدرس

مغمور يفضى به الضجر الى الانتحار :

ومحمد حافظ رجب · كلاهما على قدر كبير من الأصالة ، والثاني ذكي جدا وطموح . ومن ذوى الفضل كتاب مثل الحكيم لم يهملوا تلك المظاهر من الحياة المصرية التي يهتم بها مطالعوها اعظم الاهتمام ومع ذلك كانوا قادرين على مجاوزتها . ومهما يكن من أمر فقد كان لابد للمجتمع العربي اليوم ، وهو يواجمه بالحاجة الملحة الى اعادة فحص للأسس التي يقوم عليها من أجل أنْ يتقدم في قدرته على مجابهة تحديات العالم الخارجي عموما واسرائيل خصوصا ، من أن ينف ذ النظر على نطاق واسع في بواطن الاشياء . أن الكتاب العرب ، ولا سيما المصريون منهم ، تقلقهم اعمال مجتمعهم للريف ، والخدمات الاحتماعية ، والصحة ، والتعليم ، والعدل ، والإنسانية . لقد وجدوا دورهم صعبا ، شأنهم في ذلك شأن معظم معاصريهم الاذكياء ، كما وجدوا الحياة في بلدهم ، في مجموعها ، قيم

جامدة لا نفع فيها ، ونباحون منافقون لا خبر

فيهم ، وبلبلة لا تنتهى فيما يتغلق بدور المرأة .

أن مجلمها متغيرا مثل مجتمعنا واجد هنا لا بد

كثيرا مما يستحق الانتباه .

ان كتاب و ادينا اليوم ، ، الذي خلا من الدعاية ، صدره ناشره بمقدمة مفيدة ، ومع أنه نشر باعانة أمريكية فهرو يطلب في اسواق واعيزيطانيا الرومنية شهادة لقيدرة ميذا البلد (انجلتوا) الحدودة (اذا قورنت بقدرة فرنسا مثلا) بوصفه مستوردا لمواد الثقافة العربية -تلك القدرة حدث منها عوامل كثيرة على رأسها نقص القادرين على الترجمة والراغبين فيها من المستغلين بالدراسات العربية ، ثم تلك الاسطورة التي تضرب بحدورها في الجامعات والتي أصابت عدواها الناشرين البريطانيين ، الزاعمة بأن الادب العربي الحديث ليس عنده ما يقدمه الى العالم الخارجي ، ثم نفور الناس من الأسماء العربية ، ثم الشعور المعادي للعرب في هذا الميدان أيضا، وصعوبات الحصول على النصوص العربية . وكتاب ، ادبنا اليوم ، ثم يذكر في قوائم الدار التي تشرته لسنتي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . وهذا أمر مؤسف ، اذا كان يدل على أن توزيع الكتاب لن بنشط ، أن بعض «المختارات» المترجمة (وهو في الغالب ما تولته أيد انجليزية من أبناء هذا البلد) نعوزه الجودة ، ولكنه يستحق أن يقرأ في هذا البلد على نطاق واسع .

(ترجمة : كمال ممدوح حمدى)

الدراما القاظ ..

مده فعسلية داد. تحديها الاستاد مدرت م . شويار ، رئيس قسم الادب الانجليزي بجامعة ولاية وين، i. ديترويت ، منشجان . وتصدر عن «الحيصة الام كية لعلم الحمال » ، وهي حمصة انشئت في ١٩٤٢ لتشبيحيم الدراسات الفلسفية والعلمية للفتون وما يتصل بها من . water

ويشتمل هدا المعد ، كالمادة ، على عددين من الانجاث القيمة أهمها : « التصميم والتيكون والرود » بقلم فرحيل الدريتش ، «الغنان متمردا» بقلم «فولفجانجم زوكر ، « نظرية كولردج في التشويق الحمالي بقلم البنورس شاف) « التم بفات ونظ بة الفر » بقلم لي بي بداوري « التصميم : وسيلة حمالية أو ضرورية نفسية » بقلم حون فيزز ، « الدراما القاظ » نقلم مارفين روزنير ، ((نظرية هامان في علم الجمال : معناها في فترة العاصفة والمنقط » يقلم ليونادد ب وسيار » الحرف (١) الراد

للاله والشيطان للاله والشيطان الإيقونات عشـه هيدونيموش بوش » عقام الت x الادب من حيث هو موضوع جمالي » بقلم وليم كريم فورست . وتقيم المجلة ، بالإضافة الى هـد، الإنحاد ، ابوابها الثابتة : رسائل القراء والكتاب ، وم احصات الكتب الجديدة ، وقائمة بالكتب التي وصلت الى المجاند وملاحظات واخبار ، وبيبليوجرافيا مختارة عن 'حدث ما صعد في علم الحمال والسادين التصلة به ، وفهرس بموضوعاتها في سنتها السابعة والعشرين .

ومن بين البجاث المجلة ، نماض بحث الاستاذ مارفين روزندج المسمى « الدراما القاظ » . والكاتب استاذ للفن الدرامي بحامعة كالبغورينا ، بركلي ، ومؤلف لكتساب « اقتمة عطيا. » ، وعديد من القالات .

الدراما القاظ

 في مسرحية استخراوس ((احا مهنون)) نطن كلابتهنستر ا الإخبار ، ولكنما ناس أن تخلد الى السكينة :

> من يعلم أن كان هذا حقا ؟ ربها كانت الادباب تخدمنا .

فط م الإسئلة الليئة بالاحتمالات أشبه بحواز سيط على هذه الحوقة ، حواز بضرب بعلوره في طبيقة الدراما ذاتها . وقيما بعد ، عمد هيذا القد ، على تحم أشييد استخفاء ، ال. اثارة توقع المشاهد ، وفي هذه الماسياة العظمة بدلد استخولوس حدا من الامل والرعب ، عن طريق ابراده نتفا من مرائي الحوقة لوضيع الأسيان ، وقاتها _ الله، تحم به آنا وتخفيه آنا _ على ما مصله

وحن بعباد اخا ميئيون ، ينفير صبوت مطلبت كاستدا ، التي أصابعا الجنين ، الى مجموعة الإصوات المتوحسة . ويعض ما تقوله بنديرج في باب النسووة ، ولكنها تتسامل أبضا عما عساه أن بحدث . وهي تدراه أن ام الدا يحدث وراء أنواب كلابتهنسترا الملقة .

ابه : با الله، تدره هناك ؟

ای درم حدید لاسیل لوصفه ؟ هم تقترب من ساب غسريمتها ، التي لانسراها ،

chive المرابط المنظيمان حقا ان تأتى هذا الامر المروع !

ومع ذلك فانه لامض لها من أن تدخل مسرح الجريمة. ولموق الجوقة من توتر هذا الرعب المجهول بأن تطرح على كاستعدا سؤالا آخ من استلتها : كيف ببكتك أن تدخلي بهذا الهدوء

كها بسم حيوان الى التقدمة ؟

وتكاد كاستدرا أن تتكص ، لحظة من الزمن ، عبلي عقسها . فتهضى الجوقة قائلة :

ماذا جسری الآن أی رعب ينكص بك على عقبيك ،

ويردك عن الباب ؟ ما الذي سيحدث بعد ذلك ؟ أن الجوقة تستمر في

التساؤل ، بعد أن تختفي كاستدرا لتقياسم أحامهنون مصرعه الدموي ، وبعد أن تراحه كلابتمنستوا وايستوس در بهتهها ، وان لاجانها ب باعتبارها أمرا مقاسيا - تاسم حدا لتساؤلنا من الستقيان . ذلك أن الشيكار الدرامي الله اختاره اسخوارس بتطلب أن تستم الحجولة في

التساؤل: فثمة مشاهد اخرى تالية ، وتوقعات جديدة لابد من ايقاظها ، وتفدو الوقفات تمهيدا لما سيحدث من بعد ، وبذلك تصنع الجوقة خطافا ــ من الشاق أن تنخذ علامة الاستفهام شكل خطاف ــ يعسك برقبة المستقبل :

ایه ، ایمکن ان یکون اورستیز حیا ، فی ای مکان ، تحت الشمس، ؟

ايمكن للحظ أن يعيده ليقتل هذبن الاثنين ؟

فهذا الاسلوب ۴ سلوب ترقد المستقبل مقدوها عمل نمو مقيف او مقر ۶ فديم قدي رواية القصمي وعلى معاد النحو نشسه يوقف با روى القصمي القطان من خكالته ، يساله هذا المواقل البابت على القيف : «الكان الساب قد حدث بعد ذلك ۱۵ . وقي بعض الاربرات الحديدة ، قد حدث بعد ذلك ۱۵ . وقي بعض الاربرات الحديدة ، تشتمل الجوفة المائلة في دول واحد التمال : «ارى همل التمسيق مع مارى حديث من الدافيا إلى الحافة المناف المائلة و دول مؤدو بدات الى الحافة المناف المن

فالسؤال واحد : ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ان القدرة على التوقع تشع من شرط أولى في طمعة الإنسان , وتستخدم الدراما التقليدية هذه القدرة للايقاء على بقظة الشاهد طوال السرحية . وسيواد ما إذا كانت الامور غير البقينية صريحة أو مضمرة ك فالها تكمن دائما تحت سطيع الحدث ، في وحداته الصفرى ، وفي الكل ، وهكذا فانه اذ يبدا هاملت في التساؤل : «ماهدا الشمحة وفيم سيره ؟) وماعساء أن يصنع بهاملت ؟) ويتقدم الى التساؤل : ((هـل يقتل هاملت الملك ؟ ماالذى سيحدث لهاملت بل فيه ١١) تثار ايضا ضروب من عدم اليقين ، 'شد خفاء ، وتلتحم بالشخصية والخيط واللغة ، وكذلك الشان مع لحظهات توقفه عن الفعل ، حين يروح بشرح وضع الإنسان . ولكن هذه اللحظات تسرى على طول حسركة الحدث المتقدمة نحو الإحابات المتخللة والنهائية . ومن ضروب الإشباع التي بمنحنا أياها هذا الضرب من الدراماء انتا نعلم في نهاية الامر ما يحدث لهاملت أو أوديب أو اورستيز او اونللو وكل الشخصيات الاخرى الثانوية التي تندفع مع هؤلاء الإبطال الى 'قدارهم .. هذا الضرب من الدراما ، اذن ، يتخل صورة عاجلة ، مطردة التقدم ، لابوقفها شيء .

ولية قبرب اخر من الدراما ينيد هذه الطريقة ليعالج وضع الانسان ، فاطرا اليه ـ في العادة ـ على اله بلاهدام، مختلف ، فائف . ويبحث هذا التهج عادة عن مثلل يطأل او يكتر تنابع الاحداث ، بغية مقافضتها أو توثيقها ، ويسرح الانسانيطى أنه ظاهرة مكانية اكثر منها ظلاهرة رئيستر الانسانيطى أنه ظاهرة مكانية اكثر منها ظلاهرة رئيستر الانسانيطى أنه ظاهرة مكانية اكثر منها ظلاهرة

هذان الفريان من الدواها يقومان على الصفات القابية على كل مسرحية . وويشل وصفايها على هذا التحو أن ق كل قرب منهماتاس من مساحيه ، قدن امثلة الفرب الاول مرحيات الأوديبالة المروكليس و البيت السريانة لإسراء ومن "مثلة المقرب الثاني قل انتظار ووودا المسويل المسويل بيكيت ، و الالميشو ديال) التنيس وليادق .

ولما كان الضرت الاول من الدراما هو وحده الذي بعنينا هنا ؛ فاننا نلاحظ أن ثهة عاملين بقررانه :

ا — أن الرئيسوع الذي يحاكيه ؟ ميدارة ارسطو ، هو الإساس المساس المواص على المساس المواص ال

وهی النصر الفتانی حین یسمی الی اقتناص لحظة ،
عن طریق اللفت ، پشتل فی محاولته ، فی تهایة الامر ،
الات لا هر قد من بیستخدم احدی ادوات الانسسان
داری با در اللفت . لا من من ان تنبع القلمة اللفتة المنافئة اللفتة .
در الله الله الله الله من يقول الشنائر:

اعا الاسف العلب

يقع تحت طاللة الزمنية . لأن الشمور المهر عنسه يعتمد على كون المرارة تعقب العلوبة ، ولا يعكن تلوفيها معا ، لا عند النظر اليهما المارة خلفية . وبالأثل ، فان الصحوة التر شتية الشاع إلى قوله :

بتلات على عصن مبلول اسود تطلب تنابعا زمنيا : لاتنا لو توقفنا هنسيد أي من

"لتانيا بـ " بياول » خلال لتحم أن يجريه تصميم البيت السنق الوحية لا يحقيق فل المنافي المنافية من طبير هما ا السنق الوحية بناء الوجل ، واستخدام مالا يدخل في باب تعريف طريقة بناء الوجل ، ورسم الكامات من الصلحة بدأ والصاحة ملات الترقيع ، ورسم الكامات من الصلحة المنافية ، في نفس الكامل من القضر الا تعد منامر الصرية التابح" ، في نفس الكاري ، الا يصحب درابيا ، غيل التابي ، وقام سعت جزارو شائل الى تعطيم علد السرق في صحيحة المستقالة المنافة

حيث عمسيدت الى التكرار وخلع اوصال اللغة ، محسدتة دوامات في مجرى الكلمات والحدث ، ولكن لم يكن هناك مقر من أن تمفى الكلمات ، متجاوزة ذلك كلم، لتجيب زمنيا عن الاسئلة التى طرحتها المسرحية .

كذلك حاول بعض مصممي المناظر أن يزودوا كتاب السرح بمسارح بمكن تعليق الزمن فيها بصريا ، وجعسل النحرية تلوم مكانية . وهكذا يحيط مصمم النساط التشكيل _ ساويودا _ المثيل شائيات ، بمكن أن سقط عليها الماض والحاض والستقيل ، على شكل شدرات من هذه الثلاثة كلها . وهذا الاسلوب أشهب بتكنيك بروستى بصرى . ففيه ، على عكس الحال في الروايات ، وإن كان شبه المستقى ، يهكن تقديم مشهات متعددة في آنواحد . غي أنه في اللحظة التي تختار فيها بؤرة بسلط علمها الشاهد ناظريه ، بتحتم على الصورة الكلية (الجشتالت) ، كما هو الشأن في الروابات ، ان تعالج ، على أساس التتابع الزمني . وحتى عندما يلوح ان المسرحية تعالج الحياة وهي في حالة توقف ، فان الزمن السرحي بظل مستهرا . أن اللهجة وحدها هي التي تستطيع أن ترقف الزمن السرحي ، ولكن ما نحصل عليه .. في هذه الحالة .. لا يعود مسرحا ، وانها صورة الحرى من فن التصوير أو النحت بوسليلة اللوحات ع السينما . فالاقلام التي ترتد باحداثها اللوزاء الا الاقتادا الاقتادا الله التي ترتد باحداثها الله اللوزاء الاقتادات زمنية النسق ، لاتها تقل سلسلة من الصور تتحي ك زمنا الى نهاية .

السناس العراق ، العامة الرائع العراق ، العامة الرائع العرام ، العرام العرام المعلم المساع ، والرسان ، فالإسان ، فالإسان ، الماسا ، استجابة ميلة من جالب الإسان ، فالإسان ، الماسا ، المباء خراته الرائع ، فللغالج عين طرح ، أو الرائع ، العرام ، فللغالج عين طرح ، أو الرائع العرام ، فللغالج عين طرح ، أو الرائع العرام ، فللغالج المناس المباء ، أو الرائع العرام العرام ، المباء المب

(اكتا نعدو سكارى بالتوقع إلذى كان يتزايد طبوال الوقت . ذلك أن التوقع كان فينا > نجن الاطفال > ثووة خالصة > لا يتبتط المشقل جباحيا قط . كان يتبتط على هشيمه الخاص > بعيث لم يكن لحجبه علاقة بمصدد ، وتيرا ماتنا في حمى من الشبوق لتى، هو من التناهة الى

الحد الذي يكون مه قد نسيناه قبل وصوله . فضوال الكول الأن الراء يشين في التسور بان له شيئا الباء لان العظ أساس إلى الراء الله الله المراب أ الإلتخاصة الم العظاف ، أو إلا إليا أن الله يلاحد ، في قباية العظاف ، أو يحد الله يشتلط أنه الأن كان المحافظة (« وقدي طالعات عالم العلا ، وقد من دون أن حدي بالاشياع ، لقد فان التوقع على المرابة ، كما ينابيل الورس على الوجور ، قبل أن يعرف الدرات الرابي قد جاء . غير أن الاصراك في حالتا الله على المحافظة المناس المحلقة ، في أن المحلقة ، في أن الاحتمال على المحلقة ، في أن الإساس المحلقة ، في أن المحلقة ، وقالة الطبيعية عند الاطلاقات المتعالقة ، في أن المحلقة ، وقالة المتعالقة عند الاطلاقة ، في أن المحلقة ، وقالة المحلقة عند المحلقة ، في أن المحلقة ، وقالة المتعالقة ، في أن المحلقة ، وقالة أن المتعالقة ، في أن المحلة ، في أن المتعالقة ، في أن المتحالة ، في أن المتحالة ، في أن المحلة ، في

ومال السَّرِيات المُحَةُ السَاء عيمُ الالسال المناولة و : السِيات المُحَةُ السَاء عيمُ الالسال المناولة و : السِيات الوجهة 100 و 1900 و 1900

(ماهر شفيق فريد)



هذا الكاتب ٠٠ وهذا النقد

رد على طائل « مخطئات حول كتاب فايمروس لافلاقون المحاصرة المحاصرة

وان في حقد السارة في هذا المجهود الشرق الطقيق فقد محموارة الأطابيروس » ترجه بالله الروي وتشرابها دار المسارف بيمر مام بالهام وقد يجعد في ترجيش الجهة المجاورة لاوق المسارات والى البرياسات المسارات والى المسارات والى المسارات والى المسارات ا

هذا جاليس ترفر أن هذا الرجيسة ، وليس وحمد البالتي المنظ أن هذا الرجيسة ، وليس وحمد البالتي المنظ والمنظ أن هذا لان الاستخداء للمنظ كانت فيها من احسول القلسية والتاريخية والتاريخية والتاريخية والتاريخية والتاريخية والتاريخية والتاريخية المنظومة المنظمة ا

واضيرا اضفت الترجمسية لبنا بترجمني للمصطلحات المحدداني بكوسون وفي الصوت في التلفية ، أو قراد الأطل القلسلية من القلاب المواقبة والأراضية والاجهزية والاجهزية وفي نشرت الجهاة في عددها الصادر بساريخ بساير ب147 مثلا اللاكترر عبد أن المسلمي توفي في المثلث ترجمية مذه كتاب فايدوس بعنوان ملاحظات حول كتاب فايدوس

وانا ارحب كل الترحيب بكل نقد يفيد القفسايا الفكرية ، لان من النقد ما يرتفع الى القدرة على تقييم الحهود الفكري فيلفت النظر عند تحليله له الى عناصره المختلفة ويسن اختلاف وجهات النظر في القضايا المعروضة وبنيه الى موضوعات حديدة او افكار نمس الموضوع الدروس ، غير أن التصرض لمجهبود علمي كبير بتفكر لا يتسم لابد من منافشة اسلوب الكاتباللفوى او محاسبته على حرفيه في النقل او على لفظة أو عبارة فرعية يتصرف المترجم فيها ضمانا لسلامة نقل الفكرة أو تأكيدها أو أن بتصيد من يدعى النقد الاخطاء الطيمية والهوامش الجانبية او أن يبيح لنفسه في نهاية الامر أن يستبدل بعبارة عربية سليمة عبارة عربية أخرى لا لغضل لها على الاولى الا أن تكون قد تناسب ذوقه الخاص في الكتابة فهذا كله لا يعد في الواقم نقدا لاته بتجاهل المضمون الاساسي ولا يقع الا على المشكليات والحرفيات وأن صع لاحد أن يتوفر على طل مجهد من ذلك القبيل فليكن من باب التصحيحات الطبعية

ومها يعده اخطاء خطرة اكتشافه لبعض الاخطاء الطبيعة مثل كلية (تاب النشر) وهي خطا مطبعي لكلية تتاب النشر او مثل الهامش ص ٢) الذي مقطت فيه خطا عبارة المطبعة ((يكتب بالعروف اللابنينية) وهلامة (ا) التي وضسعت خطا على الكلمة اللاحقة للكلمة القصودة .

النقبة ص ١٣٤

تصوير : عبد الفتاح عيد



قافلة الحجاج من التصوير العربى الاسلامي ليحيى بن الواسطى

دنان من نتاج علم العبقرية العربية الإسلامية التي تجلت فيها قدرة التمثل واحتوام عناصر وتاليرات مختلفة وصهرها جميعا من أجل ابداع نعطها الحاص .

يتم بر الواصيق مدور مقان أخري هو توفع ابالا يقده العرابة الرابة الرابة وقت الرابة وقت الرابة وقت الرابة وقت الرابة وقت المرابة الرابة وقت كله يجره في الوساق والودة كل التجريم والسلمة على التي معاد الروح الحرابة وقت المرابة المستورة في يقدم سور الدان في هذا المستهد المستورة في يقدم سور الدان في هذا المستهد المستورة في المستورة المستور

سلك الكنان في توجّد هيه الكوين الثانوة فالسفيط فاللته وحدة وترابطا كان ايدم فوزم الأوان بين سلامين الرجال وكسود الجبال وقضرة الاقرام التوازيعية التي وهي الميافات بالكنيدو ديشار الكوية التيان المسار المائية وقال الكان في الرجال المائية وقال المسابقة على المسابقة على سميد عده الرفعة المسترة قال المتناف التي التسوير الجبادة على المتنافر المتناف المنافرة التي المتنافرة على المتنافرة على المتنافرة التي المتنافرة على المتنافرة التي التنافرة التي المتنافرة على المتنافرة على المتنافرة التي التنافرة التي التنافرة المتنافرة على المتنافرة على المتنافرة التنافرة التنافرة التنافرة التنافرة على المتنافرة التنافرة التنافر

الغلاف الخلفي: -

من وحى الوحدة العربية للفتان يوسف سيده

كان الخط العربي معورا من مصاور المبقرية الغنية الاسلامية استخدمته تشكيلاتها وأضامت على حروله حياة حملت لها كل خصائص الفنون وقيمها

من الإدفاق البيرمية في كل هجالات أخار حتى <u>تسواهد الغيور وعلى فطع</u> النسيج خين واجهات المباس العلد العلمة العربي سعته وكيانه كعنصر جمسائل وليكنا العطائية والطلق المقامل الطلق القسائل من حروف الكتابة وحدات وخرفية ارتفاق الى مصاف الأعمال الملية الرائعة -

ما دا الربي المستم من البير اللبيد في المتان المري العام ما جذبه المهاد المري العام ما جذبه المهاد الوليات المهاد في المحدود والبيد المهاد ال

صيافتها ، ومن طؤلاء المنسأن يوسف سيد الذي ساهم في الحركة الفيسية المصرية نث الاربعيات اسستهوته في الجاهة عالج الخيلة السعيبة ورسسوم الإطلال وتعيزت المعاله يبلكة لونيسة متسالقة وقدرة بارعة على الكترين لم استاق الى الوبكة الاستاكال دراسستة الفيلة بهد أن تتسارق في عديد من الدارض الداخلية والخارجية بالمعسال لكان القديرة والجاهزة :

ومنذ عودة وفر بشارك في تطوير التصوير على اساس استخدام الكتابة والتركيز على الاشكال والتكوينسات الإنكارية التي ترليط بالالوان الشعبية وتستوهي زخارفها مم اتسامها نحد؟ ديناميكية هي تعبد عن الوضوعاتالتي والمحافظة على الثان وتدنيلها في لوخات جداريةتهير عن الوحدة والنورة والبناء من خلال الكلمات التي نعفق في اعماله طبقة تشكيلة خاصة خاصة .

رفم الابداع بدار الكتب :

194-/175

بدر الدين أبوخازى